أرطميدورس الإفسي

كتاب تعبير الرؤيا

أوّل وأهم الكتب في تفسير الأحلام

نقله من اليونانية إلى العربية

حُنين بن إسحق

(المتوفى ٢٦٠ هـ/ ٨٧٣ م) .

حقّقه وصحّح نصوصه وقدّم له بالمقارنة بكتاب تفسير الأحلام لابن سيرين وكتاب تعطير الأنام فى تعبير المنام لعبد الغنى النابلسى وكتاب تفسير الأحلام لفرويد .

دكتور عبد المنعم الحفني

دار الرشاد
طبع . نشر . توزيع
١٤ شارع جواد حسني القاهرة ت : ٣٩٢٤٦٠٥ - ٣٩٣٦١١٥

كتاب
تعبير الرؤيا

الطبعة الأولى

١٤١١هـ ــ ١٩٩١م

دار الرشاد

طبع . نشر . توزيع

١٤ شارع جواد حسني القاهرة ت : ٣٩٣٤٦٠٥ - ٢٩٩٦١٥

كتاب تعبير المنامات

للحكيم ارطاميدورس

على مقالات ٣

واسع العلم بغيبه

وحكمه

في نوبة الحقير [illegible]

[illegible] عفي عنه

[illegible]

مقدمة

هذا الكتاب فى تفسير الأحلام الذى أقدمه للقراء من أهم الحب حى هذا العلم، وهو مرجع من المراجع التى لايستغنى عنها المتخصصون فى تأويل الأحلام من أطباء النفس وغيرهم. ومؤلفه أرطميدورس يتميز بأصالة التفكير والبعد عن التقليد، وهو دائما يقول إن القدماء يفسرون هذا الدليل بكذا وأنا لا ارى ذلك، وينهج منهج التجريب فى التفسير فيقول ولقد امتحنتُ ذلك فوجدت أن المعنى ينصرف لكيت مخالفاً بذلك من سبقوه، وأكثر من ذلك أنه يستشهد بمن يعرف فيقول وأعرف رجلا أتته مثل هذه الرؤيا فكان أن فعل كذا وكذا. ويبدو أن أرطميدورس كان أعلم أهل زمنه فى علم تفسير الأحلام، والسبب الذى من أجله وضع كتابه هذا هو تحديه لمن يسمية بترجمة حنين بن إسحق «قاسيا مكسيمى»، ويصفه أرطيمدورس فيقول إنه «عالم أهل دهرنا»، وفى تفسيره للأرقام وعلاقتها بأعمار الحالم إذا كان مايراه فى منامه من هذه الأرقام، يبدو متضلعا فى اللغة اليونانية، وعالماً بأسرار حروفها، ويقول إن تفسيراته لم يسبقه إليها أحد، وأنه يتحدى أن يستطيع أى من العلماء أن يضيف اليها أو ينقص منها. ويبدو من صدر المقالة الثالثة أن قاسيا مكسيمى هذا هو الذى طلب من أرطميدورس أن يضع كتابه فى تفسير الأحلام ويجمع فيه بين حكمة الأوائل وخبرته الخاصة وموهبتة الفريدة. وقد أوفى أرطميدورس بالمطلوب، وهو يقول «ولقد وضعت هذه المقالات تامة على أقصى ما ينبغى أن توضع وأعطاها العنوان» «مقالات أرطميدورس الذى من مدينة أفاسيس»، ويبدو أن هذا الكتاب ليس هو الكتاب الأول الذى يؤلفه فقد سبق له أن وضع كتبا أخرى، واختار أن ينسب نفسه لهذه المدينة لأنها مدينة معروفة، وأما مدينة دالدانا التى منها أمه

فهى غير معروفه كثيراً لأنها كما يقول لم تنجب الكثير من الرجال المشهورين. وينبغى أن نعلم أن اسم أرطميدورس الإفسى أو الذى من مدينة أفاسيس اليونانيه والذى عاش فى القرن الثانى الميلادى لم يكن أول عالم بهذا الاسم يشتهر من هذه المدينة فهناك أرطميدورس إفسى آخر عاش فى القرن الأول قبل الميلادى واشتهر كجغرافى وأخذ عنه الجغرافى الأشهر سترابو، ولعله لذلك يميز أهل السيرة بين الاثنين بأن يلقبوا أرطميدورس الذى يعنينا أمره باسم أرطميدورس الدالدانى Artemidorus Daldianus وإن كان هو نفسه يكره ذلك ويؤثر أن ينسب إلى أفاسيس.

وأرطميدورس لم يكن تخصصه فى تفسير الأحلام إذ أن هذا العلم هو جانب من الجوانب الكثيرة التى حذق علومها فهو طبيب وجغرافى وحكيم وعالم نفس وطبيب نفسانى ولغوى وأنثروبولوجى وفيلسوف وعالم بالأساطير والحكايات الشعبية وعادات مختلف الطبقات الشعبية، ولكتابه تعبير الرؤيا Oneirocritica هو جماع هذه العلوم والمعارف كلها. ولذلك لم يكن غريبا أن يتجه العرب فى عصر الترجمة، وهم يختارون أن يترجموا لأساطين الفلسفة والطب والصيدلة والكيمياء، لأن تكون ترجمتهم لهذا السفر البالغ الأهمية على نفس المستوى الذى ترجموا به كتب أرسطو وأفلاطون، وقد نبهت ترجمتهم للكتاب الأوروبيين إلى الأهمية التى له فى العالم القديم فترجموه بدورهم إلى لغاتهم، ولا يكاد يوجد مؤلف فى الإحلام إلا وينوه بأرطميدورس وعلمة وجهده، ولقد نبه إليه فرويد وإن لم يكن قد قرأه هو نفسه وذلك ربما لأن الكتاب فى زمنه لم يكن قد تُرجم إلى الألمانية. وعلى أى الأحوال فإن الترجمة العربية التى توفر عليها حُنَيْن بن إسحق المتوفى سنة ٢٦٢ هـ أو ٨٧٣م لابد أن تحظى منا بما هى جديرة به من اهتمام وعناية. ولقد آليت على نفسى أن أحصل على مخطوطتها من استنبول، وأن أنهض بمراجعتها وتحقيق نصوصها. وحُنَيْن

الذى نقلها من اليونانية إلى العربية منذ ما يزيد على الألف سنة هو العالم الجليل المشهور بترجماته والذى يدين له العرب ولابنه إسحق بن حنين بالكثير، بل إن الأوروبيين يدينون لها أيضا بهذا الكثير. وحنين لقبه أبوزيد، وكان أبوه صيدلانيا من أهل الحيرة بالعراق، وارتحل إلى البصرة ليتلقى العلم بها، وتتلمذ على أشهر علمائها فى العربية وهو الخليل بن أحمد، وانتقل إلى بغداد فأخذ الطب عن يوحنا بن ماسويه وغيره، ودرس اليونانية والسريانية والفارسية، واتقن هذه اللغات حتى قيل عن إتقانه اليونانية أنه كان يحفظ إلياذة هوميروس، وقيل إن ترجماته عن اليونانية زادت عن المائة مصنف، ولما ذاع أمره عينه الخليفة المأمون رئيساً لديوان الترجمة وطلب إليه أن يلحق بهذا الديوان نوابغ المترجمين وأن يتوفروا على العلوم والآداب العالمية فينقلوها إلى العربية، وينصرف معنى العالمية وقتها إلى علوم وآداب الإغريق، وقد فعل حنين ذلك فترجم تاريخ العالم والأنبياء والملوك والأمم حتى وقته، والفصول الأبقراطية، وسلامان وأبسال وكتباً أخرى فى الأسنان وحفظها، والضوء وحقيقته، ومقالات فى الطب عن جالينوس، وله التشريح الكبير عن جالينوس، والمدخل إلى علم الروحانيات. وهذا الكتاب الذى نحن بصدده ينتمى إلى مجموعة الكتب التى تنتمى إلى علم الروحانيات الذى هو علم النفس بمعنى آخر، وإذن فهذا الكتاب هو من مكتبة علم النفس والتحليل النفسى. واتبع حنين الطريقة التى يبدو أنها كانت سائدة فى زمنه فى الترجمة، فكانوا يترجمون الأسماء كما يطوعها لسانهم العربى للنطق، وتصرف حنين أحيانا كثيرة فأورد ماليس له نظير عند العرب بأسماء أخرى، كأن يقول عن الممثلين أنهم اللاعبون، أو أن يورد أسماء آلهة الإغريق على أنها أسماء الملائكة عندهم، وقد يترجم أسماء الحيوانات والطيور المعروفة فإذا لم يجد لها ترجمة يوردها كما هى حتى وإن جهلها القارئ ولم يدر ما الذى يقصده بها. وكثيرا ما كان يختصر العبارة أو يضم

العبارتين والثلاث معا فى عبارة واحدة عربية، وقد يضحى أحيانا بالمعنى فى نظير أن يلتزم الترجمة الحرفية. ومع توالى استنساخ الكتاب سقطت بعض الحروف وأخطأ النسّاخون فى نقل البعض، والنتيجة أن المخطوطة العربية جاءت وبها غلطات نحوية وصرفية، وعبارات ليس لها معنى، وعبارات ساقطة، فكان لزاما على من يتصدى لنشر هذا الكتاب أن يضطلع بتصحيح ذلك كله. وأحيانا ما كان يخالجنى شك أن حنيناً هو مترجم هذا النص لكثرة ما فيه من أخطاء. ولقد زكّى فىّ هذا الشك أن الدكتور عبدالرحمن بدوى وهو يحقق كتاب الخطابة لأرسطو لم يجد أن مستوى لغة المخطوطة يناسب شهرة إسحق بن حنين وذيوع صيت الأب وابنه فى الترجمة حتى لقد وصف ذلك فقال إنه قد وجد الترجمة سقيمة للأسف، وأنها انحرفت عن معانى النص وأساءت فهمه، وأن المترجم عبرّ عما فهمه أو بالأحرى أساء فهمه بألفاظ واصطلاحات غريبة يعسر على المرء أن يفهم السر فى التجائه إليها. ويستنتج الدكتور بدوى لهذه الأسباب أن الترجمة لابد ترجع إلى مرحلة أقدم. وإذا كان ذلك هو ما خلُص إليه الدكتور بدوى بإزاء نص ينسب إلى إسحق بن حنين المتوفى ٢٩٨ هـ أو ٩١٠م، والذى تتلمذ على أبيه فى اللغات والترجمة وعاصر خلفاء كانوا يشجعون على الترجمة حتى لقد كانوا يزنون الكتاب المترجم بالذهب مكافأة للمترجِم (بكسر الجيم)، وإذا كان ذلك نصيب مخطوطة الخطابة من نقد الدكتور بدوى لعالم جليل مثل إسحق بن حنين وهو الذى نقل كليات أرسطو وشرح مقالاته فى علم النفس التى ألّفها ثامسطيوس، ألايشجعنا ذلك على الشك أيضا فى نسبة المخطوطة إلى حنين بهذه الحالة التى هى عليها، وألا يمكن ان تكون من ترجمة آخرين أقدم منه، وخاصة أننانميل إلى الاعتقاد بأن محمد بن سيرين مؤلف تفسير الأحلام قد اطلّع على الترجمة ووعى ما بها وأخذ عنها وحاكاها؟ وسواء كان حنين هو المترجم أم آخرون فإن أرطميدورس فى تأليفه

لهذا النص قد كان أوحد زمانه فيه، واتبع فى وضعه طريقة لم يسبقه إليها أحد فى المؤلفات عن الأحلام، فقد قسّم الكتاب إلى ثلاث مقالات أو فصول، وكل مقالة أو فصل إلى أبواب، كأن يقول باب فى الموت، أو باب فى الزواج، أو فى زوجة الأب وزوج الأم، ثم يتناول فى كل باب معنى الحلم بأى من هذه الموضوعات تبعا لسن الحالم وجنسه وطبقته وحالته الصحية والنفسية والمزاجية. وهذه الطريقة التى لم يسبقه إليها أحد كما يقول هى نفسها التى اتبعها ابن سيرين المتوفى سنة ١١٠هـ أو ٧٢٩ م فى رائعته ذائعة الصيت «تفسير الأحلام»، أى أن الترجمة لابد أن ترجع إلى عصر قبل عصر حنين، وأن يكون ابن سيرين قد اطلعّ عليها، أو أنه كانت هناك تراجم أخرى لهذا النص قد سبقت ترجمة حنين وعرف بها ابن سيرين. والذى يزكّى فينا هذا الاحتمال وجود عبارات واحدة عند ابن سيرين وأرطميدورس، وموضوعات واحدة وتفسيرات واحدة. ولربما يكون حنين بن إسحق قد اطلع أيضا على هذه التراجم الأقدم، بدليل أنه وابنه قد تصدوا لترجمة نصوص فلسفية وطبية كانت لها ترجمات فعلا بين أيدى العرب إلا أنَها لم تشتهر اشتهار ترجمات حنين وابنه بالنظر إلى المركز الاجتماعى الذى كانا يشغلانه فى دولة العباسيين وما قد يضفيه ذلك على أعمالهما من احترام بين جموع المثقفين العرب. ولابد أن عبدالغنى النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣هـ أو ١٧٣١م قد اطلع أيضا على ترجمة كتاب تعبير الرؤيا فقد وضع هو الآخر رائعة من روائع تفسير الأحلام هى الثانية فى هذا العلم بعد كتاب ابن سيرين يعتز بها العرب كثيرا، واعتبر النابلسى بسببها من أوائل من كتبوا فى علم تفسير الأحلام بالمنهج العلمى. ولقد ميز فرويد فى تأريخه لحركه التأليف فى تفسير الأحلام بين المؤلفات غير العلمية والمؤلفات العلمية التى تردالأحلام لمؤثرات موضوعية ولا تقول بأنها من الوحى الإلهى أو من وحى الشيطان. ولم يذكر فرويد النابلسى للأسف وإن كان

قد ذكر ابن سيرين فى هامش المراجع. والنابلسى كان شاعرا ومتصوفا وله المصنفات الكثيرة، وكتابه تعطير الأنام فى تعبير المنام من عيون أدب تفسير الأحلام، وكتابه يأخذ فيه بالمنهج العلمى الخاص ويقسم فيه الأحلام إلى أحلام تتحدث عن الماضى وأخرى تستشف المستقبل، ويقول إن تعبير الرؤيا علم من أشرف علوم الأوائل. ونظريته فى الأحلام فيها الجانب النفسى حيث يقول إن النائم قد يرى فى منامه ما يغلب عليه من الطبائع، فإن غلبت عليه السوداء رأى الأحداث مجللة بالسواد وفيها الأهوال والأفزاع، وإن غلبت عليه الصفراء رأى النار والمصابيح والدم، وإنه غلب عليه البلغم رأى البياض والمياه والأنهار، والأمواج، وإن غلب عليه الدم رأى الشراب والرياحين والمعازف والمزامير. ويطلق النابلسى على هذه الأحلام صراحة اسم الأحلام النفسية، وتلك لعمرى نظرة علمية متقدمة جدا يسبق بها النابلسى فرويد والكثير من الأوروبيين، ولعلنا ننبه إلى أن نظرية فرويد العلمية فى الأحلام تقوم على القول بأن الأشياء فى الأحلام تأتى رموزا، وأن الحلم له محتوى باطن وظاهر، وأن الأحلام يمكن أن توجه سلوك صاحبها فى اليقظة بإقباله على ما يرى أنه فى صالحه مما رآه فى الحلم، وإدباره عن ما يجد أنه ليس فى مصلحته، وتجنبه لبعض الأشخاص فى الحياة أو إقباله على بعضهم الآخر بإيحاءات من أحلامه وما يراه تفسيراً لها. وأرطميدورس وابن سيرين والنابلسى يقولون كذلك بالرمزية وبميكانيزمات الأحلام التى منها القلب والتفسير بالعكس. والفرق بين العلماء الثلاثة وفرويد أن أرطميدورس يذكر أنواع الأحلام بصراحة ولكنه لايشير إلى ميكانيزمات الحلم إلا تلميحاً، وأما ابن سيرين والنابلسى فإنهما يقدمان لكتابيهما بمقدمة هى رائعة من الروائع العلمية وفيها منهج التصنيف والتبويب والتعديد والتجريب، ويذكران شروط الأحلام والحالمين والمعبرين للرؤيا، وأما فرويد فهو يفصل القول فى ذلك تفصيلا. وإننى لأرى لذلك أن الكتب الثلاثة لأرطميدورس

وابن سيرين والنابلسى هى من أهم المراجع فى علم تفسير الأحلام ولاغنى عنها للدارس، وهى أيضا مقدمة ضرورية للتخصص من بعد فى كتاب فرويد الأعظم «تفسير الأحلام». وقد استعنت أنا نفسى بالكتب الأربعة فى تكوين نظريتى فى تفسير الأحلام وإن كنت قد زدت عليها بعض الشئ إلا أنها زيادة لاتباعد بينى وبينهم كثيرا. ولنلاحظ جيدا أن كل أنواع التفسير للأحلام بدءاً من التفسير الفسيولوجى وانتهاءً بالتفسير النفسى قد تحدّث فيها أرطميدورس، وأفاض ابن سيرين والنابلس فى ذكرها، وتشعب بها وعددها تفصيلا وإسهابا فرويد. وقد ضمّنت كتابى «التحليل النفسى للأحلام» طرفاً من نظريات كل واحد من هؤلاء ودراسة مستوعبة لكتبهم فى الأحلام. ولعله لهذا السبب كان اهتمامى البالغ بأرطميدورس وتحفته، وتمنياتى أن أحقق كتابَى إبن سيرين والنابلس وأخلّص النصين مما بهما من ترهات وأعاجيب منسوبة إلى الشيخين الجليلين دون سند، وأملى أن أوجز كتاب فرويد وأقدمه للقارئ المتخصص وغير المتخصص سهلا ميسور الفهم. ولعلى أجد يوما ذلك الناشر الذى يشجع عندى هذا الميل.

ولقد نبهت فى تحقيقى لنص أرطميدورس إلى ما قمت بتعديله وتصحيحه للأصل بوضعه بين أقواس كما فعلت فى تحقيقى لنصّ التعريفات للجرجانى، وسمحت لنفسى أن أحذف غير المفهوم شديد الالتباس والذى اعتبرته من الحواشى مما يمكن الاستغناء عنه. وقد يبدو تصحيحى وإقامتى للمعوج من العبارات كالإضافة إلى النص وهو ليس كذلك. ولم يكن هدفى أن أقدم نصا لحنين بن إسحق بقدر ما كان هدفى أن أخلص نص أرطميدورس مما به من شوائب وأخطاء. والله أسأل أن أكون قد وفقت إلى ما سعيت إليه.

عبدالمنعم الحفنى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم غفراناً

المقالة الأولى وتحتوى على سبعة وسبعين باباً

الباب الأول
فى الفرق بين الرؤيا والأضغاث

(لقد) رأيت من الصواب أن أبتدئ بذكر الاختلافات بين **الرؤية والأضغاث،** (وأقول) إن الرؤيا تخالف الأضغاث بأن الرؤيا تدل على ماسيكون، وأما الأضغاث فإنما تدل على الشئ الحاضر. (وتحدث المنامات مما يتراءى للنفس) ويتعلق بها ويؤثر فيها، فمن كان محباً يرى فى منامه كأنه مع من يحبه، ويرى من كان خائفاً من شئ أن الشئ الذى يخافه قد وقع (له)، ومن كان جائعاً كأنه يأكل، ومن كان عطشانا كأنه يشرب، وأيضا فإن مَنْ أَكْثَرَ الطعام يرى كأنه يتقيأ أو كأنه (يختنق)، وذلك بسبب السدد إذا كان الغذاء الذى اغتذى به ردئ البخارات. وقد يمكن أن نتبين أن هذه الآثار التى تعرض، لاتدل على ما سيكون ولكنها تذكّر بالشئ. وهذه المنامات التى ذكرنا منها ما يكون من قبل البدن، ومنها ما يكون من قبل النفس، ومنها ما يكون من قبل النفس والبدن جميعاً. مثال ذلك أنه متى كان الإنسان محبا (يرى) كأنه مع من يحبه، ومتى كان مريضا فيرى كأنه يعالج أو كأنه يعاشر الأطباء، فإن هذه الآثار مشتركة للنفس والبدن. وأنا أرى أنه متى رأى الإنسان كأنه يأكل أو يشرب أو يتبرز فإن هذه الآثار مما يخص البدن، كما أن من الآثار التى تخص

النفس أن يفرح الإنسان فى منامه أو يغتم. (ويتبين مما قلت أن الآثار المنسوبة إلى البدن منها ما يرى فى المنام بسبب نقصان شئ يُحتاج إليه، ومنها ما يرى بسبب شئ لايحتاج إليه، وأن الآثار المنسوبة إلى النفس منها ما يرى الإنسان بسبب الخوف من شئ، ومنها ما يرى بسبب المحبة لشئ.

فهذا ما ينبغى أن يقال هنا فى أمر الرؤيا. وأما اسم الرؤيا باليونانية- إنيرذ- فهو مشتق من التنبيه والتحريك فلم يوضع على الحقيقة، وذلك أن الإنسان إنما يرى الرؤيا وهو نائم، لأن الرؤيا إنما تفعل فى وقت النوم، فإذا ذهب النوم وانتبه الإنسان لم ير الرؤيا، وإذا كانت الأفعال التى وقعت فى النوم (ما تزال) باقية حدث عنها تقدمة الإيذان بالأشياء التى ستكون، وإنما يظهر فعلها فى وقت النوم، وذلك أنه يمكنها أن تحرك النفس وتنبهها على الأمر الذى قلناه، ولذلك سميت الرؤيا بالاسم الذى ذكرنا، المشتق من التنبية والتحريك، أو تكون الرؤيا إنما سميت بذلك الاسم من إيرن ومعناه القول، كما عنى به الشاعر حيث يقول إنى أقول لك هذه الأشياء قولا حقا، أو أن (الإيرن هو السائل كما يسميه أهل بلاد أثيقى، وذلك أنه كان يمضى إلى حيث يأمره الإنسان.

الباب الثانى
فى الرؤيا الظاهرة والتى تحتاج للتأويل

وأيضا فإن الرؤيا (قد تكون) ظاهرة، ومنها (ما يحتاج للتأويل)، والظاهرة (هى التى) تكون مثل الشئ الذى تدل عليه، كأن يرى الإنسان (نفسه) كأنه فى البحر، (وأن البحر) هاج عليه (وماج)، فلما انتبه حدث له ذلك بعينه، وذلك أنه سار فى البحر وهلكت سفينته ولم يسلم ممن كان فيها أحد إلا هو ونفر يسير.

ومثل إنسان رأى كأن رجلا قد طعنه فلما أصبح وخرج من موضعه ضربه ذلك الرجل ضربة على كتفه فى الموضع الذى رأى فى منامه أنه ضربه فيه. وأيضا فإن إنسانا رأى كأنه قد أخذ فضة من بعض أصدقائه، فلما كان من غد دفع إليه ذلك الصديق عشرة من الفضة من غير أن يكون (قد) وعده منها شيئا.

وأما **الرؤيا ذات التأويل** فهى التى يرى الإنسان فيها فى منامه شيئا فيدل ذلك على شئ آخر بمشاركة ما طبيعية فيما بينهما. وسأخبر بالسبب الذى من أجله يرى ذلك كله بقدر مبلغ طاقتى، وأبيّن أولاً المعنى الذى يقع عليه هذا الاسم، فأخبر بالحد العام الذى تحد به الرؤيا الذى لايخالف فيه أحد إلا أن يكون من محبى الغلبة، ونعوذ بالله من ذلك، فأقول إن الرؤيا هى حركة للنفس أو (أنها توليد لكثير من الفنون)، دال على حيز أوشر سيكون فيما بعد، فإذا كان ذلك كذلك فإن كل رؤيا تُرى ثم يكون فيما بينها وبين الشئ الذى تدل عليه زمان ما طال أو قصر فإنما تتقدم النفس فتدل عليها بمثالات وصور طبيعية لتلك الأشياء وهى التى تسمى **الأصول**، تتصور فيها فى ذلك الوقت الذى قبل حدوث الشئ حتى نظن أننا نعلم تلك الأشياء التى ستكون على سبيل الفكر الذى يستنبط به علمها. وجميع الرؤى مالم يستعمل فيها تحديدات (هى رؤى) ترد إذا كانت من الصنف الذى إنما نصل إلى معرفتها بذلك، فإننا لا ننتفع بتقدمة الإنذار الكائن منها إن لم نحكم العلم بها قبل ذلك ونعتاد معرفه ما تدل عليه، إذا كان ذلك الشئ الذى يدل لاينتظر حتى يدل على الأشياء الخارجة ويخبر كل واحد منها بالشئ الذى تدل عليه، وذلك أنه لايمكن لأحد أن يقول إن هذه الأشياء التى تدل عليها الرؤى لاتكون إلا بعد (هذه) الرؤى، وهى أشياء لاتنتقص عما دلت عليه شيئا. وبعض هذه الرؤى يكون فيها من الصور التى فى الفهم ما يحيط بأقصى ما فى الشئ يظهر ويشاهد. ولم يوجد اسم الرؤيا باليونانية وهو إنيرن من بعد إذ كان مشتقا من التوهم والفهم، وكان ما

يرى منها جارياً على سبيل النطق والفهم ويتبع ما قلت أن الأضغات لاتنذر بشئ، وقد تكلم فى ذلك غير واحد من الناس، منهم أوطامون الذى من أهل ماليسيا، وفوبس الذى من أهل إنطاكية. فأما **الرؤيا فهى شئ يرى وينبئ بشئ**. وأما نحن فقد تركنا تلخيص ذلك على التدقيق والاستقصاء، وذلك أنه أمر خفى أنا أرى أنه لا يمكن أن **نستقصى القول فى ذلك حتى نبلغ** منه غايته.

الباب الثالث
فى انواع الرؤيا

وأيضا فإن **الرؤيا ذات التأويل** قد قسمها قوم بخمسة أنواع، وذلك أنهم جعلوا بعضها **خاصية** وهى التى يرى الإنسان فيها فى منامه (أنه) يفعل شيئا أو أنه يعرض له شئ، لأن الشئ الذى يراه فى المنام يعرض لذلك الإنسان (سواء) كان خيرا أو خلاف الخير.وجعلوا التى تعرض لغير صاحب الرؤيا وهى التى يرى الإنسان فيها أنه يفعل شيئا بغيره وأن غيره يفعل به شيئا، فإن هذه الأشياء إنما تعرض (لهذا الغير) وحدهم (سواء) كان ذلك خيرا أو كان خلافه ولوكان ممن جرت له بمعاشرتهم عادة. وبعض (الرؤى) التى تقدم ذكرها **مشتركة**، وهى التى قد يفهم معناها من نفس هذا الاسم، وذلك أنه معلوم أنها تكون للإنسان مع غيره. وبعضها يرى فيه الإنسان مرفأ أو سورا أو سوقا أو موضع رياضة أو شيئا مما هو للعامة فى المدينة، فهذا النوع **يسمى باسم منسوب إلى المجامع**. وبعضها يرى فيه الإنسان (شيئا فلكيا) مثل ذهاب الشمس وفنائها أو القمر أوشئ من الكواكب، والتغير والتبدل الذى يرى أنه قد

عرض فى الأرض أو فى البحر، وهذه (الرؤى) تسمى عالمية (وتخص) بأن تسمى (رؤى) عالمية. وليس الأمر فى جميع ما ذكرنا على ما قيل مطلقا، وذلك أن النوع الخاص من الرؤى التى ذكرنا ليس إنما يعرض ما يدل عليه ولذلك الخاص وحده أبدا، لأن كثيرا منها يتجاوز الذى لا يعرض له، مثال ذلك أن إنسانا (يرى) فى منامه أنه قد مات، فيعرض له أن أباه (يموت) وهو غيره إلا أنه مشارك له فى النفس والبدن جميعا. وأيضا فإن إنسانا أخر (يرى) كأن عنقه ضربت، ويعرض لهذا الإنسان أن (يموت) أبوه الذى هو سبب حياته وبصره كما أن الرأس هو سبب لذلك. ومن هذا الجنس أيضا إنسان (يرى) فى منامه أن بصره ذاهب فيدل ذلك على موت ولده لا على موته. وأشياء أخر مثل هذه كثيرة يمكن للإنسان أن يعلم منها أن دلايلها إنما تعرض لغير صاحب الرؤيا لا لصاحبها، كما أن الإنسان قد يرى رؤيا لغيره فيعرض تأويلها له، والذى يكشف ذلك هو المحنة. مثل ذلك أن إنساناً (يرى) فى منامه كأن أباه يحترق فى النار، فيعرض أن يموت صاحب الرؤيا نفسه، فصار أبوه بسبب اغتمامه عليه بمنزلة من يحترق بالنارغّماً. وأيضا فإن إنساناً (يرى) فى منامه كأن (امرأته) قد ماتت، فلما كان بعد الرؤيا يموت هو، وذلك أنه عدم ما كان يلتّذ به. ومن هذا الجنس أيضا أن يرى الإنسان فى منامه أن أمه مريضة وأن امرأته مريضة، فإن ذلك يدل على أن الأمر فى صناعته أمر ضعيف وأنها على غير ما ينبغى، وذلك أن الصناعة بمنزلة الأم فى أن الغذاء والتربية تكون عنها، وأما المرأة فلأنها شئ خاص لذلك الإنسان. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى فى منامه أصدقاءه فإنه إن رآهم فى ضيق وغم دلّ ذلك على ضيق وغمّ يناله، وإن رآهم فى سرور دلّ ذلك على أمر لذيذ. ومن هذا الجنس أيضا أن يرى الإنسان أنه يردُّ (ويزع) ويبكتٌ إنسانا (أو نحو) ذلك. وأما الأمر الأول الذى ذكرناه من دلايل هذا الصنف من المنامات وقلنا إن كبيرا قضى به فيها فإنه أمر يعرض

على ما قالوا فى أكثر الأمر، وأما الأمر الثانى الذى وصفناه من بعد فإنما يعرض فى الخير، إلا أنه على حال ربما كان على ما قلناه حتى أن العلماء بهذا الشأن قد يوقعهم ذلك فى الغلط. وينبغى أن (يعلم) أن الأمر فيها على ما أصف.

وأما المنامات التى سميت **الخاصة** فإن ما كان منها لايتجاوز صاحبها الذى يراها إلى غيره ولايفعلها بإنسان آخر أو يفعلها به إنسان آخر، فإنما تعرض للذى يراها، مثل أن يرى الإنسان أنه يأكل أو أنه يغنى أو أنه يرقص، ويلعب بالملاكمة أو أنه يصارع أو أنه يخنق نفسه أو أنه مقتول أو مصلوب، أو أن الصاعقة وقعت عليه فأحرقته، أو أنه يسبح أو أنه وجد كنزا، أو أنه يجامع أو يتقيأ، أو أنه تبرز أو ينام أو يضحك، أو أنه يبكى أو يكلم الملائكة وما شابه ذلك، وأما ما كان من هذه المنامات من أمر البدن أو أعضائه أو من الأشياء التى من خارج، مثل الأسِّرة أو الفراش أو الكراسى وغير ذلك من الأوانى واللباس وما أشبه ذلك.من الأشياء التى هى مما للإنسان خاصة، فإنما تدل على ما يعرض للأصدقاء والأقارب على ما يليق بكل واحدمنها، مثل ذلك أن الرأس للأب، والرجلين للعبيد، واليد اليمنى للإبن وللصديق وللأخ، واليد اليسرى للأم وللمرأة وللصديقة وللأخت، والمذاكير للوالدين وللمرأة وللولد، والفخذين للمرأة وللصديقة، وسائر الأشياء على هذا القياس.

وأما المنامات التى سميت **مشتركة** والتى لغير صاحب الرؤيا ما كان منها إنما يفعل بنا ومن أجلنا فينبغى أن نظن به أنه لنا خاصة، وما كان منها ليس يفعل بنا ومن أجلنا فإنه إنما يعرض ذلك لقوم غيرنا، إلاّ أنهم إن كانوا أصدقاء لنا وكان ما تدل عليه الرؤيا خيرا فإن ذلك الخير يعرض لنا من ذلك شئ من السرور واللذة، وإن كان ما تدل عليه الرؤيا شراً فإنه يعرض لأولئك الأصدقاء شر، فأما نحن فليس يلزمنا ذلك إلا أناً نشاركهم فى الفهم كما قلنا فى المعنى

الآخر. وأما إن كان الذى يرى لهم ذلك أعداء فينبغى أن نقول إنها تدل على خلاف ما ذكرنا، وأما **الرؤى المنسوبة إلى المجامع (من الناس) والتى تسمى العالمية** فإنى أقول فيها إن ما لم يكن للإنسان به منها عناية فإن رؤيته فى المنام (لاتخصه ولاتصدق فيه)، فإنّا قد نجد السوقة والعامة قد يرون (مناما) ليس من شأنهم ومما ليس لهم به عناية، وذلك أن الإنسان إذا كان صغير القدر ورأى فى منامه أمرا عظيما مجاوزا لقدره فإن ذلك مما يعلم بالقياس أنه غير ممكن أن تجعل تلك الرؤيا مما يخص ذلك الإنسان، إلاّ أن يرى ذلك ملك أو رئيس أو رجل كبير، وذلك أن هذه الطبقة من الناس تعنى بأمور العامة والرعية ويمكن أن تأتيهم الرؤيا فى ذلك، وليسوا مثل السوقة والعامة الذين إنما إليهم من الأمور (اليسير) ولكنهم بمنزلة الموالى المعينين بتلك الأمور. وقد قال مثل هذا القول الشاعر حيث ذكر الرؤيا التى رآها أفياممنن (هذا) الملك العظيم الشأن الذى تولى تدبير الحرب التى كانت بين السريانيين والبربر– وقصها فى المجمع الذى (يتشاور) فيه اليونانيون، فإنه ذكر أنه قيل له فى تلك الرؤيا "لو كان زعم رجل آخر من اليونانيين أنه رآها لشككنا فيها ولكذبناه، وأما الآن فإن الذى رآها رجل عظيم الشأن والفضيلة، مجمع على ذلك من أمره فى جميع العسكر"، (وكأنهم بذلك يريدون أن يؤكدوا) أن هذه الرؤيا لو كان ادعى إنسان من العوام أنه رآها لكذبناه، وأما وأن الذى رآها (رجل ملك) فهى حق. وقد يرد علينا قوم هذا الرأى فيقولون أناّ قد نجد قوماً من العوام والسوقة رأوا من الرؤى المنسوبة الى المجامع أشياء وأخبروا الناس بها وكتبوها فوجدت حقا، وذلك أن العارض الذى عرض من بعدها كان مشاكلا لها. وقد غلط القائلون بهذا القول، وذلك بأنهم لم يفهموا سبب ذلك، لأنه لم يوجد ذلك صحيحا إذا كان الذى يرى هذا الصنف من الرؤى إنسانا واحدا فقط وكان من العوام ولاعرض عند ذلك أن ينال تأويل تلك الرؤيا جملة الناس

وجماعتهم، لكنه إنما يعرض أن ترى جماعة كثيرة رؤى كثيرة يعلنها من جنس الرؤى الخاصية لواحد واحد من الناس، فتكون الحال بهذا السبب قد صارت ألاّ يكون صاحب الرؤيا إنسانا من العوام لكن ذلك بمنزلة ماقد رآه رئيس جيش وأمة كثيرة العدد، وذلك أن الإنسان يسمع رؤى كثيرة من هذا الجنس يحكيها أهل المدينة التى سيصيب أهلها خيرا يشملهم ويسمع ذلك من قوم مختلفين وعلى أنحاء مختلفة. وكذلك أيضا نجد الحال إذا كان الذى يعرض لهم ضد ما قلنا. فأما نحن فإن أمثال هذه الرؤى إذا لم يرها جماعة من الناس إنما نتأولها ونقول إنها تصيب نفرا يسيراً أو صاحبها وحده، الإأن يكون ذلك الإنسان من القواد أو إليه ضرب آخر من الرياسة (كأن يكون) مثلا إماما لتلك المدينة أو عرافها، فيرى مثل هذا الرأى أيضا نيقسطراطس الذى من أهل إفسس، وبيطامورس صديقه الذى من أهل أليقارناسيا، وهما رجلان حكيمان.

الباب الرابع
فى الأصول الستة

وأيضا فإن العلماء بهذا الشأن يقولون إنه يجب أن يبحث عن الأمور الطبيعية، وعما جرت به العادة، والعرف والسنة، والصنعة، ومايرى من الأسماء، (ولم يفترضوا أن مرأى الأشياء الطبيعية فى غير ما يلائم طبيعتها قد يعنى حالة رديئة إلا أن يتفق أن يكون ذلك نافعا بسبب الشئ الموضوعة له) مثل من كان نهما إذا رأى فى منامه كأنه يتبرز، ومثل من كان يعمل لله تبارك وتعالى فهو فى نهاره طاهر وفى ليله نقى على ما ينبغى، إذا رأى فى منامه جماعات كواكب وطلوع الشمس والقمر ومآأشبه ذلك. والمنامات أيضا الخارجة عن

العادة ليست بموافقة أبدا للذين يرونها وتشاكلهم ولا فى جميع الأوقات. والذى أقول فى سائر الأصول الباقية شبيه بما قلته فى هذا. وينبغى مما قلنا أن ينظر فى الاعتدال والأمر الوسط من كل واحد من هذه الأشياء. ولما كانت هذه الأشياء وهذه الأصول غير جامعة لكل الرؤى (بالضرورة، فإن البعض من الناس) قد يهزأ ويضحك من قوم يجمل بعضهم هذه الستة ثمانية عشر، وبعضهم مائة، وبعضهم مائتين وخمسين، وذلك أنه ليس فيما يذكرونه من ذلك شئ يخرج عن هذه الأصول الستة.

فلنكتف الآن بما قلناه فى أمر النقصانات التى فى هذه الأقاويل، وينبغى أن نقول أن الذى يعم جميع ذلك شيئان، الأول منهما يقال له **الجنسى**، والثانى يقال له **النوعى**.

الباب الخامس
فى الأمر الجنسى

الرؤى منها مايدل بالشئ الكثير على الشئ الكثير، ومنها مايدل بالقليل على القليل، ومنها مايدل بالقليل على الكثير، ومنها مايدل بالكثير على القليل. أما التى تدل بالشئ الكثير على الشئ الكثير فمثل إنسان رأى فى منامه وهو فى بلاد غريبة كأنه يطير ويطلب غرضا كان يقصده فأدركه فى مكان فتناوله وطار (بجناحين) مع الطيور، فعرض لهذا الإنسان أن يرجع إلى منزله ثم سافر فغاب عنه. وكان دليل ذلك فى منامه ما رأى من أنه لم يقصر عن الغرض الذى كان يطلبه ولم يعدل عنه، (أو) كان ذلك دليلا على (مسيره) إلى منزله والموضع الذى يقصده، (أو أنه) سافر إلى منزله من أجل الطيران الذى رأى فى منامه إذ كان

ذلك ميسرا (أو أنه) رجع إلى بلاد غربة بسبب ماراى من طيرانه فيما بين الطيور التى ليست من جنسه لكنها غريبة ثم عاد إلى منزله. وأما التى تدل بالشئ القليل على الشئ القليل فمثل إنسان رأى فى منامه كأن عينَيه من ذهب، فعرض له ذهاب البصر، وذلك أن الذهب ليس مما يخص العين. وأما التى تدل بالشئ القليل على الشئ الكثير فمثل إنسان رأى فى منامه أنه قد ذهب اسمه عنه، فعرض له أن هلك ابنه، ليس لأنه كان قد ذهب منه فى منامه ما يكرم عليه فقط، لكن لأنه اتفق أن اسم ابنه كان مثل اسمه. وهذا الإنسان أيضا هلك ماله فى (دفعه) بسبب (قضية) رفعت عليه كان فيها أشياء يهرب منها الناس (فاستقضى) ماله وصار للعامة وناله ذل وهوان، وهرب ثم خنق نفسه فمات وذهب اسمه من الناس. (ويبين الحلم) أن جميع هذه الأشياء أصابته من دليل واحد وهو قياس لجميعها. وأما التى تدل بالشئ الكثير على الشئ القليل فمثل رجل رأى فى منامه كأن رجلا يقال له خازن يلاعبه بالشطرنج، وأن (خازنا) كان قاهرا لذلك الرجل فى اللعب، وأنه (نازل خازنا) وهو يطلبه ويروم غلبته، ففر ومضى هاربا إلى بيمارستان كان يسمى الجمل، وَعَدًا فدخل بيتا كان هناك وأغلق أبوابه، وجاء شيطان فوقف بين يديه ورأى كأنه قد نبت على إحدى فخذيه عُشب، فكان (مما) يدل عليه جميع هذه الرؤيا أن البيت الذى كان يسكنه ذلك الرجل وقع عليه وتكسر خشبه فكسر فخذ الرجل. وإنما دلت هذه الرؤيا على ذلك لأن ملاعبة الرجل خازن وظهوره عليه كانت فى دلالتها فى مذهب القتل والموت، إلا أنه لم يقتله، لكن الرجل وقع فى أمر شديد بسبب رجله التى هرب بها، ولأن البيمارستان الذى صار إليه كان يسمى جملا، دل ذلك على أن فخذه ينكسر، وذلك أن هذا الحيوان إنما يثنى رجله إذا نزل فى وسط فخذه ويبقى له من الارتفاع شئ يشبّه بالشئ المنحنى كما قال أوميروس فى كتاب أونومن. وأما الحشيش الذى رآه نابتا على فخذه فذلك دليل على أن فخذه تكون عديمة

الحركة، وذلك أن الشئ الذى ينبت عليه شئ غير متحرك (يكون عديم الحركة)، وإن كان الإنسان فهما علم أن عدد الأشياء على ماقلنا.

الباب السادس
فى الأمر النوعى

وعلى الأمر النوعى أيضا تنقسم الرؤى أربعة أقسام، فبعضها محمود فى الظاهر والباطن، وبعضها محمود فى الظاهر مذموم فى الباطن، وبعضها مذموم الظاهر ومحمود الباطن. وينبغى أن يفهم من قولنا باطن الرؤيا مايرى فيها، ومن قولنا ظاهر الرؤيا تأويلها الذى يعرض منها. فأما الرؤى المحمودة فى الأمرين جميعا فمثل أن يرى الإنسان ملائكة السماء وهم مسرورون فرحون، ويراهم وكأنهم يعطونه شيئا من خيراتهم أو يخبرونه بها، أو أن يرى تمثالاتهم المتخذة من المواد الشريفة. وكذلك الحال فى الرؤيا إذا رأينا منازلنا تنتفع بأصدقائنا ومن داخل منازلنا، والزيادة الكثيرة فيما نملكه ورؤية الأجسام اللذيذة المنظر، وأن نرى أبدانا صحيحة قوية، فإن هذه أشياء النظر إليها سار وما تدل عليه محمود. وأما الرؤى المذمومة فى الأمرين جميعا فمثل أن يرى الإنسان فى منامه كأنه قد سقط (فى) الحرب إو ارتفع عليه اللصوص، وأن يرى الجبار الذى يقال له ققلفس، أو يرى كأنه دخل مغارته، أو أنه يفسد أو ينقص شيئا مما يحتاج إليه، فإن هذه الرؤى تعرض لنفس الذى يراها (أحوالا) مشاكلة لها، والشئ أيضا الذى يعرض عنها مشبه لذلك. وأما الرؤى التى باطنها مذموم وظاهرها محمود فهى مثل إنسان رأى فى منامه كأنه يأكل مع رجل، فلما أصبح أخذ فحبس، فالرؤيا التى رآها تسر صاحبها وهى أكله مع

رجل، وما عرض له من الحبس غير سار. وأيضا فإن إنسانا رأى كأنه يأخذ من الشمس خبزا، فعاد من عدد الأيام بمقدار ما كان يكفيه ويقيمه ذلك الخبز الذى رأى أنه يأخذه من الشمس. وأيضا فإن مما ينسب إلى هذا القسم أن يرى الإنسان كأنه من ذهب أو كأنه وجد كنزا أو كأنه أخذ من ميت دهناً مطيبا أو وردا أو ما أشبه ذلك، فإن ذلك على ماذكرنا. وأما الرؤى التى باطنها محمود وظاهرها مذموم فهى مثل أن يرى الإنسان أنه وقعت عليه صاعقة إذا كان ذلك الإنسان فقيرا أو عبدا، أو كان يريد ركوب البحر، أو كان يريد المحاربة وحده، فإن هذه الرؤيا محمودة لهؤلاء، وذلك أنها تدل الفقير على أنه سيستغنى، وتدل العبد على أنه يعتق، وتدل راكب البحر على هدوء البحر. وقد تدل هذه الرؤيا أيضا على عرس. ونفس مايرى من هذه الرؤى ردئ ومايحدث عنها محمود.

الباب السابع

فى الرؤى المذكِرة التى تكون عن الفكر فى الشئ، وفى الرؤى التى تأتى من عند الله عز وجل

ينبغى أن تعلم أن بعض الرؤى هى مُذكِّرة بشئ ما، وإذا دعا الإنسان ربه أن يريه رؤيا فإن الشئ الذى يراه لايكون مُشْبِهاً لما تفكر فيه، وذلك أن الرؤيا التى تشبه (ما) يهتم به الإنسان ويتردد فى فكره (لاتدل) على شئ وإنما هى أضغاث (أحلام) على ما قلنا فيما تقدم، وهذه هى التى يسميها قوم رؤى الفكر والطلب. وأما الرؤى التى لاتكون عن اهتمام بشئ وفكر فيه خاص (وتتقدم فتنذر) بشئ من الخير أو من الشر سيكون، فإنها رؤى تأتى من عند الله. وليس غرضى من قولى أنها تأتى من عند الله ماذهب إليه أرسطاطاليس حيث فحص عن الرؤى ونظر على أى جهة تأتى من عند الله فتصل إلينا، ذلك

لسبب هو خارج عنّا أم لسبب هو فينا من داخل ترسمه فى النفس وتصيره فيها عرضاً طبيعيا، لكنى أعنى بقولى إنها تأتى من عند الله كما جرت العادة فى تسمية جميع الأشياء التى تأتى مما لا نتوقعه.

الباب الثامن
فى الرؤى التى ينبغى أن تعبّر

إذا كانت الرؤى بريئة من جميع الأسباب الظاهرة فينبغى أن يعتمد عليها (سواء) كانت رؤيتها بالليل أو بالنهار، وألاّ يُظن أن هناك فرقا فيما تقدمه الرؤى الكائنة بالليل من معرفة عما تقدمه الرؤى الكائنة بالنهار، ولا ماكان منها بالعشى وماكان منها بالغداة إذا كان الإنسان إنما أكل بالعشى أكلا معتدلا، وذلك أن الأكل المجاوز للاعتدال لايدع صاحبه يرى الرؤى الصادقة قبل الصبح فضلا عما قبل ذلك من الأوقات.

الباب التاسع
فى العادات

وأيضا فإن الإنسان إذا لم يتعرف العادات الخاصية، كان ذلك سببا لأن يغلط ويخطئ، وذلك أن العادات الخاصية غير العادات العامية. أما العادات العامية فهى مثل تقوى الله وإعظامه وذلك أنه (لاتوجد) أمة إلاّ ولها (إله)، وإن كان الناس يختلفون فيعبد بعضهم إلها غير الذى يعبده (غيرهم)، إلا أن جميع ذلك راجع إلى عبادة الله وإعظامه. ويعمّ الناس أنهم يربون أولادهم ويتزوجون

الناس ويعاشرونهم، ويكونون (متنبهين) بالنهار ونياما بالليل، ويتناولون الأغذية ويستريحون إذا تعبوا، وأكثرهم ليس مأواه تحت السماء، فهذه العادات عامية مشتركة، وأما العادات التى تسمى الخاصية فإن فيما بين الناس فيها اختلاف، مثل الكرامة (التى تكون) لذوى الأحساب فى بلاد تراقى وفى بلاد غار، وأما أهل بلاد مستولس التى ببنطس فهم مثل الخنازير فى استعمالهم الجماع مع من اتفق من النساء، مثل الكلاب، إلا أن هؤلاء مرذولون عند جميع الناس. وأيضا فإن السمك تأكله الناس ما خلا أهل بلاد سوريا فإنهم لا يأكلونه، وأما أهل مصر فهم وحدهم يكرمون السباع وبعض الطيور ويقولون أنها على صورة (الآلهة). وفى بلاد إنطاليا سنّة قديمة تمنعهم من قتل الرخم ويقولون إن من قتلها فقد أثم. وأما البقر فإن أهل بلاد أوينا وأهل بلاد إفاسيس وأهل أطيطيقى كانوا (يبارزونها عندما يرغبون)، وكان أهل أثينا يضحونها مرة فى السنة، وكذلك كان يفعل الأشراف من أهل مدينة لاريسا من بلاد إنطاليا، فأما فى سائر الأرض المسكونة فإن سُنّتهم تجرى فى ذلك على واحد. وقد يمكن الإنسان أن يسأل فيعلم سنن البلدان ويحفظها، وإن من الأشياء التى هى من عادات أهل بلدة ما هى محمودة لأهل تلك البلدة، والأشياء الخارجة من عاداتهم مذمومة، إلاّ أن يتغير الشئ الذى يعرض بسبب شئ آخر من الأشياء الحاضرة.

الباب العاشر

فى الأشياء التى ينبغى أن يبحث فيها معبّر الرؤيا

إن مما يحتاج إليه صاحب الرؤيا ومعبّرها، بل لا أقول مما يحتاج إليه فقط لكن مما يضطره إليه الأمر، أن يعلم معبّر الرؤيا من الذى رأى الرؤيا، وأى شئ

عمله، وكيف حاله، وكيف ذات يده، وكيف هو فى بدنه، وأى شئ هو، وأن يبحث عن تفسير الرؤيا كيف هى، وذلك أن الزيادة اليسيرة التى (يمكن أن) يقع فيها، والنقصان اليسير يغيران ماتدل عليه الرؤيا، وربما كان الدليل مأخوذا من نفس الألفاظ، وإن لم يعلم الإنسان أين ذلك غلط، فينبغى له حينئذ أن يرجع باللوم على نفسه لا علينا.

الباب الحادى عشر
فى الأشياء التى تقرر وضعها فى هاتين المقالتين

ومن بعدما قلنا أن نأخذ فى نفس تعبير الرؤيا ونخبر أولاً بترتيب المعانى التى فى هذا الكتاب فنقول : إناً لم نجعل ابتداء ذلك من الرؤى التى هى فى شئ من أمر الله وملائكته كما فعل كثير من الناس، وإن كان يظن أن فى ذلك ضربا من الإثم، لكنّا إنما نحونا نحو ما تضطر إليه الحاجة فى تأليف هذا العلم، فابتدأنا أولا بأمر التوليد ثم النمو، ونريد أن نسير بعد ذلك إلى ذكر أمر البدن وأجزائه ومايعرض منهما والزيادة والنقصان، ومايغير الخلقة أو الجوهر والمادة فيحيلها. ثم نسير بعد ذلك إلى ذكر أنواع الصنايع والأعمال والتدبيرات، ثم نذكر أمر الإدراك وبلوغ الحلم وأنواع الرياضة المختلفة وجميع أصناف الأطعمة اليابسة والرطبة والأدهان والأكاليل والتزويج والنوم. فهذا مافى المقالة الأولى من هذا الكتاب. وأما فى المقالة الثانية فإناً نذكر فيها أمر اليقظة والانتباه وجميع زينة الرجال والنساء، وأمر الهواء ومافى الهواء، وصيد البر وصيد السمك وركوب الماء وأمور الفلاحة والقضاء ورياسة العامة وأمور العساكر وإكرام الله وملائكته والموت. وإن ساقنا الكلام إلى أشياء أخرى ذكرناها.

الباب الثانى عشر
كيف ينبغى أن يجعل تعبير الرؤيا

ينبغى أن يجعل تعبيرنا لبعض الرؤى من أولها حتى ننتهى إلى آخرها، وذلك إذا كانت الرؤيا غير مربوطة بعضها ببعض، وأن يجعل تعبيرنا لبعضها من آخرها إلى أولها، وذلك أنه ربما كان أول الرؤيا هو الدال على آخرها، ويكون آخرها غير بيّن ولا مما يفهم بسهولة، وربما كان آخرها الدال على أولها. وينبغى أيضا للمعبر أن ينعم النظر فى أمر **الرؤى اليابسة** التى كأنها ليست مما تسلك مسلك سائر الرؤى، وهى التى يضطر من لم يكن محكما لصناعة تعبير الرؤيا إلى طلب الحذق بها، وذلك أنها رؤى خفية مشكلة، مثل من رأى فى منامه شيئا مكتوبا لايفهم منه معنى تاما أو اسما يقوم مقام قول، وربما كان فى الحروف والهجاء نقصان، وربما فهم الإنسان معناها من نفس النظر إليها فيكون القول منها قولا واضحا.

الباب الثالث عشر
كيف ينبغى أن يكون معبر الرؤيا

يحتاج معبر الرؤيا إلى أن يكون مستعدا مرتاضا فى التعبير، وأن يكون عاقلا فطنا، ولايكون لئيما يجعل معتمدة على قراءة الكتب فقط، وذلك أن من ظن أن صناعة من الصنايع تتم له وتستوى من غير أن تكون طبيعته موافقة لذلك فقد ظن شيئا لايتم، وبعده (عن) التمام يكون على حسب كثرة الأشياء

التى فى تلك الصناعة، وأيضا فإنه متى ما وقع الخطأ فى أوائل شئ ما فإنه كلما تمادى كان أكثر (عرضة) للخطأ. وأيضا فإن الرؤى التى لا يحفظها صاحبها على التمام ليس ينبغى أن يعبرها وإن كان الشئ الذى ينساه صاحبها منها هو من وسط الرؤيا أو من آخرها. ونحن وإن كنا نجد أن الرؤيا التامة الصادقة يعرض ما تدل عليه من كل جزء منها من أولها إلى آخرها، فإنّا إنما نصل الى معرفة تعبيرها بأن يكون جميعها محفوظا فيُقص علينا. وكما أن العلامات التى تكون فى الذبائح تدل على أمرين ليس إنما نقول إنها كاذبة، لكن نقول أناّ لا نعلمها ولا ندرى على أى الأمر تدل، لأنّا لم نحسن النظرفيها، كذلك الحال فى الرؤى إذا لم يفهم الإنسان تأويلها على الصحة، وينبغى له حينئذ أن لا يجزم فى قصته ولايتبين شيئا منها مما لم يعلمه، وذلك أنه يلزمه من ذلك الذم والمنقصة، ويلزم صاحب الرؤيا الضرر ويرجع عليه أو بمثل ذلك. وجميع الرؤى التى تدل على شئ من الشر إن لم تكن نفس الذى يراها خبيثة بها (فإن) الذى يعرض له عنها من الشر يكون يسيرا، وأكثر ذلك لايتم. وأيضا فإن جميع الرؤى التى تدل على شئ من الخير، إذا لم تكن نفس الذى يراها طيبة بها فإن الأمر الذى يكون منها لايكون تاما، ولا يكون نفعها كثيرا، فيجب (لهذا) السبب أن يسأل من رأى الرؤيا هل كان يلتذ لها ونفسه بها طيبة أم الأمر على خلاف ذلك.

الباب الرابع عشر
فيمن رأى كأنه يولد

إن رأى أحد فى منامة كأن امرأة تلده فإن تعبير رؤياه على ما أصف لك:

أما إنْ كان الذى يرى هذه الرؤيا فقيرا فإنها محمودة له، وذلك أنها تدل على أنه سيجد من يغذوه ويقوم به وبشأنه، كما أن للطفل من يفعل به ذلك، إلاّ أن يكون الذى يرى هذه الرؤيا **صانعا بيده** فإن هذه الرؤيا تدل على ترتيب عمل وعوائق تعوق فيه، وذلك أن المولودين تبطئ تربيتهم. وأما إن كان الذى رأى الرؤيا **غنيا** فإنها تدل على أنه لا يحفظ غناه، وأن غيره يتسلط عليه بالقهر منه له، وذلك أن الطفل هو تحت يد آخر مسلّط عليه بغير إرادته. وأما إن كان صاحب الرؤيا **رجل له امرأة غير حامل** فإنه يدل على أن ولادها ينقطع فلا تلد، وذلك أن الأطفال لايقربون النساء. فإن كان **لصاحب الرؤيا امرأة حامل** فإنه يدل على أنه يولد لها ابن مثل صاحب الرؤيا كما رأى فى منامه. وأما إن كان **صاحب الرؤيا مملوكا** فإن ذلك يدل على محبة مولاه له، وإنْ أذنب ذنبا غفر له، ولكنه لايعتق، كما أن الأطفال لايملكون أمر أنفسهم وإن كانوا أحرارا. وأما **المصارعون** فإن هذه الرؤيا ردية لهم، وذلك أن المولودين لايمشون، ولا يحضرون، ولايمكنهم أن يصيروا إلى حيث يريدون، ولا أن يحملوا أنفسهم. وأما **من كان فى بلاد غربة** فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يرجع إلى بلاده ويصير إلى موضعه الذى كان فيه أولا، كما أن من ولد فهو يصير إلى الأرض التى هى بلاده، وذلك أن الأرض هى بلاد لجميع الناس مشتركة لهم. وأما **المريض** فتدل هذه الرؤيا على أنه سيموت، وذلك أن من مات فإنه يلف بثياب مخرقة كما يلف الصبى ويوضع فى الأرض. وقياس الابتداء إلى آخر الأمر كقياس آخره إلى أوله. وأما **من أراد الهرب** فإن الرؤيا تمنعه من ذلك. وأما **من أراد السفر** فليس يتهيأ له معها الخروج من منزله، وذلك أن المولودين لايقدرون على المشى لكنهم يتعبون ويتعذر عليهم المشى. وأما **أصحاب الخصومات** فإن هذه الرؤيا ردية للمدعى منهم، وذلك أن حُجتّه لا تثبت عند القاضى، لأن المولودين لاينطلق كلامهم، وأما المُدّعى عليه منهم

وخاصه إن كان خائفاً أن يلزمه الحكم فإن هذه الرؤيا تزيل عنه ما يخافه من ذلك، لأن الأطفال إذا (اخطأوا) رآهم الناس أهلا للصفح عنهم.

الباب الخامس عشر
فيمن رأى كأنه يلد

إذا رأى الإنسان فى منامه كأنه يلد فإنه إن كان فقيرا صار غنيا مُكثرا، وإن كان **غنيا** دل ذلك على وقوعه فى همّ وغمّ، وإن **كان له امرأة** فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يتزوج سريعا حتى تكون المرأة هى التى تلد. وأما **سائر الناس** فإن دليل هذه الرؤيا فيهم أنهم يمرضون.

وليس ما تدل عليه رؤيا من رأى **كأنه يلد** مثل الذى تدل عليه رؤيا من رأى **كأنه حامل**، لكن من رأى كأنه يلد إذا كان مريضا دل ذلك على الموت، وذلك أن كل شئ يلد فإنه يخرج منه روح، وكما أن المولود يفارق البدن الذى كان فيه لذلك أيضا تفارق النفس البدن. وأما **الفقراء (والمحتاجون) والمماليك** وجميع من كان مهتما بشئ فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على الفرج والنجاة مما هم فيه من الشدة، وأما السبب فى ذلك (فهو) سبب بيّن. وهذه الرؤيا **تكشف المستور**، وذلك أن المولودين يخرجون من الموضع المستور فينكشفون، وأما **الأغنياء والمقرضون والتجار وجميع المؤتمنين على شئ** فإن هذه الرؤيا تدل على ذهاب ما كانوا يملكون. وأمّا **المسافرون ومن ركب البحر** فإن هذه الرؤيا كثيرا ما تدل على أن محملهم يخف. وقد تدل هذه الرؤيا كثيرا فى الناس على موت قرابة لهم، وذلك **أن المولود هو** من دم الإنسان وهو يخرج منه.

الباب السادس عشر
فى الأولاد

مَنْ رأى كأن له أولادا قد ولدوا له، أو رأى بالجملة أولاداً ما، فإنهم إن كانوا أولادا للرجل أو المرأه التى ترى الرؤيا فإن الرؤيا (ردية)، وذلك أنها تدل على هَمٍّ وغَمٍّ، وأن الإنسان يعنى بأمور اضطرارية، لأن الأطفال لا تتهيأ تربيتهم إلاَّ بأن ينال من تربيتهم ما قلنا، كما قيل فى مثل قديم وهو أن الآباء يلدون الغم بالأولاد فى جميع الأوقات، فإن كان الولد ذكرا كانت عاقبة الأمر محمودة، وإن (كان) أنثى كان ذلك مذموما من أوله إلى آخره، وهو دليل على خسران، وذلك أن (الذكور) إذا هم تربوا لم تلزم (أباءهم) مؤونة، وأما الإناث فانهم يحتجن عند ذلك إلى جهاز تجهزن به، وأنا أعرف إنسانا رأى فى منامه كأن ابنته قد ماتت وحفر لها قبرا، وكان الذى (عرض) له أن قضى دينه، فهذا قياس الإبنة. فإن رأى الإنسان أولادا لغيره (كانت) الرؤيا محمودة إذا كان أولئك الأولاد صباحا ذوى جمال وحُسن ، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على خير ينالهم فى الوقت الذى (يؤملون) ذلك منه ويحتاجون إليه وذلك أن الأولاد ما داموا أطفالا لايعملون عملا فإن تربوا أمكنهم العمل.

فإن رأى الإنسان كأنه ملفوف فى خرق مثل الأطفال، وأنه يرضع من امرأة يعرفها أو لا يعرفها فإن ذلك يدل على أنه سيمرض مرضا طويلا، إلاّ أن تكون له امرأة حامل فتدل هذه الرؤيا حينئذ على أنه يكون له ولد على مثل ما رأى، وأنه يثرى. وإن كان الذى رأى هذه امرأة دل ذلك على أنه يولد لها ابنة. فإن رأى الإنسان هذه الرؤيا وهو فى الحبس دل على أن الذى أتاه

بهذه الرؤيا يزيده أمورا أخر ردية، وأنه لايُفك أسره. وليس ما قلت فى أمر المرض بخارج عن القياس، وذلك أن الأولاد الذين يرضعون اللبن هم (ضعاف)، وكذلك حال التام من الناس إذا مرض فلم يمكنه أن يأكل طعاما فيضطره الأمر إلى شرب اللبن، وإن رأى إنسان كأنّ فى ثدييه لبنا فإن ذلك يدل فى المرأة الشابة على أنها تحمل وأن حملها يتم وتلد الجنين. وإن كانت المرأة مُسنّه غنية ذات يسار فإن ذلك يدل على أنها تفتقر وأن مالها يتلف. وإن كانت عذراء وكانت قد بلغت الإدراك فإن هذه الرؤيا تدل على عرسها، وذلك أنه لا يكون فى ثدييها لبن إلا من بعد لقاء الرجل، فإن كانت صغيرة جدا كثيرة البعد من وقت (الزواج) فإن هذه الرؤيا تدل على موتها. وكل الأشياء التى تكون فى غير أوقاتها فهى ردية إلا القليل منها. فإن كان صاحب الرؤيا رجلا فقيرا دل ذلك على أنه يستغنى ويكبر سنه حتى يمكنه أن يقوم بمؤنه قوم آخرين (وغذائهم). فإن لم يكن صاحب الرؤيا متزوجا دلت على أنه يتزوج، وإن لم يكن له ولد فإنى قد امتحنت ذلك مرارا كثيرة فوجدته يدل على أنه يولد له، وذلك أن نساءهم (أى نساء هذا الصنف من أصحاب الرؤى) هن موافقات لهم فى الرأى فينالهم مثل الذى ينالهن فى منامهن ويولد لهم أولاد. فأما المصارعون والصناع والذين يّجاهدون وحدهم وجميع من يعمل بيده ويتعب فإن هذه الرؤيا تنذرهم، وذلك أن الأبدان التى فيها لين هى أبدان النساء، وقد امتحنتُ هذه الرؤيا أيضا فى إنسان كانت له امرأة وبنون فرأى مثل هذه الرؤيا ففقد امرأته وصار هو المربى لأولاده فقام لهم فيما يحتاجون إليه مقام الأب والأم.

فهذا ما نكتفى به من القول فى هذه الرؤى. وأما من بعد هذا فإنى أصير إلى القول فى أعضاء البدن وما يرى فيها من الزيادة والنقصان والتغير الى أنواع وجواهر غير أنواعها وجواهرها. وأرفض بعض الرفض ما يفعله قوم

يأبون أن يقسموا ذلك ويجزئوه إلى أجزاء صغار، فإنّا (لا ننكر) فعل من فعل ذلك فقط، لكنّا نزعم أن ترك الفحص المستقصى والتفتيش عن شئ منها أمر فيه ضرر عام، ونبتدئ من أعضاء البدن من العضو الذى هو أشرف من سائر الأعضاء.

الباب السابع عشر
فى الراس وما فيه

إنْ رأى الإنسان فى منامه أن رأسه عَظُم فإن ذلك محمود للغنى إذا لم يكن من الرؤساء، وكذلك الفقراء **والمصارعون والمغنون والصيارفة، وللرؤساء فى حال الأمن،** وذلك أن هذه الرؤيا تدل الغنّى على أنه يترأس وتكلله الجماعة بأكاليل الرياسة. وأما **الفقراء** فيدل ذلك فيهم على ثروة وأشياء يملكونها فيعلو أمرهم بها، وذلك أن مَنْ مَلَكَ شيئا فإنه يترأس عليه. وأما **المصارعون** فيدل ذلك فيهم على الظفر وعلو الأمر. وأما **المغنون والصيارفة والرؤساء فى وقت الأمن** فإن ذلك يدل فيهم على جمع مال وملك أشياء كثيرة. وأما **الغنى إذا كان فى رياسة، والخطيب ومَنْ كان إليه تدبير جماعة** فإن ذلك يدل على أنه يناله من الجماعة أمر يثقل عليه (ويُذّله). وأما **المريض** فإن ذلك يدل على ثقل يعرض له فى رأسه، وأما **الجندى** فيلحقه تعب وسفر، وأما **المملوك** فيدل على أنه لا يعتق سريعا. فإن رأى الإنسان الرأس أصغر من المقدار الطبيعى فإن الأمر يكون على خلاف ما وصفنا من دلايل الرأس العظيم وذلك (أنه) على قياس تلك الدلايل المتقدمة.

الباب الثامن عشر
فى الشعز

إذا رأى إنسان فى منامه كأن له شعراً طويلا وكأنه مسرور به، فإن ذلك محمود وبخاصة فى النساء، وذلك أنهن ربما استعملن بسبب الزينة شعورا غير شعورهن. وهذه الرؤيا محمودة أيضا للحكماء وللأئمة وللعرافين وللملوك والأمراء والأنبياء، ولمن كان فى يده من الصنايع المستعملة للشراب، وذلك أن هؤلاء منهم من عادتة تربية الشعر، ومنهم من تصير تربيته الشعر نفس ما هو فيه من الأحوال التى ذكرنا. وهذه الرؤيا محمودة أيضا لسائر الناس الا قليلا منهم، وذلك أن الشعر فى نفسه يدل على حسن حال وثروة، إلا أن ذلك لايكون مع لذة لكن مع تعب، لأن الإنسان يحتاج فى تربيته الشعر إلى تعب كثير، والشعر الطويل الذى لم يعن به حتى كأنه بمنزلة ما ليس بشعر، فإن ذلك يدل جميع من رآه على غموم وأحزان. وقد يدل أيضا على الأسر والحبس فيمن أمكن ذلك فيه، فتربيته للشعر هى التى مع عناية به وتسوية، وأما الشعر الذى ليس من جنس الشعر الذى قد عني به فإنما يثرى فى المحابس.

الباب التاسع عشر
فيمن راى فى منامة كا'ن له بدل شعر الراس شعر خنزير او فرس

إذا رأى الإنسان فى منامه كأن له شعر خنزير فإن ذلك يدل على وقوعه فى الشدايد والبلايا وفى مثل ما يقع فيه الخنزير. وإن رأى كأن له شعر فرس فذلك

يدل على عبودية وتعب، ويدل ذوى المماليك الذين حالهم صالحة على امتساك وارتباط، وذلك أن شعر الفرس إنما يضفر.

الباب العشرون
فيمن رأى كأن له مكان شعره مرعزاء

إن رأى الإنسان في منامه كأن له بدل الشعر مرعزاء (أى شعر العنز) فإن ذلك يدل على (الإصابة) بالأمراض والسل، وذلك أنهم مرارا كثيرة يجعلون (أى المرضى) المرعزاء على رءوسهم حتى كأنه نابت عنها.

الباب الحادى والعشرون
فى الشعر إذا تغير إلى جوهر آخر

إن رأى الإنسان فى منامه كأن شعره قد تغير إلى جوهر آخر فينبغى له أن يجعل دليل ذلك على حسب الأمر المشاكل لذلك الجوهر.

الباب الثانى والعشرون
فى انتثار الشعر

إذا رأى الإنسان فى منامة أن شعرمقدم رأسه قد انتثر فإن ذلك يدل على هوان وغلظة تعرض له فى الوقت الحاضر، فإن ظن أن شعر مؤخر

رأسه قد عرض له ذلك فإنه يعرض له عند الشيخوخة فقر وسوء حال، وذلك أن جميع الأجزاء الخلفانية تدل على ما سيأتى من الزمان. وذهاب الشعر لافرق بينه وبين ذهاب المُلك، لأنه لا يذهب إلا إما لانقضاء الحرارة (أى الحياة بمعنى يذهب بالموت) وإما لأن الشعر لم يكن (له) الغذاء (الذى) يغتذى به، فإن ذهب شعر الناحية اليمنى فإن ذلك يدل على ذهاب قرابات الرجل الذكورة، فإن لم يكن له قريب فإن الضرر سيناله هو، وإن كان الشعر الذاهب شعر الناحية اليسرى فإن الذين يصاب بهم هن النساء من قراباته، فإن لم يكن له قرابة من النساء فإن الضرر يناله هو، وذلك أن الرأس يدل على القرابات، وأما أجزاؤه فإن اليمنى منها للذكورة واليسرى للأناث، لأن جميع البدن على هذه الصفة تقسم أجزاؤه الى اليمنى واليسرى، فأى جزء من الرأس ذهب شعره فإن ذلك غير محمود، وتأويل ما يعرض فيه يصير وجعا على المتولى الخصومات. فإن رأى الإنسان أن شعر جميع الرأس ذهب فإن ذلك محمود لمن كان يطالب بخصومه ولمن أراد التخلص والفرار، وذلك أنه يدل على أنه ينجو بسهولة إذا هرب وأنه لايوجد. وأما ساير الناس فيدل ذلك فيهم على ذهاب ما يملكون.

الباب الثالث والعشرون
فى حلق الشعر وقصه وتقليم الأظفار

إذا رأى الإنسان كأن رأسه يحلق فإن ذلك ردى لجميع الناس ما خلا الأئمة من أهل مصر والمضحكين ومن كانت عادته أن يحلق رأسه، وذلك أن هذه الرؤيا تدلهم على مثل ما يدل عليه ذهاب الشعر، إلا أن ما تدل عليه من

الشر يكون أشد اضطرارا واضطهادا. **ومن كان فى البحر** فإن هذه الرؤيا تدل فيه على شدة تناله فى البحر. ومن كان مريضا دلت هذه الرؤيا على أنه يصير إلى غاية الشدة، إلا أنه لايموت، وذلك أن الناس إذا نجوا من شدايد البحر وهيجانه، ومن الأمراض الصعبة، حلقوا رؤوسهم، وأما سائر من ذكرناهم فإنه محمود لهم من أجل السعادة. ومن رأى فى منامه **كأن الحجّام يقص من شعره** فإن ذلك محمود لجميع الناس بالسوية، وذلك أن اسم القص باليونانية وهو «قارن» من اسم السرور وهو «خارن» وإنما بينهما اختلاف فى حرف الخاء فقط. وليس من أحد يكون فى هم وغم فيعنى بقص الشعر، لكن الذى يهتم بقص الشعرهو الذى من غير أن يكون له غم. وما زدنا من قولنا أن الحجّام يقص شعره فإنما فعلنا ذلك لأن الإنسان إن رأى كأنه هو يقص شعره أو واحد من أهله ممن ليس بحجّام، أو أحد من غير أهله ممن ليس بحجّام فإن ذلك يدل على حزن أو ضرر عظيم وحسرات كبار يقع فيها وحبوس، وذلك أن من وقع فى مثل هذه الأشياء التى ذكرنا فإن الأمر يضطره ويلجئه إلى أن يتولى هو قص شعر نفسه.

وأما من رأى كأنه **يقلم أظفاره** فإن ذلك يدل على أنه يقضى دينه. وأما ساير الناس فإن ذلك يدل على ضرر ينالهم، إما ممن يرون أنه يقلم أظفارهم، أو رأوا ذلك، أو من غيره، وذلك أنه قد جرى فى العادة أن يقال إن الإنسان تقلم أظفاره إذا هو دفع إلى الضرر بخديعة يخدعه بها إنسان.

الباب الرابع والعشرون
فى الجبهة

الجبهة الصحيحة الحسنة اللحم هى محمودة لجميع الناس، (وهى فى الرؤية دليل صراحة وحُسن طوية) وتدل على الرجوله، فإن كان **فى الجبهة قروح أو مرض** فإن ذلك يدل على فضيحة وضرر ينال الإنسان، فإن رأى الإنسان فى منامه كأن **جبهته من حديد أو نحاس أو حجر** فإن ذلك محمود (للشرطة) والسوقة ومن كان يدبر معاشه مع قحة، فأما **الباقون** فإن هذه الرؤيا تبغضهم إلى الناس.

الباب الخامس والعشرون
فى الآذان

من رأى كأن له **آذاناً كثيرة**. فإن ذلك محمود لمن أراد أن يكون له إنسان يطيعه، مثل المرأة والأولاد والمماليك، وأما **الأغنياء** فيدل ذلك فيهم على أخبار تأتيهم، وتكون تلك الأخبار أخبار محمودة إذا كانت الآذان حساناً حسنة الشكل، وتكون مذمومة إذا لم تكن حسانا ولا جيدة الأشكال. وأما **المماليك** فإن هذه الرؤيا ردية لهم، وكذلك أيضا **أصحاب الخصومات** المدّعى منهم والمدّعى عليه، وذلك أنها تدل المملوك على أن عبوديته تدوم ويسمع ويطيع، وتدل المدعى على أن الخصم يلزمه، وتدل المدعى عليه على أنه يلزمه حكم ظاهر، وذلك أنه يقال فيمن هذه حاله أنه يحتاج إلي آذان كثيرة. وأما **من كان صانعا**

بيده فإن هذه هذه الرؤيا محمودة له، وذلك أنه يسمع قولا كثيرا من الناس وهم يعطونه أشياء يعملها. فأما من رأى فى منامه كأنه **يُنقى أذنيه من الوسخ أو من قيح** فإن ذلك يدل على أخبار سارة تأتيه من بعض النواحى، ومن رأى بأنه **يُضرب على أذنيه بالسياط** فإن ذلك يدل على أخبار ردية تأتيه من بعض النواحى.

ومن رأى فى منامه كأن **نملا يدخل فى أذنيه** فإنه إنما يحمد للسوفسطائيين وحدهم دون غيرهم، وذلك أن هذا النمل مشبه للأحداث الذين يأتونهم ويسمعون منهم، وأما الباقون فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على الموت، وذلك أن النمل أولاد الأرض، وهم يدخلون فى الأرض كما يدخل الميت جوف الأرض. وقد رأيت إنسانا رأى كأنه قد (نبتت) على أذنيه حنطة، وكأن الحنطة كانت تنتشر منها فيأخذها، فأتاه نعى أخيه وورثه. فأما النعى فكان بسبب الآذان، وأما الميراث فكان بسبب الحنطة، وإنما صار الميت أخاه لأن الأذنين أخوان. ومن رأى فى منامه كأن **أذنيه أذنا حمار** فإن ذلك محمود للفلاسفة فقط، وذلك أن الحمار لاتتحرك أذناه سريعا، وأما سائر الناس فيدل فيهم على العبودية والتعب المفرط. ومن رأى فى منامه كأن **أذنيه أذنا أسد، أو ذئب أو نمر** أو غير ذلك من الحيوان البرى فإن ذلك يدل على أمر يحتال عليه فيه ويعرض له من قبل السعاية، وأنه يسمع أخبارا غريبة. وأما آذان ساير الحيوان إذا رآها إنسان فى المنام فإن التأويل يقع على حسب قياس ذلك الحيوان.

ومن رأى فى المنام كأن **له فى أذنيه عينين** فإن ذلك يدل على أنه يعمى وأن الأشياء التى كان يعاينها بعينيه تصير إلى أن يسمعها بأذنيه.

الباب السادس والعشرون
فى الحاجبين

إذا كان الحاجبان متكاثفين خشنى الشعر فهما محمودان لجميع الناس، وبخاصة للنساء من أجل أن النساء قد يسودن حواجبهن طلباً منهن للزينة. ولهذا السبب صار ذلك دالاً على أمر لذيذ واستواء الأعمال. وأما ما كان على خلاف ذلك فإنه ينذر بأمر غير لذيذ وغم، وذلك أن من عادة الناس منذ دهر قديم أن ينتفوا شعور حواجبهم إذا حزنوا.

الباب السابع والعشرون
فى العينين

حدة البصر فى المنام محمودة لجميع الناس بالسوية، وأما **ضعف البصر** فيدل على أنه سيكون محتاجا إلى المال وأنه يصير فى (بطالة)، وذلك أن المال بمنزلة العين، وأيضا **البطالة** فيدل عليها لأن من ضعف بصره لم يدر ما بين يديه بمشقة. وأما من كان له **أولاد** فإنه إذا رأى هذه الرؤيا فإن ذلك يدل على أن أولاده يمرضون، وذلك أن العينين كالأولاد، لأنهما محبوبتان ولأنه يهتدى بهما (ويدبران) البدن، كما يصير الأولاد أيضا إذا أسّن المرء وهرم. فإن رأى الإنسان كأن عينيه جميعا **ذاهبتان** فإن ذلك يدل على موت أولاده للسبب الذى قدمنا ذكره. وأما الإخوة فإن العينين أختان، وأما للوالدين فلأن العينين أختان تريان الضوء كما أن الآباء أيضا سبب لذلك. وذهاب العينين يدل على

هلاك هؤلاء. وأما من كان فى الحبس فإن هذا التأويل محمود منه، وكذلك من أخذه إنسان قهرا ، وكذلك من كان فى فقر شديد، وذلك أنه يدل المحبوس على أنه لايرى بعد ذلك شيئا مما هو فيه من شر، وأما المقهور فيدل على أنه سيجد من يخلصه ويخدمه، وذلك أن المكفوف يأخذ بيده كثير من الناس ويخدمونه ويكون مستريحا. وهذه الرؤيا تمنع من السفر، ومن سافر فإن ذلك يدل على أنه لا يرجع إلى الوطن، وذلك أن الإنسان لا يمكنه أن يرى لا وطنه ولا بلاد غيره إذا لم تكن له عينان. وهذه الرؤيا أيضا ردية للجندى، وذلك أنها تدل على أنه لاينجو. وكذلك جميع من كان من أصحاب السلطان. وأما المصارعون فإن من كان منهم يتعاطى الصراع فى المواضع المشهورة فإن ذلك يدل على نقصانهم عما كانوا. وأما الذين يسابقون بالعدو فإن ذلك يدل فيهم على الظفر. وإنى لأعرف إنسانا تبارى فى العدو والإحضار، فلما أراد ملك يقال له أنطونينوس أن يحضر المغلوب الذى فى بلاد ايطاليا ويسابق فيه بين الناس إكراما لأبيه أدريانوس من بعد موته، وكان ذلك الرجل فيمن حضر، وكان قد رأى فى منامه كأنه مكفوف فرزق الظفر والغلبة فى السبق، وذلك أن من أراد منازلة قوم وكان قد رأى كأنه مكفوف لم ير المبارين له. وأما مديرو السفن فإن هذه الرؤيا ردية لهم، وكذلك لمن كان يريد علم ما فى السماء، وكذلك للعرافين، وذلك شئ امتحناه مرارا كثيرة. فإن كان صاحب الرؤيا قد ضيّع شيئا وكان فى طلبه فإنه لا يجد ذلك الشئ، وإن كان قد فر منه إنسان وطلبه فإنه لا يلحقه. وأما الشعراء فإن هذه الرؤيا محمودة لهم، وذلك أن هؤلاء يحتاجون إذا أرادوا أن يقولوا الشعر إلى خلوة وفراغ، وإذا لم يبصروا ولم يضطرب عليهم أمرهم بسبب النظر إلى أشياء مختلفة (فهذه الخلوة تتحقق لهم). وقد شاكل ذلك بعض المشاكلة أمر أوميروس الشاعر وأن بصره ذهب. وأما المرضى فإن هذه الرؤيا تدل أبدا على أنهم يموتون، وذلك أنهم يعدمون

الضوء. وإنى لأعرف إنساناً رأى فى منامه كأن إنسانا ممن ينبغى أن يُصدَّق قال له أن أباه لم يمت ولكنه نائم. وكان قد ذهب بصر أبيه قبل ذلك، فلما كان بعد مدّة ليست بالكثيرة مات.

فإن رأى إنسان كأن إحدى عينيه ذاهبة فإنما يعرض له جزء من الأشياء التى قلنا أيضا فى العينين جميعا، كأنه مثلا النصف. وينبغى أن يعلم أيضا أن **العين اليمنى** تدل على الابن وعلى الأخ وعلى الأب، وأن العين اليسرى تدل على البنت، فإن كان للإنسان ولدان أو أخوان فإن العين اليمنى تدل على أكبر الابنين أو الأخوين، أو أكبر الابنتين، والعين اليسرى تدل على أصغر الابنتين وأصغر الأختين وأصغر الأخوين وأصغر الابنين. ومن رأى فى منامه كأن له **ثلاثة أعين أو أربعا** أو أكثر من ذلك فإن ذلك دليل محمود لمن أراد التزويج، ولمن لم يكن له ولد، وأما الذى لم يتزوج فسيتزوج، ومن لم يكن له ولد يكون له ولد، فيصير من البدن الواحد (أعين) كثيرة. وهذه الرؤية أيضا محمودة **للمعينين**، وذلك أنها تدل على أنهم يملكون مالا كثيرا، فأما **من كان عليه دين** فإن ذلك مذموم له. فأما من كان **غنيا** فإن هذه الرؤيا تدل على أنه هو (وماله) تحفظهما الجماعة الكثيرة، وذلك أنها تدل على الحاجة الى عين الجماعة. وأما من أراد **السفر** فأنها تدل على أنه يخطئ الطريق، ومن ركب **البحر** فإنها تدل على رجوعه، وذلك أن الأعين الكثيرة تمسكه. وإنى لأعرف إنسانا رأى كأن له ثلاثة أعين فذهب بصره، ليس للحديث الذى يتحدث به فى أمر ققلوفس، لكن من أجل العين الثالثة التى دلت على أنه يحتاج إلى أعين قوم آخرين إذ لم تكفه عيناه. وأما الرجل الخدّاع والمرأة الخدّاعة والفاجرة فإن كثرة الأعين ردية لهما، وذلك أنها تدل على أن الرجل سترصده أعين كثيرة، وأن المرأة تفجر فيظهر أمرها وينكشف. فإن رأى إنسان كأن عينيه فى غير (موضعهما) فإنهما إن كانتا فى اليدين أو فى الرجلين فإن ذلك يدل على أن

بصره يذهب، وإن رأى كأنهما فى موضع آخر من بدنه فإن ذلك العضو يمرض أو تصيبه ضربة فيصير إلى أن يحبس بيديه أو برجليه فكأنه يبصر بها، أو لأن الوجع بمنزلة العين فى ذلك الموضع فليس يمكن الإنسان أن يدنى منه شيئا. وإنى لأعرف إنسانا رأى كأن عينيه قد سقطتا على رجليه فلم يذهب بصره لكنه زوّج بناته من مماليكه فاشترك السفل مع الأشراف. فإن رأى إنسان كأن عينيه عينا إنسان آخر غريب فإن ذلك يدل على ذهاب البصر وعلى أن غيره يهديه الطريق، فإن كان صاحب الرؤيا يعرف ذلك الغريب فإنه يتزوج ابنة ذلك الرجل ويناله منه خير.

الباب الثامن والعشرون
فى الأنف

إذا رأى إنسان كأن أنفه حسن جميل فإن ذلك محمود لجميع الناس، وذلك أنه يدل على جودة الحس والفطنة والعناية بأعماله، وأن أهل الفضل يلقونه بالجميل، وذلك أن الناس إذا كانوا إنما يتنفسون بالأنف فإن الأنف إذا كان صالح الحال كان ذلك محمودا، فإن عدموا الأنف فى المنام فإن ذلك يدل على عسر الحس وبطلانه، وأن من كان أفضل منهم يبغضهم. وأما من كان مريضاً فإن ذلك يدل فيه على الموت، وذلك أن أنف الموتى يذهب. وإن رأى الإنسان فى منامه كأن له أنفين فإن ذلك يدل على اختلاف يقع بينه وبين من هو أفضل منه، أو بينه وبين أهل بيته، وإنما قلت أنه يقع اختلاف لأن مايراه الإنسان مضعفا من غير أن يكون بالطبع كذلك فإنه يدل على تضاد مضعف، وإنما قلت الاختلاف بينه وبين أهل بيته لأن الأنف ليس بغريب.

الباب التاسع والعشرون
فى الجفون

إذا كانت الجفون بريئة من الألم فإن ذلك محمود لجميع الناس وبخاصة للنساء، فإن كانت قليلة اللحم وكانت منها قروح فإن ذلك يدل على غمّ أو حزن، أما ماكان منها قليل اللحم (متهدلاً) فيدل على الغم، وأما ماكان منها فيه قرح فإنه يدل على حزن لأن من أصابه الحزن فهو يلطم وجهه وعينيه.

الباب الثلاثون
فى الشدقين والشفتين

تأويلنا لأمر الشدقين (أن تعلقهما بالودائع حيث يمكن الاختزان فيهما)، وتأويلنا لأمر الشفتين (أنهما المعتمد عليهما فى كل الأمور وبمثابة الصديق)، و(الشدقان والشفتان) فى مقام المرأة والولد والقرابات، ولذلك متى رأى الإنسان كأن فيهما شيئا من الألم دلّ ذلك على أن أمر الأصدقاء ليس يجرى على ماينبغى.

الباب الحادى والثلاثون
فى اللحية

إذا رأى الإنسان كأن لحيته وافرة كثيفة فإن ذلك محمود لمن كان شأنه

الكلام، ولمن أراد أن يعمل شيئا من الأعمال، وذلك أن هذه الرؤيا تجعل بعضهم أدباء، وتجعل بعضهم (مهابين)، واللحية وقار (للرجل)، وإن طالت وجاوزت الحد ركب (الدين) من رأى ذلك، فإن رأت امرأة كأن لها لحية فإنها إن كانت أرملة فإنها تتزوج (رجلا عاملا موافقاً لها من كل الوجوه)، وأما المتزوجة فإنها تعدم زوجها ويبقى لها بيتها حتى تقوم فيه مقام الرجل والمرأة، إلاّ أن تكون حبلى فإنها تلد ذكرا (يستقيم لها أمره) وذلك (تفسير) أنها رأت كأن لها لحية، فإن كانت (فى خصومة) فإن (لها) أن تخشى منها فإنها (ستواجهها) مواجهة الرجال. وأما إن كان صاحب الرؤيا **غلاما لم يبلغ الحلم** فإنه يموت وذلك لأنه قد سبق الوقت الذى (يتحقق) له فيه أن تطول اللحية، وإن لم يكن (عمر) الغلام ببعيد عن (الوقت) الذى تنبت له فيه لحية فإن ذلك دليل على أنه يتفرَّد ويقوم بأمور نفسه، فإن كان صاحب الرؤيا مملوكا أو حرا فإن رؤياه تتحقق له، فإن رأى الإنسان كأن لحيته **حُلقت** ذهب جاهه، فإن رأى (أن لحيته) **تنتثر أو تحلق**، أو أنها (**تُنتف** قهرا عنه) فإن ذلك يدل على مضرة تناله وذل، وعلى هلاك أصحابه.

الباب الثانى والثلاثون
فى الأسنان

إن تعبير الرؤيا التى يُرى فيها شئ من الأسنان يحتاج إلى تفصيل كثير، وقد صحح ذلك نفر يسير من معبرى الرؤيا من أهل (زماننا). ولقد كان أرسطاندرس الذى كان من أهل كلميسيا (قد) وضع فى ذلك أقاويل كثيرة. والقول فى هذا الباب على ماأصف، (فأما) **الأسنان العليا** فتدل على

قرابات صاحب الرؤيا وعلى الأفاضل من الناس، وأما **الأسنان السفلى** فتدل على الدون من الناس. وينبغى أن يجعل **الفم** بمنزلة المنزل، **والأسنان** بمنزلة سكان المنزل، وما كان من الأسنان فى **الناحية اليمنى** فهو يدل على الذكورة، وما كان فى **اليسرى** يدل على الإناث فى جميع الناس إلا قليلا منهم، مثل أن يكون الإنسان صاحب (ماخور) فتدل جميع أسنانه على (البغايا)، أو أن يكون محبا للأعمال فتدل (جميعها) على الذكورة، فمن كان من هاتين (الطبقتين) فإن أسنان الناحية اليمنى منهم تدل على المسن من الرجال أو من النساء، وأسنان الناحية اليسرى على الأحداث منهم. وأيضا فإن **مقاديم الأسنان** تدل على الصبيان من الناس، **والأنياب** تدل على النصف منهم، **والأضراس** التى تطحن الطعام تدل على المسن منهم، فإذا رأى الإنسان كأنه قد **سقطت** بعض هذه الأسنان فإن ذلك يدل على هلاك من ذلك السن قياسٌ له. ولأن الأسنان (لا) تدل على الناس فقط ولكنها تدل أيضا على مايملكه الناس فقد ينبغى أن يُعلم أن الأضراس تدل على الأشياء النفيسة التى تخزن وتودع، وأن **الأنياب** تدل على الآنية والآلات المستعملة، فإذا سقط سن من الأسنان فى الرؤيا فإنه يدل على ذهاب بعض الأشياء التى ذكرنا (والتى) هى قياس لها. وأيضا فإن **الأسنان** تدل على الأمور المستورة الخفية، **والأنياب** على ماليس بظاهر لأكثر الناس، والمقاديم من الأسنان على الأمور الظاهرة وعلى مايفعل بالقول والكلام. فإذا سقطت الأسنان دلت على عائق يعوق فى الأمور المشاكلة لها. وأيضا فإنّا نقول أن من كان عليه دين إذا سقطت أسنانه فى المنام فإن ذلك يدل على أنه يقضى دينه، وذلك شئ عام فى جميع الأسنان. وأيضا (فإنه) كثيرا مايدل أمر الأسنان فى (أمور) الدين على ماأصف. وإن رأى (إنسان ما) كأن شيئا من أسنانه قد سقط فإن ذلك يدل على أنه (سدد) دينه لرجل واحد أو يقضى دينه لعدة (رجال) دفعةً واحدة. وإن

سقطت عدة من أسنانه (فكأنه) يقضى أشياء كثيرة لعدد من غرمائه أو واحد منهم. وإن رأى كأن أسنانه تنكسر فإنه يقضى دينه قليلا قليلا، فإن سقطت أسنانه بلا وجع فإن ذلك يدل على أنه (سيجد دون أن يجهد)، وإن رأى كأنها تسقط مع وجع فإن ذلك يدل على ذهاب شئ مما فى منزله. ومقاديم الأسنان إذا سقطت منعت من أن يفعل الإنسان شيئا مما يعمل بالكلام والقول، فإن كان مع ذلك وجع أو خروج دم أو لحم فإن ذلك يبطل ويفسد الأمر الذى يراد. فإن سقطت من غير وجع فإنها إنما تذهب بما يملكه الإنسان فقط، فإن تساقطت جميع الأسنان فإنه يدل على أن ذلك المنزل يهلك جميع من فيه، فأما الأصحاء والأحرار ومن لا يسافر فإن ذلك يدل فيهم على أنهم يمرضون (ويطول) مرضهم، وعلى وقوعهم فى السل من غير أن يموتوا، وذلك أن الإنسان لايمكنه أن ينال الغذاء القوى القوام بلا أسنان، لكنه إنما يمكنه أن يستعمل (الحساء) والعصارات، وإنما لايموتون لأن الموتى لا تسقط أسنانهم، والشئ الذى لايعرض للموتى هو مخلصّ للمرضى، ولهذا السبب صار محمودا فى المرضى أن تسقط جميع أسنانهم، وذلك يدل على سرعة (نجاتهم) من المرض. وأما المملوك فيدل ذهاب أسنانه حتى لايبقى منها شئ على أنه يعتق، إما لأنه لايخدم كما أن أسنانه لاتخدمه، وإما لأنه لا يأكل بأسنانه كما يأكل جميع الناس فيصير حرا. فأما التجار المسافرون فتدل على خفة حملهم وبخاصة إن رأى كأن تلك الأسنان تتحرك. فإن رأى الإنسان كأن بعض الأسنان قد طالت وازدادت عظما فإن ذلك يدل على تجاذب وخصومة تقع فى منزل صاحب الرؤيا، وذلك أنه ليس لها ائتلاف. وإن رأى كأنها تتحرك ولا تسقط فإنها تدل على مثل ذلك. وأما من كانت أسنانه سودا أو متآكلة أو معوجة فاسدة فرأى فى المنام كأنها قد سقطت فإن ذلك يدل على النجاة من جميع الشدائد والشر، وقد تسقط أسنان المشايخ مرارا

كثيرة. ومن رأى كأن له أسناناً من عاج فإن ذلك محمود له، أى الناس كان (هو)، وذلك أنه إن كان من محبى الكلام فإن ذلك يدل على أن كلامه يحسن، فأما سائر الناس فيدل ذلك فيهم على (رفاهيتهم) فى منازلهم. فأما أن يرى الإنسان كأن الأسنان من ذهب فإن ذلك محمود لأصحاب الكلام، وذلك أنهم سيتكلمون بكلام كأنه يخرج من أسنان ذهب، وأما سائر الناس فإنه يدل فى بعضهم على حريق يقع فى منازلهم، وفى بعضهم على مرض من كثرة المرار الأصفر (الذى) يقال له اليرقان. ومن رأى كأن أسنانه من (شمع) فإن ذلك يدل على سرعة موته، وذلك أن هذا الضرب لايمضغ به الطعام. فإن رأى أن أسنانه من أسْرَب (كلمة فارسية بمعنى الرصاص) أو الرصاص القلعىّ (أى الرصاص الجيد) فإن ذلك يدل على هوان وذلة تناله. وإن رأى كأنها من زجاج أو خشب فإن ذلك يدل على موت يقهره، فإن رأى كأن أسنانه من فضة فإن ذلك يدل على ضرر وخسران يناله فى ماله لسبب من أسباب الكلام. فإن رأى الإنسان كأن مقاديم أسنانه قد سقطت وأنه قد نبت مكانها غيرها فإن ذلك يدل على أن جميع تدبيره وأموره (تتغير)، فإن كان ما نبت منها خيرا مما سقط فإن ذلك التغير يكون إلى ما هو أصلح، وإن كان ما ينبت منها دون ماسقط فإن ذلك التغيير يكون إلى ما هو أردى. وإن رأى الإنسان كأن فى أسنانه لحما أو بثورا وغير ذلك مما أشبهه فإن الرؤيا تمنعه من الكلام فيما يضطر الحاجة إلى الكلام فيه، ويدل ذلك أيضا على العطلة، فإن كان الإنسان ممن له فى أسنانه شئ مما ذكرنا ورأى فى منامه كأنه قد عدم ذلك فإنه يتخلص من (العطالة) وينطلق لسانه بالقول. فإن رأى الإنسان كأن أسنانه تسقط وكأنه يتلقاها فيأخذها بيده أو بجيبه فإن ذلك يدل على أن أولاده تنقطع فلا يولد له بعد ذلك، أو أن أولاده لايبقون، أو أنهم لايتربون. فإن رأى كأنه يرى بأسنانه وبلسانه فإن ذلك يدل على أنه تفسد أمور بيته المستويه بكلام يتكلم به.

الباب الثالث والثلاثون

فى اللسان

اللسان المعتدل المقدار فى الفم الفصيح محمود لجميع الناس، فأن يعقد اللسان برباطات فلا يمكنه الكلام فإن ذلك يدل على (العطالة) عن الأعمال وعلى الفقر. والفقر أيضا يمنع من انبساط اللسان بالكلام. وللإنسان هاهنا أن يقول مثل قول تاوغنيدس حيث قال إن كل رجل قد تسلط عليه الفقر فإنه لا يمكنه أن يقول شيئا ولايفعل فعلا. وأما اللسان **المربوط** فإنه يدل على مرض (امرأة) الذى يرى ذلك، فإن لم (تكن له امرأة) فإنه يدل على مرضه هو. وكذلك أيضا حال اللسان الذى يسقط من الفم فى (**البذاءة**، وذلك أن اللسان إذا كانت هذه حالة دلَّ على ضرر يقع فى الكلام تكون منه الفضائح). وقد يدل مرارا كثيرة على أن امرأة صاحب الرؤيا تزنى. فأما أن يرى الإنسان كأنه قد **نبت فى لسانه شعر**، إما اسود وإما ابيض، فإن ذلك غير محمود لمن كان محبا للكلام. وأما نحن فإنّا امتحنا هذه الرؤيا فوجدناها مذمومة لجميع الناس، وذلك أنه ليس فى الأعضاء المشاكلة للسان عضو ينبت فيه الشعر، ويحتاج اللسان أن يكون عديما للشعر. **والشعر الأسود** شرّه عاجل، والشعر الأبيض شره شر آجل. وإذا كانت الأشياء التى امتحناها وعرفتها من أمر هذه الرؤيا وهى أن من كان عمله من الناس الكلام فإن هذه الرؤيا تدل فيه على (عطالة) وعوائق تعوق بسبب الكلام. وأما سائر الناس فإن ذلك يعرض (لهم) بسبب الأطعمة، وذلك أنى رأيت من رأى هذه الرؤيا إما أن يعرض له مرض طويل فلا يأكل شيئا زماناً (طويلا)، وإما أن (يشتد به المرض حتى الموت). وقد يشهد على ذلك أبلاسس الذى من أهل إطاليا بشهادات كثيرة فى أمر هذه الرؤيا فى المقالة

الثانية من كتابه حيث يقول إنه لافرق بين نبات الشعر من اللسان نفسه أو من الحلق أو الحنك أو اللثة أو الأسنان أو الشفتين، وذلك أن جميع ما قلنا يدل على أمر واحد.

الباب الرابع والثلاثون

فى أن يرى الإنسان فى منامه أنه يتقيأ دما أو مرة أو بلغما أو طعاما

إذا رأى الإنسان كأنه يتقيأ **دما كثيرا حسن اللون غير فاسد** فإن ذلك محمود للفقير، وذلك يدل على أنه يملك مالا وملكا كثيرا، وذلك أن الدم قياسه قياس الفضة على ما رأى الحكماء من القدماء. وهذه الرؤيا محمودة أيضا لمن (لا) يكون له أولاد، ولمن (سافر له قريب إلى بلاد الغربة)، فالأول تدل الرؤيا على أنه يولد له ولد، والثانى تدل على أن قريبه يرجع من سفره فيراه، وذلك أن الولد والقرابة من دم الإنسان، غير أن ذلك الدم إن كان يجرى ويقع فى إناء فإن الولد (يبرأ) والمسافر يعيش بعد رجوعه من السفر، فإنهما جميعا يموتان سريعا، والمسافر يرجع إلى الأرض التى كالوالد له بسبب ما رأى من الدم. وهذه الرؤيا مذمومة لمن أراد أن يخدع إنسانا، وذلك أنها تدل على أن أمره ينكشف. وأما **الدم الفاسد** فإنه يدل على المرض فى جميع الناس بالسوية، فإن كان ذلك **الدم** قليلا حتى يظن أنه لايتقيأ لكن ينفثه، فإنّا قد امتحنا ذلك فوجدناه إنما يدل على أهل البيت والقرابة. فأما إن تقيأ الإنسان **مرّة أو بلغما** فإن ذلك مذموم لمن كان فى شدة وحبْس، وذلك أنه يدل على تضاعف الأمر عليه. وجميع مايجرى هذا المجرى ليس بمحمود. فأما من كان مطلقا فإن الرؤيا تدل على أنه يناله الشر أو الإثم ثم يتخلص، فإن رأى الإنسان أنه يتقيأ طعاما فإن ذلك يدل على ضرب من الضرر يعرض بسبب (عدم تغذية)

البدن. فإن رأى كأن أمعاءه تخرج من فيه أو شئ من (أحشائه) فإن ذلك يدل على موت الوالدين(سواء) كان صاحب الرؤيا رجلا أو امرأة. وهذه الرؤيا تدل جميع الناس على أنه يهلك لهم شئ نفيس مما يحتاجون إليه. وأما المريض فتدل هذه الرؤيا له على الموت.

الباب الخامس والثلاثون
فى العنق والراس

العنق والرأس إذا رأى الإنسان كأن فيهما قرحة أو ألما فإن ذلك يدل على المرض فى جميع الناس بالسوية، وذلك أن ابتداء جميع البدن على جهة من الجهات هو الرأس والعنق، فمتى كانا صحيحين كان صحيحا، وإن اعتلاّ كان البدن عليلا. فإن رأى الإنسان كأن له رأسين أو ثلاثة فإن ذلك محمود للمصارعين، وذلك أنه يدل على أنه يظفر وينال الغلبة فى عمله. وهذه الرؤيا محمودة للفقر أيضا وذلك أنها تدل على أنه يملك ملكا كثيرا ويستغنى ويكون له أولاد محمودون وامرأة صالحة على ما يشتهى. وأما الأغنياء فإن هذه الرؤيا تدل على أن أحد قراباتهم يضادهم. فإن كان رأسه الأول أعظم لم يغلبه من ضاده، وإن كان أصغر دل ذلك على شدة ستناله وأنه يهلك.

وإن رأى الإنسان فى منامه كأن عنقه تضرب، إما بحكم الحاكم وإما بقطّاع طريق وإما فى الحرب وإما فى غير ذلك، (فإن ذلك مذموم) لمن كان أبواه باقيين وكان له أولاد، وذلك أن الرأس يشبه الوالدين لأنه بسبب الحياة، ويشبه الأولاد من أجل الوجه والصورة. وأنى لأعرف قوما رأوا مثل هذه الرؤيا ففقدوا نساءهم وأصدقاءهم وأولادهم ولم ينظروا إلى ما يملكون. ورأيت إنساناً منهم

كان له منزل فخرج عن يده، وذلك أن المنزل بمنزلة ابتداء الحواس. فإن كان للإنسان جميع الأشياء التى ذكرنا فهو يبين أن الرؤيا لا تُتَأول على الجميع ولكن تأويلها يقع بحسب ما امتحنتُ على ما كان من ذلك أحظى وأنفس عند صاحب الرؤيا، وعلى الشئ الذى يكون وقع فقده أشد. وهذه الرؤيا محمودة لمن كان خائفاً أن يحكم عليه بالقتل، وذلك أن الأشياء التى تصيب الإنسان مرة واحدة لايمكن أن تصيبه مرة ثانية، فإذا رآها فى المنام دل ذلك على أنها لاتعرض له. وأما الصيارفة (والمرابون) والرؤساء فى وقت الأمن والملاّحون والتجار وجميع من يقصد لجمع المال فإن ذلك يدل على ذهاب رءوس أموالهم بسبب اتفاق الاسم. وأما من كان عليه دين فإن ذلك محمود له للأسباب التى ذكرناها. وأما المسافر والمغترب فإن هذه الرؤيا تدل على رجوعه إلى وطنه، وأن من كانت له خصومة يصير إلى أن يغلب فى خصومته، وذلك أن الرأس إذا قطع سقط على الأرض وبقى عليها وصار جميع البدن عديماً للشدة والأذى. وأما المملوك الذى يؤتمن على شئ يستند إليه فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يعزل عمّا اؤتمن عليه، وذلك أن عنق الإنسان لايضرب حتى تعرف إساءاته أولا، ومن لارأس له ليس ممن يسند إليه شئ، وذلك أنّا نسمى الذى لا رأس له (حقيرا). وأما سائر المماليك فتدل فيهم هذه الرؤيا على العتق، وذلك أن الرأس هو كالمولى للبدن، فإذا فارق البدن دل ذلك على عتق المملوك، وكثير من المماليك الذين رأوا هذه الرؤيا باعهم مواليهم. وأما أصحاب الخصومات فى (الحقوق المدنية) فيدل ذلك فيهم على أن الحكم يجب أن يكون (ضدهم)، وسبب ذلك بيّن. فإن رأى الإنسان هذه الرؤيا وهو راكب البحر فإن ذلك يدل على هلاك دقل السفينة، إلا أن يرى الرؤيا إنسان ممن معه، فإنى قد امتحنت ذلك إذا جرى هذا المجرى فوجدته يدل على موت الرؤساء من أهل تلك السفينة (مثل) المترئس على السفينة (أو) صاحب السكان (أو) المترئس على صاحب المجداف (أو)

مدبر السفينة المترئس على صاحب السكان، (أو) صاحب السفينة المترئس على مدبر السفينة. وركاب البحر يجعلون السفينة قياسا لجميع البدن، فيكون حينئذ الدقل بمنزلة الرأس. وأنا أعرف إنسانا رأى فى منامه كأن عنقه ضربت، وكان رجلا من اليونانيين، فصار إلى مدينة الروم وَعَدِمَ اسمه وذكره وقدره.

الباب السادس والثلاثون
فيمن راى راسه مقلوبا

إذا رأى الإنسان فى منامه كأن رأسه مقلوب إلى الخلف حتى كأنه يرى ما خلفه فإن ذلك مانع له من الخروج من وطنه، وهو يدل على ندامة تصيبه من خروجه في السفر، وهو أيضا مانع له من جميع الأعمال الباقية. وهذه الرؤيا تدل على أنه لايرى ماركبه فى عاجل الأمور لكن فى آجلها. وأما من كان فى بلاد غربة فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يرجع إلى بلاده بعد إبطاء وعلى غير طمع، وأنه يرى فى منزله وهو لا يرجيّ ذلك.

الباب السابع والثلاثون
فى أن يرى الإنسان كأن راسه راس سبع

إذا رأى الإنسان كأن رأسه رأس أسد أو ذئب أو نمر أو فيل فإن ذلك محمود، وذلك أنه يبتدى فى أشياء أرفع من قدره وينال منها نفعا، ويخافه أعداؤه. وكثير ممن رأى هذه الرؤيا صاروا إلى الرياسة والتدبير. وإذا رأى الإنسان كأن رأسه رأس كلب أو فرس أو حمار أو غير ذلك من دواب

الأربع أو من الطير فإنه إن كان رأى أن رأسه رأس شئ من الدواب (ذات) الأربع فإن ذلك يدل على العبودية والكد و التعب، وإن كان رأى أن رأسه رأس شئ من الطير فإن ذلك يدل على أنه لايقيم فى بلاده، إما من أجل الطيران وإما لأن الطيور لاتبقى فى وطن واحد.

الباب الثامن والثلاثون
فيمن راى راسه فى يده

إذا رأى الإنسان كأن رأسه في يده فإن ذلك شئ محمود لمن لم يكن له أولاد ولمن لم يكن متزوجا، ولم كان يقرر الخروج في سفر. فإن رأى الإنسان كأن رأسه في شئ من أعضائه فإنه يقاوم شيئا من الآفات التى تكتنفه ويصلح شيئا من الأمور الردية التى في تدبيره. ويدل أيضا على مثل ذلك. وإذا رأى الإنسان كأن رأسه فى يده، وأن له رأسا آخر طبيعيا فإنه يفيد عشرة آلاف درهم.

الباب التاسع والثلاثون
فيمن رأى كأن له قرونا

إذا رأى الإنسان كأن له قرنين من قرون الثيران أو غيرها من الحيوان قد نبتا له فإن ذلك يدل على موت بقهر. وهذه الرؤيا تدل فى أكثر الأمر على أن صاحبها يقتل قهرا، وذلك أن الحيوان الذى له قرون يفعل به هذا الفعل.

الباب الأربعون
فى العواتق

وإذا كانت العواتق غضة حسنة اللحم فإن ذلك محمود لجميع الناس، ماخلا المحبسين والمقعدين، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على رجولة وقوة فى الأعمال ماخلا القوم الذين (فى الحبس) فإنها رديئة لهم لأنها تدل منهم على طول اللبث فى الحبس والقيود حتى يمكنهم أن يحتملوا ثقل قيودهم على عواتقهم. فإن رأى الإنسان كأن فى عاتقيه علة فإن دليل هذه الرؤيا يكون ضد دليل الرؤيا التى قبلها. وقد تدل مرارا كثيرة على مرض الإخوة أو موتهم وذلك أن العاتقين إذا كانا قليلى اللحم (سيئى) المنظر فإن ذلك يدل على أمراض وسوء حال الإخوان.

الباب الحادى والأربعين
فى الصدر والثديين

الصدر الصحيح الذى لا علة به محمود، وأما الصلب المتكاثف الشعر فإنه محمود للرجال. وأما المرأة فيدل فيها على أنها تصير أرملة، وذلك أنها تكون غير معنية بأمر ثدييها إذا لم يكن لها من يعنى بأمرها. وأما الثديان إذا كانا بريئين من كل علة فهما محمودان. فإن رأى الإنسان مع ذلك أنهما قد عظما على اعتدال من أجزائهما وحسن من منظرهما فإنهما يدلان على أنه يكون أيضا لصاحبهما أولاد وأشياء يملكها. وإذا رآهما الإنسان كأنهما قد سقطا فإن ذلك يدل على موت أولاد من رأى هذه الرؤيا، فإن لم يكن له أولاد فإن ذلك يدل على حزن، وكثيرا ما يدل على حزن عند النساء خصوصا، لأنهن إذا عرض لهن حزن جذبن أثداءهن وخدشنها. وأما المرضعة فإنه إن كان لها ولد كان دليل هذه الرؤيا واقعا بمن ترضعه. وأما (الأثداء) الكثيرة فإن ذلك يدل على مثل ما تدل عليه رؤيا (يرى فيها الرائى) كأن ثدييه قد عظما. وأما فى المرأة فإن ذلك يدل على فجور. ومن رأى كأن ثدييه يضربان فإن ذلك يدل فيه إن كان طاعنا فى السن على أن أخبارا (سيئة) ستأتيه من بعض من يعرفه، وإن كان حدثا من الرجال والنساء فإن ذلك يدل على عشق وفجور.

الباب الثانى والأربعون

فى اليدين

إذا كانت اليدان صحيحتين حسنتين فإن ذلك يدل على صلاح الأعمال، وبخاصة لمن كان يعمل بيديه ويأخذ ويعطى، وأما من كان (يخاف الأسر والحبس) فليست هذه الرؤيا بمحمودة له. وأيضا فإنى أصف جزأ جزأ من أجزاء اليد فأقول إن **الذراع** إذا ألمت تدل على حزن وبطلان الأشياء التى تعمل باليد، (وبطلان) الابتداء بها، وتدل على عدم وجود الخدم. وقد سمعت إنسانا من العلماء بهذا الشأن يقول فى ذلك أشياء أنا لها حامد، وذلك أنى وجدتها موافقة لما يعرض. فإن ظن بى ظان أن الذى قلت ليس بمقنع فينبغى له أن يستعمل ما يوافقه. فأما ما كان يقوله ذلك الرجل فهو أنه كان يزعم أن **اليد اليمنى** تدل على ما يشترى الإنسان، **واليد اليسرى** على ما يبيع، وأن اليد اليمنى تصلح للأخذ واليسرى للحفظ. وأما القسمة القديمة الصحيحة فهى هذه : اليد اليمنى تدل على ابن أو أب أو صديق أو غيره ممن قد اعتدنا معاشرته ونقول إنه لصاحب الرؤيا بمنزلة اليد اليمنى. وأما اليد اليسرى فإنها تدل على المرأة والأم والأخت والبنت والجارية، فإن ذلك يدل على فقدانه بعض ما تدل تلك اليد عليه. وأما **اليدان** جميعا فتدلان على الصنايع التى تعمل باليد وعلى الكتب والكلام، فأما على الصنايع فلأنها تعمل باليد. وأما على الكتب فلأنها أيضا تكتب باليد، وأما على الكلام فلأن اليدين تتحركان مع الكلام. وأما الملاحون والرقاصون وأصحاب العجايب فإن فقدان اليدين غير محمود لهم، وذلك أنهم لا يمكنهم أن يعملوا شيئا من غير بديل.

وأما **أصابع اليدين** إذا (ذهبت) جميعها أو بعضها فإن ذلك يدل على خسران وعلى أنه يفقد من يخدمه. وأما الكتّاب وأصحاب الكلام فإن ذلك يدل فيهم على (العطالة) وكثرة العوائق. وأما من أراد أن يستقرض من الناس فيدل ذلك فيهم على أنهم (سيعطون) اكثر مما يحتاجون إليه. وأما من كان لهم دين فتدل هذه الرؤيا على أنهم يأخذون أقل مما ينبغى. وأنى لأعرف إنساناً كان قد قدّر فى نفسه أن يستقرض، ورأى كأنه قد فقد أصابعه، فأتمنه الرجل الذى أراد أن يستقرض منه وديعة إليه بلا صك. وإذا رأى الإنسان كأن له (أصابع) كثيرة فإن ذلك مثل دليل نقصان الأصابع، وذلك أن الأصابع الزائدة على الأصابع الطبيعية هى فضل لا يحتاج إليه وتصيّر الأصابع التى تخرج عليها متعطلة لا تعمل، وأما من كان يعرض له النسيان فإنى امتحنت فيه هذه الرؤيا فرأيتها محمودة.

فإن رأى الإنسان كأن **الشعر نابت فى يده** فإن ذلك إن كان نباته فى الراحة يدل على (البطالة)، وإن نبت فى أطراف الراحة فإن ذلك يدل فى جميع الناس على عوائق تعرض وخاصة فى تحصيل (الأجرة) عند الصناع الذين يعملون بأيديهم، وذلك أن اليدين إذا لم تدمنا العمل (ينبت الشعر بالراحة ولم يتكاثف ظاهر الجلد).

وإذا رأى الإنسان كأن له أيد كثيرة فإن ذلك محمود للصناع (وللذين) يعملون بأيديهم، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على أن عمله يدوم ويكثر وأنه يحتاج إلى كثرة الأيدى بسبب كثرة ما يكون عليه من العمل. وهذه الرؤيا محمودة أيضا لمن (يعدل بين الناس) وذلك أنها تدل على أنهم سيملكون متاعا ومماليك.وقد امتحنت ذلك مرارا كثيرة. وأما الشرار من الناس فإن هذه الرؤيا تدل على مرضهم وذلك أنه حينئذ تجتمع على البدن الواحد أيد كثيرة.

الباب الثالث والأربعون
فى المراق وما يلى السرّة

المراقّ ينبغى أن يعلم أن أعلاه وأسفله يدل على قوة البدن وعلى الملك. (والمراق يقصد به مراق البطن وهو مارق منه ولان) وكذلك متى ألّم شئ من أجزائه فإن ذلك يدل على مرض يمرضه صاحب الرؤيا، وعلى فقر يناله. وأما السُرّة إذا رآها الإنسان عليلة فإن ذلك يدل على والدىّ من كان له والدان، وأما من لم يكن لهم والدان باقيان فإن ذلك يدل على أوطانهم التى فيها وُلدوا. وكذلك متى رأى الإنسان كأن فى سرته وجعا فإنه إما أن يفقد أبويه وإما بلاده وبلاد أبائه. وأما من كان فى بلاد غربة فإن ذلك يدل على رجوعه إلى بلاده.

الباب الرابع والأربعون
فى الأحشاء

إذا رأى إنسان كأنه يُشَق ورأى أحشاءه كأنها على أمرها الطبيعى وفى الموضع الذى هو موضعها، فإن ذلك محمود لجميع من لاولد له وللفقير، وذلك أنها تدل فيمن لا ولدله على أنه يرى أولادا يولدون له. ويدل فى الفقراء على أنهم يستغنون، وذلك أن الأولاد لهم بمنزلة الأحشاء، وقياس الأحشاء فى البطن كقياس متاع المنزل فى المنزل. وأما الأغنياء ومن كان قصده الخديعة فإن ذلك يدل فيه على أمر أدنى يناله وعلى انكشاف أموره. وإذا رأى الإنسان كأن غيره يكشف عن أحشائة ويظهرها فإن ذلك أمر ردى، لأن هذه الرؤيا تدل على أمور

مذمومة، وعلى أنهم يصيرون إلى خصومات وتنكشف أمور مستورة من أمورهم. فإن رأى الإنسان كأنه يُشق، وكأن جوفه فارغ ليس فيه من الأحشاء شئ ، فإن ذلك يدل على خراب ووحشة منزل صاحب الرؤيا وعلى هلاك أولاده، ويدل المريض على أنه يموت. وهذه الرؤيا إنما تحمد فيمن كان شر كثير (قد ناله ولا يفتر عنه)، وذلك أن هذه الرؤيا تدل فيهم على أن الشر الذى هو فيه ينقطع عنه، لأن من ذهبت عنه همومه الباطنة (يصير) مستريحا (بالضرورة) من الهم والأذى. ولهذا السبب ينبغى أن تعلم (مما) قلنا أن **القلب** يدل على امرأة صاحب الرؤيا، وذلك أنها هى المدبر لجميع مايملك الرجل؛ ويدل أيضا على غضب صاحب الرؤيا وعلى ما فى يديه من الروح، وذلك أن القلب هو المسلط على هذه الأشياء، وكذلك أيضا **الرئة**. وأما **الكبد** فإنها تدل على الأولاد وعلى الحياة وعلى (الهموم)، فإن رأى كأنه أكل كبده فإنه (يقتل ولده ويأخذ ماله). وأما **المرارة** فإنها تدل على الغضب. وأما **الطحال** فيدل على اللذة والضحك وموضوع يخزن فيه ماله، **والأمعاء** فإنها تدل أولاً على الأولاد ثم تدل أيضا على المقرضين، وذلك أن الطعام إنما تبغيه الأمعاء بعد مشقة. وأما **الكلى** فإنها تدل على الإخوة والأخوات وسائر القرابة والأولاد. ولهذا السبب متى كان شئ من الأحشاء باقيا على حاله الطبيعية دل ذلك على أن الإنسان الذى يدل عليه ذلك العضو محفوظ باق، فإذا رآها جميعها أو بعضها فإن ذلك يدل على أن الشئ الذى تدل عليه مضّعف، وإذا فقدت دلت على أن الشئ الذى تدل عليه يُفقد. وفساد كل واحدة من هذه وصلاحه يكون (تأويله) لمن يحسن العبارة.

الباب الخامس والأربعون
فى الإحليل

الإحليل يشبّه **بالوالدين**، وذلك أن فيه قياسا للمنى، ويشبّه أيضا **بالأولاد** لأنه سبب للتوليد، ويشبه **بالمرأة** من أجل الشهوة، أو لأنها مرافقة للجميع، ويشبه **بالإخوة والأولاد** ومن كان من دم الأنسان والأقارب، ويشبّه أيضا **بقوة بدن الرجل**، وذلك أنه سبب من أسباب ذلك، ويدل أيضا على **النطق والأدب**، وذلك أنه يولد كما أن النطق يولد، وقد رأيت فى بلاد قولينى تمثالا (بصورة هرمس) جُعل قياساً للمنطق، وجعلوا له (ذكراً بالقياس الطبيعى). وأيضا (فإنه) يدل على **ذات اليد** وما يملكه الإنسان، وذلك أنه يزيد أحيانا وينقص أحيانا، ويتهيأ فيه أن يمتلئ بشئ) وأن يفرغه. وهو يشبة **بالنبات والفكر** المستورة، لأن الفكرة والإحليل قد يسميان فى اللغة اليونانية باسم مشترك لهما. ويدل أيضا على الفقر والعبودية والحبس لأنه قد يسمى اليونانية باسم مأخوذ من القهر والضرورة.وهو يدل على الأعمال والكرامة فى للغة اليونانية. وكذلك متى كان على الحال الطبيعى فإنه يدل على صلاح حال الشئ الذى يشبّه به، وإذا عظم دلّ على تزيّد الشئ الذى يدل عليه أو بطلانه، وإذا رأى (رؤيا مضعفة) دل على أن الأشياء التى يدل عليها تكون مضعّفة، ما خلا المرأة أو الصديقة فإن ذلك يدل على فقدهما، وذلك أنه لايمكن (للإنسان) أن يستعمل إحليلين، وإنى لأعرف إنسانا رأى كأن له ثلاثة أحاليل، وكان مملوكا فأعتق فصار له بدل الاسم الواحد ثلاثة أسماء، إسمان منها من الذى أعتقة، إلاّ أن (هذا الشئ) لم يعرض لنا إلا مرة واحدة وينبغى أن لا نجعل تعبيرنا للرؤيا من الشئ الذى يكون مرة واحدة (وإنما) من الشئ الذى يعرض

كثيرا. فمن رأى ذكره طال فإنه زيادة فى ماله، ومن رأى له ذكرين انضاف إلى ماله وقوته مثلهم، ومن رأى ذكره قطع ذهب ماله وقوته، ومن لحقه فيه وجع نقص ماله على قدر ذلك الوجع.

الباب السادس والأربعون
فى الإربيتين والفخذين

الإربيتان لايبعد دليلهما من دليل الإحليل، وليس بينه وبينهما اختلاف، ولذلك ينبغى لنا أن نجعل دليلهما مثل دليل الإحليل. وأما الفخذان فإنهما يدلان على مثل ما يدل عليه الإحليل فى جميع الأشياء ما خلا الأغنياء (فإنهما) لهم (دليل سوء) على ما امتحناه، ويدل فى أكثر الأمر على تمحق ما يملكون بسبب من أسباب الجماع، وبالجملة هما دليل على الضرر الذى ينالهم فى (أملاكهم).

الباب السابع والأربعون
فى الركبتين

أما الركبتان فينبغى أن يجعل تأويلنا للرؤيا بهما على قوة البدن وحركته وجودة عمله، ولهذا السبب متى كانت صحيحتين قويتين فإن ذلك دليل على سفر أو حركةأخرى وعلى أعمال يعملها صاحب الرؤيا وعلى صحة البدن، فإن رأى فيهما ألما أو علة فإن ذلك يدل على ضد ما قلنا، فإن رأى الإنسان كأنه قد نبت له فى ركبتيه شئ من النبات فإن ذلك يدل على ثقل الركبتين فى الأعمال، وإن كان صاحب هذه الرؤيا مريضا فإن ذلك يدل على أنه يموت، وذلك أن النبات

إنما ينبت من الأرض، والأبدان إذا انحل تركيبها فإنها تصير إلى الأرض، وأنا أعرف إنساناً رأى كأنه قد نبتت فى ركبته اليمنى قصبة، فعرض له فى هذه الركبة (ناسور). وقد يُأول مراراً ما تدل عليه الرُكَب (مرتبطا) بالإخوة والشركاء، وذلك (لأن) الركبتين (كالأختين)، وأنهما يشتركان فى الحركة، وقد يُتأولان على الموالى لأن الركبتين تخدمان كما أن الرجلين تخدمان، غير أن الركبتين هما فوق الرجلين (وتأويلهما بالموالى يوقع تأويل الرجْلين بالمماليك).

الباب الثامن والأربعون
فى الرجلين

وأما **الساقان** فتدلان على مثل ما تدل عليه الركبتان. وأما **القدم وأطراف الأصابع** فإنهما فى جميع الأشياء مساوية فى الدليل للركبتين إلا فى أنهما لاتدلان على الموالى ولكن على المماليك.

فأما أن يرى الإنسان كأن له **أرجلا كثيرة** فإن ذلك محمود لمن سافر ولأصحاب السفر، وذلك أنها تدل على أنهم يترأسون قوما كثيرين، وعلى أنه يخدمهم أحرار كثيرون. وأما مدبر السفينة إذا رأى هذه الرؤيا فإن ذلك يدل على أنه يسير فى البحر مع هدوء، وذلك أن السفينة إذا سارت فى البحر وهو هادٍ فإنها (كأنما) تستعمل أرجلا كثيرة، فإن كان صاحب هذه الرؤيا فقيرا فإن ذلك محمود له لأنه يدل على أنه سيكون له من يوافقه. وأما الأغنياء فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على المرض حتى أنه يحتاج إلى أن يستعمل مع رجليه أرجلا كثيرة (بمعنى يحتاج لأفراد كثيرين يحملونه) فيكون (ذلك) بمنزلة من له أرجل كثيرة. وقد دلت هذه الرؤيا فى غير واحد على ذهاب البصر حتى احتاجوا إلى

من يقودهم. وأما الشرار من الناس فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على الحبس حتى يكون عليهم حفظة فلا يمسون منفردين. وأنا أعرف إنسانا رأى كأن جميع بدنه ساكن ماخلا رجليه فإنهما قد كانتا تتحركان للمشى فلم يعرض له أنه تحرك (ولكن عرض له أن يحاكم فيحكم عليه بأن يتحرك من غير حركة بأن يمشى فوق بكرة تدور)، وأيضا فإن إنساناً آخر كان يجرى من رجليه ماء فعرض له أيضا (أن حوكم وحُكِم عليه لأنه كان رجل سوء، وهذا تأويل أن الماء كان يجرى من رجليه). وأيضا فإن رجلا آخر رأى مثل هذه الرؤيا ولم يكن رجل سوء فعرض له أن (أصيب) بالاستسقاء. وإذا رأى الإنسان فى منامه كأن رجليه **تحترقان** فإن ذلك مذموم لجميع الناس بالسوية، وهو يدل على تبدل ما يملكه الإنسان وتغيره، وكذلك أيضا أولاده ومماليكه، وذلك أن قياس الأولاد إلى آبائهم كقياس المماليك. وقد غلط كثير من معبّرى الرؤيا حيث ظنوا أن **القدمين** إنما تدلان على المماليك وحدهم، وإنما تحمد هذه الرؤيا للذين يستعملون الإحضار والَعْدو وكلما بكروا بالإسراع إلى موضع المباراة، وذلك أنها تدل على أنهم يسرعون رفع أرجلهم بمنزلة مايرفعونها عن النار.

الباب التاسع والأربعون
فى الظهر

الظهر وجميع الأعضاء الخلفانية تُرى (فى الرؤيا) وتدل على الشيخوخة، ولذلك نسبها قوم إلى بلوطن (رمز اليُسر فى الشيخوخة، ويقال إن الميسور ظهره قوى)، وعلى حسب الحال التى (يرى الإنسان عليها ظهره فى المنام) تكون حاله (من يُسر وضيق) فى وقت الشيخوخة.

الباب الخمسون

فى التبدل

ينبغى أن يفحص أولا فى أمر التبدل (عن) الكمية التى تكون (للشئ فى الأصل)، ثم يفحص بعد ذلك عن حال النوع الذى هو صورة الشئ، فأما الكمية فهى مثل أن يصير الشئ عظيما أو أعظم مما كان، وذلك محمود، إلا أن يظن الإنسان أنه قد صار شيئا أعظم وذلك (لايعنى) تزيد البدن (وإنما) تزيد الأعمال (وأمور) المعاش، وأما أن يظن الإنسان أنه قد صار شيئا أعظم من الإنسان فإن ذلك يدل على موت ذلك الإنسان. وإن كان له ابن صغير فرأى أنه قد صار رجلا فإن ذلك يدل على موت ذلك الابن. وإذا رأى الإنسان وهو شيخ إنه صار شابا فإن ذلك (سئ) لأنه يدل على موته. ويحمد (من) أمر الرجل أن يرى كأنه قد صار فى حد المراهق، وفى المراهق أن يرى كأنه قد صار شيئا، وذلك أن كل واحد من هؤلاء إنما (يتغير) إلى ما هو أفضل. فإن كان فى حد المراهق فرأى كأنه قد صار شيخا فإنه يموت، إلا أنه لا يموت ميتة الشباب لأنه يمرض. فإن رأى كأنه قد صار صبيا فإن ذلك مذموم ويدل على أنه يعمل أعماله على غير فهم.

وأما التغير فى الكيفية (فهو مثلما) يرى الرجل كأنه قد صار امرأه، فإن ذلك محمود للفقير وللمملوك، وذلك أن الفقير مثل المرأة يجد من يعينه، وأما المملوك فيخف تعبه فى عبوديته (مثلما) النساء أقل تعبا من الرجال. وأما الأغنياء فإن هذه الرؤيا مذمومة لهم وخاصة لمن كان أمر نفسه بيده لأن النساء فى داخل المنازل ليست لهن رياسة، ولذلك صارت هذه الرؤيا (بالنسبة

لمن يراها تدل على ذهاب رياسته). وأما من كان يتعب بدنه فإن ذلك يدل فيه على مرض، وذلك أن النساء أشد لينا من الرجال. فإن رأت امرأة كأنها قد تغيرت فصارت رجلا فإنها إن كانت غير متزوجة فإنها تتزوج، وإن لم يكن لها ولد فإنه يصير لها ولد ذكر فتكون بمنزلة من قد تغير فصار رجلا. فإن كان للمرأة زوج وابن فإنها تصير أرملة، وذلك أنه ليس الذى يحتاج إلى الرجل برجل ولكن امرأة. وأما المملوكة فتدل هذه الرؤيا على أن عبوديتها تزداد. وهذه الرؤيا على خلاف ذلك للفواجر من النساء، وذلك أنها تدل على أن المملوكة سينالها تعب كبير مثل الرجل، وأما الفاجرة فتدل فيها على أنها لاتتغير عما هى فيه. فإن رأى الإنسان كأنه من فضة أو ذهب فإنه إن كان صاحب الرؤيا مملوكة فإنها تباع فتبدل بفضة أو بذهب، وإن كان فقيرا فإن ذلك يدل فيه على أنه يكون عليه من الدين فضة أو ذهب. وأما الغنى فيدل فيه على أنه يقع فى هموم، وذلك أن جميع الذهب والفضة يقع فى أمره هموم كثيرة. وأما المريض فيدل فيه على الموت. وما معنى (ذكر) الذهب والفضة إذا كان النحاس أيضا يدل على مثل ذلك إلا أن يكون صاحب الرؤيا مصارعا أو مملوكا فإن هذين إن ظن واحد منهما أنه قد صار صنما من نحاس وكان صاحب الرؤيا مصارعا دل ذلك على أنه ينال الذكر والحمد، وإن كان صاحب الرؤيا مملوكا فإن ذلك يدل على أنه يعتق فيصير فى عداد الأحرار. وعلى مثل ذلك يدل أيضا إن رأى الإنسان أن فى بعض الأسواق صنما يشبهه، فإن رأى أنه قد صار من حديد فإن ذلك دليل على أنه سيحبس ولا تحل قيوده لكنه يبقى فيها إلى الشيخوخة، وذلك أنا نقول فيمن يصبر على البلايا الكثيرة أنه كالحديد. فإن رأى الإنسان نفسه كأنه من طين أو خزف فإن ذلك يدل فى جميع الناس على الموت، خلا من كان عمله فى الأرض أو فى الطين. ومن رأى فى منامه كأنه من حجر فإن ذلك يدل على تعب وضرب ينال صاحب الرؤيا

وذلك أن الحجر لايمكن أن ينقطع من غير حديد. وعلى هذا القياس ينبغى أن يحكم فى سائر المواد، فإن رأس الإنسان كأنه قد صار حيوانا غير الإنسان فإنه ينبغى أن يستدل على تأويل رؤياه من طبع ذلك الحيوان.

وقد امتحنت (ذلك) فوجدت أنه مما يحمد فى جميع الناس ويدل على جمال البدن وتمامه وأنه يكون محمود الطبيعة أن يكون ما يتغير اليه ليس بأعظم من الإنسان، وذلك أنه إذا تغير إلى شئ هو أفضل منه كان محمودا لأنه يدل على جمال وقوة، كما أن الشئ الذى يجاوز المقدار يدل على انحلال القوة وذهابها. وأما المرضى فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على الموت، وأما الأصحاء فإنها تدل فيهم على البطالة.

الباب الحادى والخمسون
فى التعليم والصنايع

إن بعض الصنائع التى يرى الإنسان نفسه فى الرؤى يقوم بتعلمها كالرسم والتصوير والنقش ونحت التماثيل تُرى الإنسان الشئ على خلاف ما هو عليه أو تظهره كذلك، وإن رأى الإنسان نفسه فى المنام يعمل على السندان كالحدادين فإن ذلك يدل على خصومة وكلام (كثير) يقع فيه صاحب الرؤيا، فإن (كان الرائى لديه مشروع زواج) فإن رؤياه لزقاق الكور يوافق بعضها بعضا يدل على أنه يتزوج امرأة حسنة الخلق يوافق هواها هواه، (وإن كان يرى أنه يعمل بالمطرقة) فإنه يدل على أنه يتزوج امرأة طويلة اللسان حيث المطرقة لها صوت. والقياس فى سائر الصنائع على مثل هذا، بأن نجعل تأويلنا لدلايلها بأن ننظر فى نفس تلك الصنائع وفى أمر الإنسان الذى رأى الرؤيا، وفيما تدل عليه تلك الصنائع من حال من رآها، فإن أصحاب تلك الصنائع تدل رؤياهم فى المنام

على مثل ما تدل عليه الصنائع نفسها. وعلى مثل ذلك أيضا تدل آلاتهم والمواد التى يستعملونها، وإنما فيما بين ذلك فرق يسير، فمن رأى (مثلا) أنه يقطع ويقسم الأشياء فإنه يدل على تضاد واختلاف رأى وضرر يناله. وأما آلات الصناع التى يربط بها فإنها تدل على منافع أو على عرس أو شركة، وأما التى يحل بها فإنها تدل على انحلال العداوة، وأما الآلات التى (يصلح بها) فإنها تدل على أمور (تنصلح) وعلى كشف الشئ المستور، (وهذا ما نقول إن صناعة الهندسة تدل عليه فى المنام، وبمثله أيضا تدل مقومات وآلات علم الهندسة عند أصحابه).

الباب الثانى والخمسون
فى الأشياء التى تكتب

إذا رأى الإنسان فى منامه كأنه تعلم الكتابة ولم يكن ممن يحسن أن يكتب فإن ذلك يدل على أمر محمود يناله مع خوف وتعب، فإن كان ممن يحسن أن يكتب فإن ذلك يدل على خوف وتعب يقع فيه، وذلك أن المتعلمين يخافون ويتعبون، غير أن الشئ الذى يتعلمونه يصير بهم إلى منفعة، فإن كان الإنسان يحسن الكتابة ورأى كأنه يتعلم ما يحسن فإن ذلك (سئ) مذموم، وذلك أن من (يتعلم إنما هم الصبيان)، وبناءً عليه فإن الرؤيا تكون دليلا على تعطل وخوف وتعب. وإنما تحمد هذه الرؤيا فيمن كان يحب أن يكون له ابن فيتعلم الكتابة. فإن كان صاحب الرؤيا روميا ورأى كأنه يتعلم كتابة اليونانيين، أو كان يونانيا ورأى كأنه يتعلم كتابة الروم، فإن الأول من هذين يصير إلى أن (يعايش) اليونانيين، وكثير ممن رأى هذه الرؤيا تزوج من الروم امرأة إن كان يونانيا، أو

من اليونانيين امرأة إن كان روميا. وأنا أعرف إنسانا رأى كأنه يتعلم كتابة الروم فصار إلى العبودية، وذلك أن من تعلم كتابة اليونانيين لا يصير إلى العبودية. فإن رأى الإنسان كأنه **يقرأ** كتاب بعض العجم قرأءة فصيحة مستوية فإن ذلك يدل على أنه يصير إلى بلاد العجم وإلى مواضع لم يعتدها فيعمل هناك عملا مستورا، فإن أساء فى قراءة ذلك الكتاب الأعجمى فإن ذلك يدل على أنه ينجو من بلاد العجم، أو أنه يمرض ويبرأ من مرضه، وذلك لغرابة كلام العجم. وأما **الكتاب الذى لايمكن للإنسان أن يقرأه أو أن يكتبه** فإنه يدل على بطلان الأعمال والعطلة. فإن كان الكتاب يسيرا دل على قله أيام (البطالة)، وإن كان كثيرا دل على (بطالة) تستمر أشهرا.

الباب الثالث والخمسون

فيمن رأى كأنه قد بلغ الإدراك

إذا رأى المملوك كأنه قد بلغ الإدراك فإن ذلك يدل على أنه يُعتق، وذلك أن من بلغ الإدراك يصير بمنزلة الحر. وأما الصنّاع الذين يعملون بأيديهم، والخطباء، فإن ذلك يدل فيهم على تعطل، وذلك أن من رأى هذه الرؤيا يصير متعطلا. وإن رأى الإنسان وهو بعد طفل وكأنه قد بلغ الحلم فينبغى أن نجعل فحصنا عن ذلك على حسب طبيعة البلاد، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على الامتناع عن السفر، ومن كان فى بلاد غربة فإنها تدل فيه على رجوع إلى بلاده، ومن لم يكن متزوجا فإن هذه الرؤيا تدل فيه على أنه يتزوج. فإن رأى كأنه يضع عليه رداءً فمعنى ذلك أنه يتزوج، وإن كان الرداء أبيض دل على أنه يتزوج بامرأة حرة، وإن كان أسود دل على أنه يتزوج بمولاة، وإن كان أرجوانيا فإنه يتزوج بامرأة حرة أشرف منه حسبا. وإن رأى مثل هذه الرؤيا إنسان

يحب أن يكون له ولد، أو إذا كان له ولد فإن ذلك يدل على أن ابنه يبلغ الإدراك. وأما إن كان الرجل الذى يرى الرؤيا شيخا طاعنا فى السن فإن ذلك يدل على الموت. ومن كان على مُحَرّم فإن هذه الرؤيا تنبئ بأن أمره ينكشف، وأما الأتقياء فإن رؤيتهم لهذه الرؤيا محمودة لهم، وذلك أن بلوغ الإدراك هو علامة التدبير المستقيم والصحة. وأما المصارعون فإن ذلك (سئ) لهم إن لم يكونوا ممن قد امتحن، وذلك أنه يدل على حكم يقع قبل وقته، فالذى يبلغ الإدراك ليس ببعيد من حد الرجل، فأما من كان قد تقادم فى عمل الصراع فإن هذه الرؤيا تدل فيه على أنه لم يدرك حد الصراع فى وقت الصراع، فإن أدركه لم يصارع فيه، وذلك أن (قوته التى هو عليها لايصلح معها أن يدخل الصراع).

الباب الرابع والخمسون
فى انواع الرياضة

إذا رأى الإنسان كأنه يدير **العجل** فإن ذلك يدل على أن صاحب الرؤيا يقع فى تعب، وإذا رأى كأنه يلعب **بالكرة** ويختلسها فإن ذلك يدل على إفراط فى حب الغلبة والظفر. وقد تشبّه الكرة مرارا كثيرة بمودة امرأة فاجرة، ويشبّه اختلاسها باختلاس مودة (أمرأة أخرى)، وذلك أن الكرة لاتبقى عند أحد لأنها تصير من واحد لآخر. وأما الرياضة التى يقال لها (**رفع الأثقال**) فإنها تدل فى عاجل الأمر على عطلة وتعب، وفى آجله على عمل معه توان وكسل، وذلك أن هذه الرياضة ليست فيها منفعة إلاّ فى اعتياد اليدين للعمل. وأما الرياضة التى (تقوم) **بالجرى (والقفز) والوثوب** وما أشبه ذلك فإنها تدل على حب الغلبة الصبيانية، وأما (**المصارعة**) فإننا سنذكرها فى باب المباراة لكيلا نعيد ذكر الشئ الواحد مرتين.

الباب الخامس والخمسون
فى المباراة فى الغناء والفروسية والرياضة

إذا رأى الإنسان كأنه يزمر بآله (النفير) فإن ذلك محمود لمن أراد أن يخالط إنسانا من باب التزويج، وكذلك لمن قد أبق له مملوك أوضاع له بعض قراباته، وذلك أن هذه الآلة إذا صوّت بها فى الصلاة أو الحرب اجتمع من كان متفرقا. وهذه الرؤية (إذن) تكشف الشئ المستور وتذيعه بناءً على ضخامة صوت هذه الآلة. (وكذلك فإن ورودها فى الرؤية بالنسبة لشخص مريض) يعنى أنه يموت باعتبار تركيب هذه الآلة وأن الريح الذى يخرج منها لايرجع إليها. وأما المماليك وجميع من يعمل فى الخدمة فإنها تدل على أنهم (يتخلصون) من عبوديتهم، وذلك أن هذه الآلة خاصة بالأحرار. وإذا رأى الإنسان أنه يزمّر (**بالبوق**) فإن ذلك (سئ)، وذلك أن هذه الآلة ليست من آلات (السلم) ولكن من آلات الحرب، ومن يسمع فى منامه صوت البوق فإن ذلك يدل على اضطراب يعرض له، فإن رأى هذه الآلة فقط فإن ذلك يوقعه فى خوف وفزع لا أصل له. وإذا رأى الإنسان فى منامه كأنه ينادى بالمنادين فإن ذلك يدل على مثل ما تدل عليه آله البوق، إلا أنهم إن كانوا عبيدا فإنهم لا يعتقون لأن مواليهم تريد ذلك ولكن لأنهم (يتمردون) ويرفعون أصواتهم بذلك، وإذا رأى الإنسان أنه (يعزف) على **المزمار** فإن ذلك يدل على الحزن والغم. والمزمار يعنى أن المريض يموت. والمزمار يعرف عليه التسبيح لله، وسماعه فى الرؤيا من هذا الاعتبار محمود، فإذا رأى الإنسان أنه يعزف على المزمار عزفا دينيا أو بضرب **بالعود** فإن ذلك محمود فى التزويج وفى الشركة من أجل أن ذلك (يعنى التوافق بين الأنغام

والتآلف بين الأشخاص)، وأما في سائر الأعمال فإن ذلك مذموم لأن سماع هذه الآلات يعوق عن العمل ويطيل مدته، وكثير ممن رأى رؤيا العزف على العود أو القيثارة شكوا من وجمع النقرس بسبب الشبه بين أوتار هذه الآلات والضرب عليها ووجع الأوتار في النقرس. وإذا رأى الإنسان في منامه كأنه يغنى، أو كأن معه **كتاب أغانى،** أو كتاب صناعة شعر، أو كأنه يسمع غناء، أو كأنه ينشد **الشعر،** فإنه إن كان حافظا لما مرّ به من ذلك فإنه يقع في تعب وعناء وخصومات سيئة وشدائد وما هو أصعب، وذلك أن (إنشاء) الأغانى يكثر فيه ما وصفناه. فإن رأى الإنسان كأنه يقول الشعر من الصنف (الهزلى) القديم أو يسمعه من غيره أو يكون معه في كتاب فإن ذلك من الأمور المذمومة ويعنى (حدوث) اضطرابات وخصومة، وإن كان من نوع **الأغانىٰ المعتادة** فإن ذلك خير، وأما أنواع **المديح والذم** فإنها تقوم على الخديعة والشعراء من أجل تأليفها ينالون المنفعة ويمدحون أو يذمون الناس بما ليس فيهم، فمن رأى أنه يفعل ذلك في الرؤيا أو كان حاضرا من يفعله فإن دليله مثل الدليل الذى ذكرنا.

وإذا رأى الإنسان كأنه (يسوس) **الخيل** (سياسة جيدة)، وكان الفرس مطواعاً (مواتياً) لراكبه فإن ذلك محمود لجميع الناس. والفرس قياسه قياس المرأة والصديقة، وذلك أن جماله يستحدث الكثير من السرور للنفس، وهو يحمل راكبه، وتشاكله أيضا **السفينة** فإن الشاعْر قد قال إن السفن هى خيل البحر، وقياس الخيل على الأرض كقياس السفن في البحر. ويشبّه الفرس أيضا بمن يعمل ويصبر على العمل وينفع الأصدقاء (ويحتمل عنهم) كما يحتمل الفرس راكبه. وكذلك أيضا حال المرأة والصديقة والمولى والصديق والسفينة فى احتمالها. وأما **العَجَل** الذى يقرن به أربعة من الخيل فإنه يدل في جميع الأشياء على مثل مايدل عليه ركوب الخيل، ما خلا **المصارعين** فإنهم إذا كانوا ممن يثقل عملهم فإن ذلك محمود فيهم ودليل على الغلبة وأنهم سيجرّون

المصارعين لهم. وإذا كانوا من **أصحاب العدو** فإن ذلك دليل على أنهم يُغلبون لأنه يدل على أن أرجلهم وحدها (لاتقدر على تحقيق النصر لهم)، وأيضا فإن المرأة التى تركب عجلة تجرها الخيل فى المدينة فإن ذلك محمود لها لأنه يدل على أنها تصير إلى شئ من الأمور الجليلة المحمودة من الكهانة، فأما إن كانت امرأة فقيرة فإن ذلك يدل فيها على أنها فاجرة. وعلى مثل ذلك أيضا يدل ركوبها الخيل فى المدينة على أى جهة كان ذلك. فأما المماليك فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على عتقهم، وذلك أن الفعل الذى ذكرنا هو من فعل الأحرار. فإن رأى الإنسان فى منامه كأنه يدخل إلى المدينة (دخولا حافلا) فإن ذلك محمود للمصارعين والمرضى ويدل فى المصارعين على الظفر، وفى المرضى على النجاة من الموت. فأما إخراج الخيل من المدينة فإنه مذموم لهما جميعا وذلك أنه يدل فى المريض على أنه يموت فَيخرج من المدينة، وفى المصارع على أنه لايظفر. فإن رأى الإنسان كأنه (يقود) عجلة فى الصحراء فإن ذلك (بلاشك) دليل على موت سريع يأتى صاحب الرؤيا.

فأما إن يرى الإنسان فى منامه كأنه **يلعب فى المباريات** كرمى القرص والعدو فإنى قد امتحنت ذلك فوجدته (يعنى) أن الرائى يقوم بالسفر أو ينتقل من موضع إلى موضع لما فى هذه الألعاب من جرى وانتقال، ثم يدل أيضا على مايكلفه ذلك من نفقات كثيرة ومفاجئات يتعرض لها الإنسان من غير أن يكون قد تفكر فيها قبلا. وكثيرا ماتقع للاعب هذه الألعاب حوادث مما يعنى أن صاحب الرؤيا يقع فى غمّ وهّم يدل عليه ما يلجأ إليه فى الرؤيا من وثب ومايصاحب ذلك من صخب وخصومات بين الناس، وتشبه تلك الضوضاء الكلام الكثير عند المخاصمات بين الناس. وتدل أيضا رؤيا هذه الألعاب علي وجود خصومات تقع بين الأغنياء والفقراء بسبب الأرض (مثلا).

وأما من رأى فى منامه أنه **يعدو** فإن ذلك محمود بالجملة لجميع الناس ما

خلا المرضى، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على أنهم يبلغون الشئ المطلوب، ولذلك دلت هذه الرؤيا عند المماليك على العتق، وأما فى المرضى فتدل هذه الرؤيا على أن حياتهم قد بلغت آخرها. وأما **المباراة فى العدو** فإنها تدل على مثل مايدل عليه العدو فى الاستاد، إلا أن زيادته عليه تكون بأنه أهول وأشد، كما أن هذه المباراة تطول، فأما النساء فإن ذلك يدل فيهم على فجور.

فإن رأى الإنسان كأنه يمتحن فى (المصارعة) فإن ذلك مذموم فى جميع الناس، وهو لا يحمد أيضا عند صغار المصارعين لما يخشونه من هزيمة، والكبار منهم يخشون فى المصارعة من الموت، وأعرف إنساناً رأى كأنه قد امتحن فى الأولمبياد فعرض له أنهم طردوه من موضع هذه المباراة وأقاموه مقام من لايصلح لها.

فإن رأى (النائم) كأنه يصارع بعض قراباته أو أصدقائه فإن ذلك يدل على أنه سيكون بينه وبين الذى يراه منازعة وعداوة. فإن صارع عدوا له فى منامه فإن ذلك سيعرض له فى اليقظة ويقوى على عدوه، إلاّ أن يصرعه على الأرض فإن فى ذلك بعض الشك، لأن الواقع على الأرض هو المغلوب، (فإذا كان الصراع على الأرض أصلا فالواقع على الأرض يعنى أن الواقع عليها هو الذى تكون له الأرض). وأنا أعرف رجلا رأى فى منامه كأنه يصارع، وكأنه أمسك بالذى يصارعه المسكة التى يقال لها جعل الإصبعين واحدا، وكانت النتيجة أنه غلبه بأن أخذ منه كتباً كان قد كتبها. فإن رأى الإنسان أنه يصارع رجلا لايعرفه فإن ذلك يدل على أوجاع ومرض، لأنه كما يريد المصارع أن يفعل بمن يصارعه فكذلك يفعل المرض بمن يصاب به، وذلك أنه يقع صريعا للمرض، فإن وقع على الأرض فإنه يدل على مرض يعقبه الموت، وإن لم يقع فإنه يمرض ولكنه لا يموت. وأيضا فإنه إن رأى رجل كأنه يصارع صبيا فإن ذلك سئ له، وذلك أنه إن ألقى على الأرض فإنه يدل على دفن بعض أقاربه، وإن غلبه الصبى فإنه

يعنى أنه يتعرض لخديعة ومرض، وأما الخديعة فبسبب نتيجة المباراة، وأما المرض فلأنه غلب ممن هو ألين منه بدنا. فأما الصبى إن كان رأى كأنه يصارع رجلا فإن ذلك محمود له لأنه يعنى أنه ستصير إليه أشياء عظام لم يكن يرجوها، وليس ذلك محمودا لمن كان من المتدربين على المصارعة، لأن ذلك يدل على أنه لم يعدّ فى عداد المصارعين. فإن رأى الإنسان أنه يلاكم آخرفإن ذلك سئ لأنه يدل على فضيحة وغرامة، لأن الوجه يكون سمجا فى الملاكمة أو يسيل منه الدم، كما يكون وجه من افتضح وغرم. وأما من يهرق الدم فقط فهو محمود له، مثل الأطباء والطباخين.

فإن رأى كأنه يدافع آخر فإن ذلك يدل على مثل ما دلت عليه الملاكمة، غير أن من لم يكن معتادا لأن تناله المضرة فإنه يدل على منازعة شديدة تعرض له بحال المدافعة، والذى هو أنفع لمن رأى الرؤيا أن يكون هو الغالب فى كلا النوعين. فإن كان عبدا ورأى كأنه تبارى مباراة كبيرة ويكون له فيها الغلبة ويتوج ويذكر اسمه فإن ذلك يدل على عتقه، لأن ذلك هو من خواص الأحرار. فإن رأى الإنسان كأنه يتسلح بسلاح كامل تام فإن ذلك يدل على كماله (وبلوغه مأربه). فأما المرضى يدل فيهم على موتهم للعلة التي يشكون منها.

الباب السادس والخمسون
فى الحمامات وأنواع الاغتسال بالماء

أما القدماء الأولون من الناس فإنهم كانوا يرون أن الاستحمام فى المنام سئ لأنه لم تكن لهم حمامات، وإنما كانوا يغتسلون فى غير الحمامات. وأما الذين بعدهم وقبلنا (بزمن) يسير فإنهم كانوا يعرفون الحمامات ولكنهم كانوا

يرون ذلك الرأى بعينه فى أن الحمام (سئ) أن يغتسلوا فيه. وكانوا يرون أن الحمام يدل على جلبة وصخب لحال الجلبة التى يكون فيه، ويدل على مضرة لحال العرق الذى يجرى فيه. وأيضا فإنهم كانوا يقولون إنه يدل على امتناع الولد وحزن النفس، لأن لون البدن يتغير فى الحمام. وفى زماننا قوم يتبعون ذلك الرأى ويعبرون الرؤيا على ذلك التعبير، وذلك لأنهم يجهلون ولا يتبعون التجربة، لأن الحمامات فى الزمان الأول كانت أحرى أن تكون سيئة، لأن الناس فى ذلك الزمان لم يكونوا يدمنون الاستحمام ولايعرفون الحمامات، وإنما كانوا يستحمون إذا رجعوا من الحرب أو إذا استراحوا من تعب شديد. فأما الآن فإن الناس لايأكلون الطعام حتى يستحموا، ومنهم من إذا اغتسل وتغدى أعاد الاستحمام إذا أراد العشاء. وليست الحمامات فى زماننا إلاّ مراقى إلى تناول الطعام، ولذلك أقول إن من رأى كأنه يغتسل فى حمام مضئ بهى معتدل الهواء فإن ذلك خير وهو يدل على غنى وفعال حسن، وذلك فيمن كان صحيح البدن، فأما المرضى فيدل فيهم على صحة لأن الاغتسال هو من عادة الأصحاء أو من كان يريد أن يتناول الطعام. فإن رأى الإنسان كأنه يستحم على غير ما ينبغى فإن ذلك ردئ له، أعنى إن رأى كأنه يقع فى الماء الحار بثيابه فإن ذلك يدل على مرض، ويدل فى المرضى على أن مرضهم يشتد، لأن ذلك إنما يعرض إما للمرضى وإما لمن كان فى رياضة عظيمة، وأعنى أنه يعرض لهم أن يعرقوا وهم (لابسون لثيابهم). وأيضا فإن الاستحمام مع جماعة كثيرة وخدم يخدمونه (سئ) للفقير، لأن ذلك يدل على مرض طويل يعرض له، لأن الفقير لايغتسل مثل هذا الاغتسال إلا من مرض. وأيضا فإن الغنى إذا رأى فى منامه كأنه يغتسل وحده فإن ذلك (سئ)، وبالجملة هو سئ للناس كلهم أن يروا كأنهم فى الحمام وأنهم لايعرقون أو أن يروا كأن الحمام مكشوف تحت الهواء ليست له ظلال أو لا يقدروا على الماء فى الحمامات، فإن ذلك ردئ جداً ويدل على أن الإنسان لا

يتم له ما يرجوه من العامة والجماعة. وأنا أعرف رجلا صاحب قيثارة رأى فى منامه كأنه فى الحمام وليس يقدر على ماء يغتسل به، وقد (حدث فعلا) أن دخل مباراة وخسرها وطرد منها، وهذا ما دلت عليه الرؤيا، وأعنى دخوله الحمام وأنه لم يجد فيه ماء، (فكان) أنه لم ينل حاجته من المباراة.

فإن رأى الإنسان كأنه يغتسل بماء الحمامات، وأعنى **الماء الذى ينبع وهو حار**، فإن ذلك يدل فى المَرضَى على البرء والصحة، وفى الأصحاء على المرض، لأن الذين يغتسلون فى الحمامات هم إما مرضى وإما بطالون. وأيضا فإن الاغتسال فى **العيون والبحيرات والأنهار الصافية الماء** (محمود)، وليس بمحمود أن يرى الإنسان كأنه يختنق، لأن الاختناق ردئ للناس كلهم ويدل على شدة ووجع ومرض. وقد بيّن العلة فى ذلك «إسوس» الذى من مدينه «الأقراناس» بيانا واضحا. وأمّا **آله الاغتسال (والتنشيف)** فإنها تدل على الخدم، فمن رأى فى منامة أنه يهلك بعض هذه الآلات فإنه يدل على أنه يهلك منه من بعض من يصلح لخدمته. **والمحكات والليف** تدل على مضرة لأنها تحك البدن وتخرج العرق فتنقص البدن، وربما دلّت على زنا، لأن الزانية ربما أحبت أن ينتقى بدنها. **والحقاق** التى يجعل فيها ما يُحتاج إليه فى الحمام رديئة للمرأة ولمن يخدم، لأنها تدل على تزيد فى الخدمة والعبودية، فأما (بالنسبة) لرب البيت (فتدل رؤيته لها فى المنام) على خير يناله.

الباب السابع والخمسون
فى الطعام

إن كنا نريد الابتداء فى القول فى الغذاء فإن الواجب أن نفصل الغذاء اليابس من الرطب لكى يكون تعليمنا ظاهرا، وأيضا فإناً نفصّل أنواع الغذاء اليابس الخاصية وأنواع الغذاء الرطب، ويصير ابتداء كلامنا فى **الأشربة**.

(وإذا) رأى الإنسان فى منامه كأنه يشرب ماء باردا فإن ذلك خير لجميع الناس ما خلا من كان معتادا (على) شرب (الماء الحار)، لأن الماء الحار ليس هو الطبيعى. فإن رأى الإنسان كأنه يشرب من **الخمر** شيئا فى قداح صغار فلا يسكر فإن ذلك خير. وأنا أرى فى بعض الأوقات أن كلمة اكسانو فنطس التى قالها لسوقراطس ينبغى أن تقبل حين قال له «إن الشراب الذى يكفى شربه (هو) الذى يذهب بالهموم ويصرفها، كما ينومّ الإنسان اليبروح، وينبه الذَكَر كما ينبه الزيت السراج، ولذلك زدت فى كلامى فقلت «الذى يكفى شربه». وإن ظنّ الإنسان فى منامه أنه يشرب شرابا كثيرا فإنه (يسبب) مضرة كثيرة للناس كلهم، وفى مثل (ذلك) من الضرورى أن (يُستشهد) بقول تاوغنيطس «إن لشراب إذا شُرب بكثرة فإنه ردئ، وإن شربه الإنسان بمعرفة فإنه ليس برديئ بل هو نافع»، وأن أقول إن كثرة الشرب ليست برديئة فقط ولكن إن رأى الإنسان كأنه بين جماعة كثيرة يشربون الخمر فإن ذلك تأويله ردئ، ولأن كثرة الشراب يتبعها (دائما) السكر، والسكر هو سبب الشغب والمضادّة، (وهو) سبب القتال. فأما إن رأى الإنسان كأنه يشرب **شراب العسل أو شراب التفاح أو الآس**، (أو أى) شراب يهيأ من مثل ذلك، فإنه للأغنياء خير بسبب

التفنج، فأما للفقراء فهو ردئ لأنهم لايمدون أعنيهم إلى مثل هذه الأشربة إلاّ بسبب مرض يعرض لهم ويضطرهم إلى شربها. فإن رأى (الإنسان) كأنه يشرب **الخل** فإن ذلك يدل على معاداة أهل بيته له، وذلك للتقبض الذى يعرض منه فى الفم. فإن رأى كأنه يشرب **المذى** فإن يدل على السل، لأن المذى مفسد. فإن رأى كأنه يشرب **الزيت** فإن ذلك يدل على سحر أو مرض. ومن كان عطشانا فرأى كأنه **يشرب** فإن ذلك محمود (دائما). فإن رأى الإنسان كأنه يريد أن يشرب **ولايقدر على شئ** يشربه، أو أنه واقف على نهر أو عين أو بئر **لايصيب فيها ماء** فإن ذلك يدل على أنه لاينال حاجته وشهوته (ولا) يقدر عليها.

وينبغى أن تعلم أن **الأقداح** (من) الذهب والفضة والفخار هى خير لأنها توافق فى الشراب ويطيب فيها. وما كان أيضا من قرب (فهو خير) بسبب (تقادمه) ولأنه لاينكسر. فأما **أقداح الزجاج** فإنها ردئية بسبب ما هى منه، وربما دلت على شدة بسبب سرعة انكسارها، وتدل على إظهار الأشياء الخفية بضوها. وأيضا فإناً نقول قولا آخر صحيحا، وهو أن الأقداح إن رأى الإنسان كأنه يتناولها بفمه فإن (تأويل ذلك) أنه يموت، وذلك شئ قد امتحنته فوجدته قد عرض جماعة رأوا فى منامهم كأنهم يأكلون أقداحا فوقعوا فى شدة عظيمة. ومن الأقداح ما يشبه (الأكاليل)، ولم يكن الأولون يستعملونها، وتدل إذا رأى الإنسان كأنه يشرب منها على أن كل همومه وغمومه (تذهب).

الباب الثامن والخمسون
فى البقول

وإن كنا قد تكلمنا فى الأطعمة فإنّا نبتدى بالقول فى **البقول**. وإذا رأى

الإنسان فى منامه كأنه يأكل من البقول ذوات الرائحة فإن ذلك يدل على ظهور شئ خفى ويعرض له بعضه من أهل بيته، وذلك إذا كان **الفجل والسريس والكراث**، فإما إن كان منها ما يقشر ويجرد فإنه يدل على مضرة لما يرى منه من الفضول، أعنى مثل **الجذر** وما أشبهه. ويدل **الأترج** بسبب شوكه وحراقته وحموضته على وجع وبطالة، لأنه بطئ الاهتضام وردئ المطعم. فأما **السلق والملوخيا والقطف والعرافكس** فإنها تدل على الخير، لأنها تحرك الطبيعة وتدفع الفضول، لأن البطن والأمعاء خاصة تشبه المقرضين. فأما **الكراث الشامى** وما أشبهه مما يؤكل فإنه (يدل) على خير لأنه (يدفع) المضرة ويذهب بالصرع، ولأنه يقلع (بأصوله). فأما **الكرنب** فإنه ردئ لجميع الناس وبخاصة للسوقة ومعالجى الكروم ولكل من كانت صناعته معنية بشئ من الشراب، لأن الكرنب وحده لايوافق الكروم ولا يشتبك ورقه بورق الكروم. فأما البقول التى يقال لها الشمندر فإن **السلجم والقرع** منها قليلة الغذاء، وهى للمرضى ولمن سافر تدل على أنهم سيضربون. بحديدة، وذلك لأنها تقطع بالحديدة. فأما **القثاء** وإن كان يقطع بالسكين فإنه للمرضى جيد. وذلك لأنه تتميز منه رطوبة. فأما **البطيخ** فإنه جيد لمن أراد أن يحب آخر، لأن الشعراء يسمون المحبة باللغة اليونانية باسم البطيخ. فأما من أراد أن يعمل الأعمال فهو ردئ له، لأن البطالة أيضا تسمى بهذا الاسم. **فأما البصل والثوم** فإن أكلهما فى المنام ردئ. فأما أن يكون الإنسان ممسكا لهما فإن ذلك خير وذلك للمرضى فقط وبخاصة البصل. وقد تكلم فى ذلك «الإسكندر» الذى من «موديا» كلاما كثيرا، وتحير فى كلامه ولم يبلغ فيه الغاية. فأما أنا فإنى أقول إن رأى الإنسان فى منامه كأنه يأكل بصلا كثيرا، وعرض له مرض فإنه يبرأ منه، لأنه من دنا موته تدمع عيناه دمعا يسيرا، ومن عرض له حزن فإنه يبكى بكاء كثيرا، وذلك لأن البصل يحدر دموعا كثيرة.

الباب التاسع والخمسون
فى القطانى

القطانى كلها رديئة ما خلا **الأرز** وذلك بسبب أسمه فى اللغة، لأن اسمه يدل على موافقة وبخاصة للملاحين وللخطباء، لأن الملاحين إذا رأوا ذلك يوافقهم من يجذف معهم، والخطباء إذا رأوا ذلك قبل القضاة فكلامهم واصل.. **والترمس والباقلى** فإنهما يدلان على خلاف ماقلنا، أعنى على تشتت، وذلك أنها تنقسم نصفين وتولد (الأرياح)، ويدل أيضا على مثل ذلك كل ما كان مثلهما، ويدل على طرد من دور العبادة، فأما **العدس** فإنه يدل على حزن وتعب، وذلك بسبب عسر هضمه، فأما **الدخن والشيلم** وما أشبههما فإنهما يدلان على مسكنة وعلى ذهاب المال، وإنما هما جيدان لمن كان معاشه من الناس فقط. وأما **السمسم وبذر الكتان والخردل** فإنها للأطباء وحدهم خير، وأما لسائر الناس فإنها تدل على مرض حاد، وهى تظهر الأشياء الخفية، **والحنطة** رزق، **والشعير** مال قريب.

الباب الستون
فى انواع الخبز واللحم

إذا رأى الإنسان كأنه يأكل **خبزا** فإن ذلك محمود لمن كان معتاده. ويشبِّه **خبز الخشكار** بالفقراء، **وخبز الحُوارَّى** أشبه بالأغنياء، فإن كان ذلك على ما قلنا فهو ردئ. ويدل خبز الخشكار للأغنياء على فقر، وخبز الحوارى للفقراء

على مرض، أو على أن ما يرجونة لا يتم لهم. وخبز **الشعير** جيد لجميع الناس، وذلك أن أول طعام أعطى الله تعالى للناس يقال إنه كان الشعير. فأما **الدقيق والعصيدة** فإن دليلهما يشبه مادل عليه خبز الحنطة، إلا أن الذى تدل عليه يكون أقل وأبطأ.

فأما **اللحم** فإن كل ما كان منها مما يؤكل خير ما خلا اليسير منها، فأما **لحم الكباش** فإنه ردئ لجميع الناس ويدل على حزن يكون فى بيت الرجل، وذلك أن الكباش تشبّه بالناس ولاتؤكل لحوم الناس، وأيضا فإن **لحم البقر** يدل على تعب، وذلك أنه بطئ الانهضام، ويدل على قلة العمل لغلظه، فأما العبيد فإنه يدل فيهم على شدة، وذلك من أجل الأرسان التى تقاد بها البقر. فأما **لحم الماعز** فإنه جيد لمن كان فى بلاد باردة فيما امتحن من ذلك، وذلك أن اسمه باليونانية موافق لاسم البرد، وأما لسائر الناس فإنه ردئ لأنه لحم غليظ، فهو يدل على قلة العمل لهم. فأما **لحم الخنازير** فإنه جيد لجميع الناس، (لأن الناس اصطلحت على ذلك)، لأن الخنزير وهو حى لايستعملة الناس، فأما إذا ذبح فإنهم يسارعون إلى لحمه أكثر من مسارعتهم إلى سائر اللحم. ومن رأى كأنه يأكل لحم خنزير **مشويا** فإن ذلك جيد جدا ويدل على منفعة سريعة، وذلك بسبب النار، فأما اللحم **المطبوخ** (بغير إعداد) فإنه يدل على منافع إلا أنها منافع بطيئة. فأما اللحم الذى يطبخ (بإعداد، يتوفر عليه) الطباخ فإنه يدل على منافع (تتحصل منه بإعمال الذهن) أو بنفقة مال. فأما اللحم الذى يرى الإنسان أنه يأكله **نيئا** فإنه ردئ أبدا ويدل على هلاك شئ يملكه، وذلك أن طبيعتنا لاتقوى على إمساك النئ وهضمه. فأما إذا كان خلاف ذلك فإن له خيرا كبيرا ومنافع فيما امتحنته مما عرض من ذلك. فأما إن رأى الإنسان كأنه يأكل **لحم إنسان لايعرفه** ولا يناسبه فإن ذلك خير، وذلك أنه لم يأكل لحم إنسان من أهل بيته، وتدل الرؤيا على أنه يشبع هو ويستغنى بينما المأكول يجوع، لأن كل

ما أكل فقد تلف، وبخاصة لأن لحم الإنسان لايضطر إلى أكله إنسان إلا إذا افتقر فقرا شديدا وجاع جوعا كثيرا كما يكون فى الحروب فيقال إنه يضطره الأمر إلى أكل لحم الناس. وأيضا فإنه ردئ لجميع الناس أن يروا كأنهم يأكلون **الصبيان من أولادهم،** فإن ذلك يدل على موت قريب يعرض للصبى، إلا أن يكونوا يرون كأنهم يأكلون بعض أعضاء الصبى، (كأن يرى من كان عداًءً) أنه يأكل رِجْل الصبى، أو يكون (الرائى) صانعا بيده فيرى كأنه يأكل أكتاف الصبى. فأما لحم سائر الناس إذا رأى الإنسان كأنه يأكلها فإن ذلك محمود جدا، وذلك أن الناس إذا انتفع بعضهم من بعض قيل إنهم يأكلون بعضهم البعض. **ولحم الرجل** أبدا خير من **لحم المرأة، ولحم الحدث** خير من **لحم الشيخ.** ومن رأى كأنه يأكل **لحم الدجاج والأوز** فإن ذلك خير لجميع الناس، لأن لحم الدجاج يدل على منفعة من قبل النساء اللواتى أحضرنه، (فالدجاج) يشبه النساء فى الولادة والمشى، والأوز يدل على منفعة من قبل أصحاب الزهو من الرجال. وإن رأى الإنسان كأنه يأكل لحم السباع فإن ذلك خير لجميع الناس ويدل على أن الذى يرى الرؤيا ينتفع منفعة كبيرة من مال الأعداء، ويدل على حال العدو وكيف هو فى أموره نوع ذلك السبع المأكول لحمه. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كأنه **يأكل السمك** فإن ذلك محمود، وبخاصة المشوى منه، وغير المشوى من السمك (طالما أنه قد أُعد)، ماخلا السمك (الصغير)، لأن شوكه أكثر من لحمه ولا يدل على منفعة بل يدل على معاداة تكون لمن رأى الرؤيا مع أهل بيته، أو على رجاء شئ لا يلتئم. وسنبين القول فى أنواع السمك مفصلا فى باب صيد السمك.

الباب الحادى والستون
فى السمك المالح

متى رأى الإنسان كأنه يأكل سمكا مالحا فإنه يدل على خير ومنفعة تكون له فى ذلك الوقت من معارفه، وذلك أن الملح هو سبب بقاء السمك، فأما بين سائر الناس فهو يدل على حزن، ويدل أكثر ذلك على مرض، وذلك أنه يقهره غيره (مثلما) أن السمك المالح كُبّس فى الملح.

الباب الثانى والستون
فى المعجنات من الأطعمة والحلويات

إذا رأى الإنسان كأنه يأكل المعجنّات فإن ذلك خير، وأما التى يستوجب منها (تخميرا) فإنه ردئ لأنه يدل على الحاجة فيه إلى الخديعة والمكر، وأما سائر المعجنات التى تصنع حلوى وتهيأ فى الأعراس أو الأعياد أو أيام الأضاحى فإن الواجب أن يقضى فى (تأويلها) بقدر حال ذلك العيد. فأما القول فيما يهيأ من الكوامخ والجبن والزيتون، وأنواع ما يُركب من البقول وعصاراتها وجميع مايشبه ذلك فإنى تركت القول فيه عن عمد لأنه بيّن الرداءة.

الباب الثالث والستون
فى الفاكهة

أكل **التفاح الحسن الحلو** المدرك فى الرؤيا محمود، والنظر إليه كمثل ذلك ويدل على أن شهوة الجماع كبيرة، وبخاصة فيمن كان يفكر فى امرأة أو صديقة، وذلك أن التفاح موافق لما قلنا. فأما التفاح الحامض فإنه يدل على تشتت وتضاد وصخب. فأما **السفرجل** فإنه ردئ، وذلك لحال قبضه. **واللوز اليابس والجوز والبندق** وكل ما كان له قشر يابس فإنه يدل على (اضطراب)، وذلك لحال صوت الخشخشة التى فيه، ويدل أيضا على حزن للمرارة التى فيه. وأنا أعرف إنسانا من المعروفين فى بلاد اليونان رأى فى منامه كأن بعض الناس دفع إليه جوزا، وانتبه من نومه (فوجد نفسه) ماسكا بيده جوزا كما رأى فى منامه، وعرض له من ذلك (اضطراب) وغم كثير كما قلنا. فأما **التين** إذا رؤى فى المنام فى وقته فإنه خير، **والتين الأبيض** خير من الأسود. فإن رؤى **التين فى غير وقته** فإنه يدل على حسد يعرض لصاحب الرؤيا، وذلك أن القدماء من اليونانيين كانوا يسمون الحسد باسم التين، فأما لمن كان عمله تحت الهواء المكشوف لسائر الناس فإنهما يدلان على ما قلنا آنفا. **والعنب** هو خير فى وقته وفى غير وقته، ويدل على منافع تكون من النساء أو بسبب النساء. والمنفعة البيّنة الظاهرة يدل عليها العنب الأبيض. والعنب الأسود يدل على المنفعة الخفية. **والرمّان** فى النوم يدل على قروح، وذلك بسبب لونه. **والبلوط** يدل على العبودية، وذلك بسبب شوكه. **والخوخ والمشمش** والأجاص وجميع أشباهها خلا التوت، إذا رؤى شئ منها فى وقته

دل ذلك على لذة مع خديعة، فأما فى غير وقته فإنها تدل على تعب باطل. فأما **التوت** فإن دليله هو مثل دليل الرمان إذا رؤى مقطوفا، فأما إذا رؤى (باعتباره) شجرة فإنه يدل على ولد يكون لصاحب الرؤيا، ويدل على خير يكون لمن رآه، فأما إذا كان مقطوفا أو كان فاسدا فإنه يدل على هلاك ولد صاحب الرؤيا. **والكمثرى** البستانى (هى) خير، وذلك أنها تبقى زمانا ولاتتغير، وإن أكلت فى (وقتها) فهى طيبا الطعم (حلوة المذاق). وأنا أعرف أناسا يهيئون منها شرابا طيب. فأما **الكمثرى الجبلى والتفاح الجبلى** فإنهما (للأجرة) فقط لخير، ولسائر الناس سيئان. وما لم نذكره من الفاكهة يجب أن تقيسه على ماذكرناه وتتعرف الدليل منه مما وصفنا.

الباب الرابع والستون
فى آنية البيت

القول فى الآنية يتلو القول فى الغذاء، وقد رأيت القول فيها على هذا المثال، **فالأقداح** (قد سبق القول فيها)، **والقصاع والكاسات** تدل على الحال فى تدبير معاش الإنسان وكيف يكون، وينبغى أن (نتعرف على بيان) ذلك من جنس الجوهر وقيمته، أو كبره وصغره، أعنى أن تنظر هل الآنية صغيرة وصارت فى الرؤيا كبيرة، أو كانت كبيرة وصارت فى الرؤيا صغيرة، أو كانت صحيحة فرآها الإنسان مكسورة، أو كانت مكسورة فرآها الإنسان صحيحة، فإذا كان التغيّر فى الرؤيا إلى ماهو أفضل فإن ذلك خير. ومثل هذا القول نقول فى سائر (الأوانى)، **فالمنهرة** التى توضع عليها السراج تدل على المرأة، **والسراج** يدل على رب البيت وصاحب الرؤيا نفسه، وذلك لأنه المطلعّ على البيت، أو لأنه يشبّه بالسراج وروحه تشبه بضوء السراج. ويدل أيضا على الشهوة لحال ضوئه. **والسرير (والوسادة)** وجميع مايُنام فوقه يدل على امرأة صاحب الرؤيا

وعلى جميع معاشه، وعلى مثل ذلك تدل **الكراسى**. وأرجل الكراسى والأسرّة تدل على المماليك، وخارجها على المرأة بخاصة، وداخلها على صاحب الرؤيا، وأعلاها على الأولاد (الذكور)، وأسافلها على الأولاد الإناث. وعلى حسب ذلك تُتَأولّ **دفوف** الأسرة وعوارضها. **والأباريق** تدل على الحدود، والقوارير على المزابد، **والآنية** التى يصب منها الشراب تدل على الخازن وأصحاب الشراب. **وأباريق الشراب** تدل على حسن تدبير العيش. **والقفف والخزانات والصناديق** تدل على امرأة صاحب الرؤيا، وذلك لأنها المؤتمنة على ما فى البيت. **والألحفة والأغطية** تدل على السرارى أو المعتوقات من الخدم. فأما سائر الآنية فإن القول فيها يطول.

الباب الخامس والستون
فى الرقص والإيماء والغناء

إن رأى الإنسان كأنه يرقص فى داخل منزله وحوله أهل بيته وحدهم وليس معهم غريب فإن ذلك خير للناس كلهم بالسواء، وإن رأى امرأته أو ابنه أو بعض قراباته كأنه يرقص فإن ذلك خير ويدل على فرح وغنى كثير، وذلك أن الناس لايرقصون إلا من فرح وشبع، فإذا كانوا على ماذكرنا انبسطت أبدانهم وانتشوا وبطروا ورقصوا، وأما العليل إن كان رجلا أو امرأة فإن الرقص له ردئ ويدل على طول المرض، وذلك بسبب كثرة الحركة فى الرقص، وهو أيضا ردئ لمن كان له إنسان عليل، ويدل على أنه يعرض له مايعرض إذا رأى ذلك العليل نفسه، فأما إن رأى كأنه يرقص وحوله أناس غرباء كثيرون أو قليلون، أو رأى إنسانا من قراباته يرقص فإن ذلك ردئ للعليل وللصحيح، ويدل على موت بعض أهل البيت، فيكون رقصا قبيحا عليه، فأما إن رأى صبى كأنه يرقص فإن ذلك يدل على أن الصبى يكون أصم وأخرس معا، ويكون إذا أراد الشئ أشار

إليه بيده. فأما إن رأى الإنسان كأنه يرقص فى محفل قوم، ويكون على هيئة الراقص وزيه، ويمدح فى رقصه، فإن الذى يرى ذلك إن كان فقيرا فإنه يدل فيه على أنه يستغنى، إلاّ أن غناه لا يدوم إلى آخر عمره، وذلك أن الرقص يتشبه بالرؤساء والملوك، ويكثر خُدامه مادام يرقص، فإذا فرغ من رقصه نفض عنه ذلك. فأما الغنى فإنه يدل فيه على اضطراب فى أحواله ومنازعة تجرى له، وذلك بسبب تبدل الحركات فى الرقص. فأما **المرأة** فقد اختبرنا أن الرقص لها ردئ سواء كانت غنية أو فقيرة، ويدل على فضيحة كبيرة وسماجة فعل تعرض لها. فأما **المملوك** إذا رؤى بحاله يرقص كيفما رقص فإنه يدل على ضرب كثير يُضْرَبه. **والذى يسير فى البحر** إن رأى كأنه يرقص فإن ذلك له ردئ ويدل على شدة يقع فيها. فأما **المحبوس** فإن الرقص له جيد ويدل على أن حبسه ورباطه ينحل، وذلك لخفة حركة بدن الرقّاص وانحلاله. فإن رأى إنسان كأنه قائم فوق شئ مرتفع وأنه يرقص فإنه يدل على أنه يقع فى خوف ورعدة، وذلك بسبب الارتفاع وامتداد يديه. وأيضا فإن **الإيماء** أو الرقص بالإيماء يدل على مثل مايدل عليه الرقص.

فأما إن رأى الإنسان كأنه **يغنى** قصائد بلحن حسن وصوت عال فإن ذلك حسن لأصحاب الغناء والألحان وأصحاب الموسيقى ولجميع من كان منهم خبير. فإن رأى كأنه يغنى رديا فإن ذلك يدل على بطالة ومسكنة، فإن كان الذى رأى الرؤيا (يقدر) الصوت الذى يغنى به فإن من الواجب أن (يكون) تعبير الرؤيا والحكم على مايعرض لصاحب الرؤيا بقدرْ حُسن كلام ذلك الصوت. فإن رأى الإنسان كأنه يمشى فى الطريق ويغنى فإن ذلك خير وبخاصة لمن كان يتبع الفتيان، وأما من رأى كأنه يغنى فى الحمام فإن ذلك ردئ، وذلك لأن الغناء فى الطريق يدل على أن عيشة صاحب الرؤيا طيبة ونفسه مرحة، ومن يغنى فى الحمام فإن ذلك يدل فيه على أن كلامه غير مبين. وقد رأى ناس كثيرون كأنهم

يغنون فى الحمام فوقعوا من ذلك فى حبس وإكبال. فأما إن رأى (الرائى) كأنه يغنى فى السوق أو فى رحبة فإن ذلك للأغنياء ردئ ويدل على فضائح وأمور قبيحة يقعون فيها، ويدل فى الفقراء على ذهاب عقولهم.

الباب السادس والستون
فى اللعب بالبكرة وبالسكاكين

وإذا رأى الإنسان كأنه يقفز علىٰ بكرة ويلعب بالسكاكين فإن ذلك لمن كان معتاده خيرا، فأما سائر الناس فإنه يدل على شدة عظيمة يقعون فيها. وعلى مثل ذلك يدل هذا اللعب إذا رأى الإنسان كأن غيره يلعبه.

الباب السابع والستون
فى المحاكين والمضحكين

المحاكون وجميع المضحكين إذا رآهم الإنسان فى المنام (فإنهم) يدلون على مكر وخديعة، فأما إن رأى كأنه هو المحاكى أو المضحك فإن ذلك يدل على أنه يخدع إنسانا ويسخر منه.

الباب الثامن والستون
فى أنواع الاكاليل والتيجان

إذا رأى الإنسان كأن على رأسه إكليلا موضوعا مهيأ من ألوان الزهر

فإن ذلك الزهر إن كان فى وقته فإنه يدل على خير، وإن كان فى غير وقته فإن ذلك (تأويله) ردئ. (ولأنه) من الواجب أن نبيّن القول فى كل واحد من أنواع ذلك ليكون ظاهرا مفهوما (فإننا) نبتدى بكلامنا فى ذلك هاهنا فنقول : إن الأكليل إن كان مهيأ من النرجس فإنه ردئ لجميع الناس، وإذا رأى الإنسان ذلك فهو ردئ أيضا لما تقدم من الحديث وبخاصة لمن كان معاشه من الماء ولمن كان يريد أن يسير فى البحر. فأما أكاليل السوسن إذا رآها الإنسان فى وقت النرجس فهو ردئ، (وإذا) كان السوسن أبيض فهو يدل على (صعوبات ظاهرة)، وماكان من السوسن الخمرى فإنه يدل ماهو أقل بيانا، والذى من السوسن الأرجوانى يدل على الموت لأن لون الأرجوان يشاكل لون الميت. وأما أكاليل الورد فإن الإنسان إذا رأها فى غير الوقت الذى يكون فيه الورد فإنها ردية، وإذا رأى ذلك فى وقت الورد فهو خير لجميع الناس خلا المرضى ومن كان يريد أن يخدع الناس، لأنها تدل فى المرض علي أنهم يموتون، لسرعة ذبولها، والذين يريدون أن يخدعوا الناس يفتضحون بسبب رائحته. فأما إن كان (فى) بلاد يستعمل الورد فيه فى الشتاء فإن هذه الرؤيا تدل على خير أبدا. فأما (الأكاليل) التى تُهيأ من الرازبانج (عرف الديك) فإنها خير وبخاصة لمن تقدم إلى القاضى، وذلك أنها تبقى بعد النبات ولاتزول، ولذلك سمى باسمه اليونانى لأنه (يحتفظ) بلونه. فأما المرضى فإنها رديئة لهم لأنها تدل إما على موت وإما على شدّة. فأما أكاليل الياسمين فإنها تدل على رجاء الشئ، وأكاليل البنفسج والصعتر البرى والحمّاض الفريجى والقط، وأكاليل شقائق النعمان والسمسق وحبق الفيل فإنها رديئة لجميع الناس وتدل كثيراً على المرضى. فأما أكاليل زهر الخبازى والدفلى فإنها للبستانيين وحدهم خير، وأما لسائر الناس فإنها تدل على سفر مع تعب وشدة، وعلى مثل ذلك يدل الصعتر والأبيتمون

والحندقوق وهو إكليل الملك، خلا الأطباء فإنه لهم خير. فأما **أكاليل الكرفس** فإنها للمرضى تدل على موت، وأكثرها يدل على أنهم يقعون فى الاستسقاء، وذلك بسبب برده ورطوبته، ولأنه يصلح للمباراة التى تكون على المقابر، لأنهم بمثل أكاليل الكرفس يكللون إذا غلبوا فى مثل هذه المباراة. فأما للمصارعين فهى خير، وهى لسائر الناس رديئة. والأكاليل التى تهيأ من **شجر النخل وشجر الزيتون** تدل على تزويج النساء الحرائر، وذلك بسبب التفافها، وتدل أيضا على أولاد يبقون زمانا طويلا وذلك بسبب بقاء خضرتها. فأما **النخل** فإنه يدل على ابن ذكر، وأما **الزيتون** فعلى ابنة. وهذه الرؤية جيدة لمن طلب الرئاسة وللمصارعين (والفقراء)، لأن الفقراء تدلهم على غنى، والأغنياء والمصارعين على مدح. وتدل العبيد على العتق، وذلك أن الأكاليل هى خاصية للأحرار، وبخاصة إذا عملوا عملا يستوجبون به أن يكللوا، وتدل على إظهار الأشياء الخفية، وذلك أن الذين يكللون يشهرون وتُذكر أسماءهم، وعلى مثل ذلك تدل الأكاليل التى تهيأ من **شجر البلوط والغار**. فأما الأكاليل التى تهيأ من **الآس** فإن دليلها يشبه دليل الزيتون. وأما الأكاليل التى تهيأ من **الشمع** فهى رديئة وبخاصة للمرضى، وذلك أن الشعراء يسمون الموت فى اليونانى باسم الشمع، (وتدل) أيضا على (سحر وعقد). وأما (الأكاليل) من **الملح والكبريت** فإنها تدل على أن صاحب الرؤيا يحمل ثقلا ومؤنة ممن هو أرفع درجة منه، وذلك أن هذه الأشياء (ثقيلة) بالطبع (وليست) فيها لذة. فأما إن رأى الإنسان كأنه يتوّج **بتاج ذهب** فإن ذلك للعبد ردئ، إلا أن يكون مع التاج مايصلح له، أعنى لباس الأرجوان (وموكب من المواكب). (وهو) أيضا ردئ لمن كان فقيرا، وذلك أنه فوق قدره ومن أجل ذلك دل على أن العبد يعذب والفقير يؤخذ بإساءة كبيرة يفعلها ويعذب بها. فأما المرضى فإنه يدل فيهم على موت عاجل وذلك أن لون الذهب هو إلى الصفرة وهو ثقيل بارد ولذلك يشبه

بالموتى، ويدل على إظهار الأشياء الخفية أيضا وذلك أن من كان حامل الذهب فإن أعين الناس كلهم ناظرة إليه، فأما فى الأغنياء والرؤساء ومن كان يطلب الرياسة فإنى امتحنت هذه الرؤيا فوجدتها لهم جيدة. **فأما أكاليل الكرم والشجر الذى عليه اللادن** فهى جيدة لمن كانت صناعته فى أمر الشراب فقط، فأما لسائر الناس فهى رديئة بسبب التفافها، وتدل أيضا على مرض، فأما (الأشرار) من الناس فإنها تدل على قتلهم وذلك بسبب الحديد الذى تنقطع به فأما من رأى كأنه يكلل **بأكاليل من بصل** فإن ذلك لصاحب الرؤيا جيد، ولمن معه ردئ.

الباب التاسع والستون
فى المجامعة

أما القول فى **الجماع** فإن الواجب على من (يتكلم) فيه أن يقسمه (أقساما) موافقة، فنحن نبتدئ فنقول أولا فى الجماع الذى يكون **بالطبيعة والناموس والعادة**، وبعده فى الذى يكون **خارجا عن الطبيعة**، فأما الجماع الذى هو بالناموس فهو مثل أن يرى الإنسان فى منامه كأنه يجامع **امرأته** على طاعة منها وموافقة ومؤاتاة، فإن ذلك خير لجميع الناس، وذلك أن امرأة الرجل هى إما صناعته، وإما هى فعل يُنال ولذة، وإما هى الشئ الذى (يديره ويرأسه)، ولذلك صارت هذه الرؤيا تدل على مثل هذه المنفعة أيضا للمرأة مثل دلالتها للرجل، وذلك أن الناس يلذون فى الجماع كما يلذون فى المنافع. فأما إن كان على خلاف ما قلناه فعلى مثل ذلك يدل فى **الصديقة**. فإن رأى الرجل كأنه يجامع **النساء الزوانى** اللواتى (يقمن فى المواخير)

فإن ذلك يدل على فضيحة يسيرة (وتلف فى المال يسير)، وذلك لأن من يقترب منهن يناله العار والخسران معا. فأما إن كان (صاحب الرؤيا) ينوى فعل شئ فإن (الرؤيا تكون جيدة له)، وذلك أن من الناس من يهم بفعل الشئ ولكنه لايتمه، فإن رأى كأنه يدخل إلى موضع الزنا ويخرج منه فإن ذلك جيد له، وإن رأى كأنه يدخل ولايقدر أن يخرج فإن ذلك ردئ، وأنا أعرف رجلا رأى فى منامه كأنه (يدخل) إلى موضع الزنا ولم يقدر أن يخرج فمات بعد (بضعة) أيام، وذلك تفسير ما رأى للسبب الذى ذكرناه، ولأن ذلك المكان يسمى مكانا عاما كما تسمى المقبرة مكانا عاما، ويسقط فى ذلك المكان نطف كثيرة فتفسد ولذلك شبّه بالمقبرة، ولأن النساء اللواتى فى ذلك المكان لا علاقة لهن به، والنساء (عموما دلائل خير، والمكان يدل على الشر)، ولذلك قلنا إن الزوانى اللواتى يطفن أصلح فى الرؤيا من المقيمات فى مواضع الزنا، وأصلح (منهن جميعا) اللواتى يقعدن فى الأسواق ويبعن ويشترين إذا رآهن الإنسان فى المنام. فإن رأى النائم كأنه يجامع امرأة يعرفها فإن المرأة إن كانت جميلة (محبوبة)، مزينة حسنة اللباس، عليها الحلى الذهبى فإنها فى الرؤيا خير لمن رآها، وتدل على خير كثير يكون له. وإن كانت عجوزا سمجة رديئة اللباس شحبة فإنها تدل على خلاف ما دلتّ (عليه) الأولى. وينبغى أن يعلم أن النساء اللواتى لايعرفهن الإنسان تدل فى الرؤيا إذا جامعهن على الأفعال التى تعرض لصاحب الرؤيا على حسب ما تكون المرأة فى منظرها وهيئتها (فعلى) قدر ذلك يكون الفعل ويتم. فأما إن رأى الإنسان كأنه يجامع مملوكة فإن ذلك خير، وذلك أن العبيد هم ملك الرجل فيدل على أن صاحب الرؤيا يفرح بما يملك ويكثر ماله (وينمو)، فإن رأى كأن مملوكه يجامعها فإن ذلك ردئ ويدل على أن مملوكه يتهاون به (ويضرّه)، وعلى مثال ذلك تدل الرؤيا إن رأى الانسان كأنه يجامعه أخوه إن كان أفضل منه وأكبر سنا. وعلى مثل ذلك يدل جماع الرجل العدو، فإن

الرجل إذا رأى عدوه يجامعه فهو ردئ. فإن رأى الإنسان كأنه يجامع امرأة يعرفها وهو معتاد على مجامعتها فإن ذلك الرجل إن كان يحب تلك المرأة ويشتهيها فإن هذه الرؤيا تدل على شهوة ليس معها مضرة. فأما إن كان لايحب المرأة ورأى مثل هذه الرؤيا فإن ذلك له جيد إذا كانت المرأة غنية، ويدل على فعل ينمو ويصلح ويكون (ذلك) بسبب المرأة التى يعرض عن حبها حيث الجماع يعنى العمل، وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على أسرار تسبب منفعة لصاحب الرؤيا، وتدل أيضا على مثل أشياء خفية. فأما من رأى كأنه يجامع امرأة رجل فإن ذلك ردئ بسبب مخالفة ذلك (للشرع)، فكما يأمر صاحب (الشرع) أن يُفعل بمن زنا (فكذلك) تدل الرؤيا لمن رآها. فأما من رأى كأن امرأة يعرفها تجامعه فإن ذلك سبب منفعة (للمرأة) وسبب لذة (أيضا). وإن كان الذى يجامع رجلا يعرفه وكان الذى يجامعه غيره أكبر سنا فإن ذلك دليل خير، وذلك أن العطية من مثل هؤلاء تكون كبيرة، فإن كان الذى يجامعه أصغر منه سنا وكان فقيرا فإن ذلك ردئ، لأن مثل هؤلاء يأخذون كثيرا. وعلى مثل ذلك يدل المجامع إذا كان أكبر سنا وكان فقيرا. ومن رأى كأنه يلعب بإحليله فإنه يجامع مملوكته أو مملوكه، وذلك أن الأيدى التى يمس بها إحليله تشبه الخدم، فإن لم يكن له خدم فإنه يعرض له من ذلك خسران، وذلك لأنه (يعنى أنه) يلقى بذره بلا حاجة ولا منفعة. وأنا أعرف مملوكا رأى فى منامه كأنه يجامع مولاه فصار المدبر لأولاد مولاه ومربيهم. وأيضا فإنى أعرف مملوكا رأى كأن مولاه يجامعه فربط على عمود وضرب ضربا كثيرا وصار ذليلا لمولاه.

فأما المجامعة التى تكون خارجة عن الشرع فإن من الواجب أن يقضى (فيها) بمثل هذا القول، فإن رأى أنه يجامع ابنه قبل أن يبلغ خمس سنين فإن ذلك يدل فيما امتحنا من ذلك كثيرا على موت الصبى، وتلك (نتيجة

نستخلصها بالضرورة) من فساد الصبى (لأن) الفساد(يعنى) الموت، فإن الصبى قد جاوز الخمس (سنوات) ودون العشر فإن ذلك يدل على مرض الصبى وعلى مَضَرّة تصيب صاحب الرؤيا، لأنه فعل فعل الجهال. فأما مرض الصبى فإنما قلنا (به) لأن ذلك مايدل عليه الجزع الذى يعرض له من مجامعته لابنه، وأما المضرة التى قلنا (إنها تلحقه) فبسبب جهله، وذلك أن من كان عاقلا يمتنع (عن) مجامعة الصبيان فضلا عن مجامعة ابنه، فإن كان الصبى قد تبنّاه الرجل (كما لو كان ابنا)، وكان الرجل فقيرا ورأى كأنه يجامعه، فإن ذلك يدل على أنه يبعث بالصبى إلى المعلم ليتعلم ويكون تعليم الصبى بكراء (أى أجر) يعان فيه الأب، فإن كان الرجل غنيا ورأى مثل هذه الرؤيا فإن ذلك يدل على أنه يهب للصبى هبات كبيرة يكتب له وصية بما يملكه. فإن كان الإبن رجلا ورأى الأب كأنه يجامعه فإن ذلك خير لمن كان فى سفر، وتدل الرؤيا على أنه سيرجع من سفره ويصير إلى بلده، وذلك بسبب اسم الجماع. فأما إن كان (بالحضر) فإن هذه الرؤيا رديئة لأنها تدل على فرقة بين الأب وابنه باضطرار، وذلك أن مجامعة الذكر منكرة إنكاراً شديدا. فأما إن رأى الإنسان كأن ابنه يجامعه فإن ذلك يدل على أنه سيجلو من بلده أو يعادى أباه، وذلك أن الأب عند مثل هذا الفعل لايحب الابن ولا أهل الرجل ولا العامة ولا أهل البلد الذين هم مثل الآباء. فإن رأى الرجل كأنه يجامع ابنته وهى ابنة خمس سنين أو دون العشرة فإن دليلها مثل دليل الابن. وإن كانت البنت قد بلغت مبلغ النساء فإن ذلك يدل على تزويجها من رجل وأن صاحب الرؤيا يدفع إليها جهازا ويكون من ذلك منفعة للإبنة من الأب، وأنا أعرف إنسانا رأى مثل هذه الرؤيا فهلكت امرأته وذلك (بالضرورة) ما صار كذلك لأن البنت صارت مكان أمها وصار تدبير البيت إليها، تقوم مقامَ أمها وتعمل أعمالها. فإن رأى الإنسان كأنه يجامع ابنته وهى تحت رجل (أى أنها متزوجة) فإن ذلك يدل على

أن البنت تعتزل من زوجها وتصير إلى الأب وتكون معه. وهذه الرؤيا جيدة إذا رآها رجل فقير له ابنه موسرة، لأنها تدل على منفعة كبيرة تنال الأب من ابنته. وقد رأى قوم مرارا كثيرة مثل هذه الرؤيا فمنهم من استغنى، ومنهم من زوّج ابنته من رجل غنى من غير أن يكون قد قدّر ذلك، ومنهم من ماتت ابنته فورثها. فأما القول فى الأخوات فإن ذكر ذلك فضل لأن دليله مثل دليل البنات. فأما إن رأى كأنه يجامع أخاه، (فإن) كان أكبر منه سنا أو أصغر منه سنا فإن ذلك خير لمن رأى الرؤيا لأنه يكون أفضل من أخيه ويتجاوزه فى القدر. فإن رأى كأنه يجامع صديقا له فإن ذلك يدل على معاداة صديقه بعد أن يناله منه مضرة.

الباب السبعون
فى الأمهات

الكلام فى جماع الأمهات فى الرؤيا (كثير) الفنون والأجزاء ويقبل أقساما كثيرة ولذلك (فقد) تجنبه كثير من المعبرين للأحلام. والقول فيه على مثل هذا:

مجامعة الأم فقط ليس فيها كفاية إن تبين الدليل ولكن يجب مع ذلك أن نتعرف على أشكال المجامعات التى هى كثيرة ودلايلها كثيرة. والواجب بدءاً أن نقول فى جماع الأم الحية وذلك أن دليل مجامعة الأم الحية غير دليل الميتة. وإن رأى الإنسان كأنه يجامع أمه بشكل عادى وذلك (يحدث مع بعض الناس أن يروا كأنهم يجامعون أمهاتهم كما لو كان ذلك شيئا طبيعيا)، والأم باقية فى الحياة فإن أباه إن كان باقيا بلا مرض فإن ذلك يدل على

معاداته إياه، وذلك بسبب الغيرة التى تأخذ سائر الناس على مثل هذا الفعل. فإن كان الأب مريضا فإن ذلك يدل على موت الأب، ويكون صاحب الرؤيا قائماً بأمور الأب. وهذه الرؤيا جيدة لمن كان صانعاً بيده، ولمن كان يتعب نفسه فى الأعمال، وذلك أن الصناعة من العادة أن تسمى أمّا، فإذا رأى الإنسان كأنه يلامس **الأم** فليس ذلك إلاّ طلبه المعاشى من صناعة يعالجها ولا يبطل (فيها). وهى أيضا جيدة لمن يدبر العامة أو مدينة، وذلك أن الأم تدل على البلدة، فكما أن الذى يجامع جماعا (شرعيا) تغلب عليه فيه الشهوة فتظهر فى بدنه كله إذا كانت المرأة التى يجامعها موافقة وتطيعه، (فكذلك) الذى يرى هذه الرؤيا يكون فيما يجمع أمور المدينة. وإن كان معاديا لأمه فإن ذلك يدل على محبة تكون لها منه، وذلك بسبب المجامعة، وذلك أن اسم المجامعة يوافق اسم المحبة. وقد رأى مثل هذه الرؤيا أهل البلد مرارا كثيرة فوقعت بينهم المحبة وصاروا معا فى المكان. ولذلك دلت هذه الرؤيا من كان فى سفر إذا رأى كأنه يجامع أمه وهى فى بلدتها على أنه يرجع، فإن لم تكن الأم فى بلاده فإن الرؤيا تدل على أن الابن (يسافر إلى البلد الذى) أمه فيه. فإذا كان الإنسان فقيرا أو محتاجا وكانت **الأم موسرة** ورأى كأنه يجامعها فإن ذلك يدل على أنه ينال منها كل مايريده، أو على أنها تموت عن قليل فيرثها ويكون له من ذلك منفعة. وكثير من الناس رأوا مثل هذه الرؤيا فصاروا إلى أن نقلوا ما (لأمهاتهم) إليهم وصار معاشهم منه. ومن كان مريضا ورأى مثل هذه الرؤيا فإنه (يبرأ) من مرضه، ويدل على صحة طبيعته، وذلك أن الطبيعة هى أم (عامة) لجميع الناس، وإنما نقول إن الأصحاء هم على الحال الطبيعية لا المرضى. ويذكر هذه الرؤيا بمثل (ذلك أيضا) «أبالودورس» الذى من مدينة طلميسوس، وقد كان رجلا حكيما. فأما إن كانت **الأم ميتة** فإن الدليل للمرضى ليس على ما قلنا، بل تدل الرؤيا على موت سريع للعليل، وذلك أن الميت قد انحل تركيبه إلى الهيولى التى تركب

منها فرجع أكثرة إلى الهيولى الموافقة له، وذلك أن الأرض تسمى الأم كثيرا. فإذا رأى العليل كأنه يجامع أمه وهى ميتة فلا يدل ذلك إلا على أنه يصير إلى (نفس) مصيرها. وهذه الرؤيا جيدة لمن كان يخاصم فى أمر أرض، ولمن يريد أن يشترى أرضا، ولمن يريد أن (يكرى) أرضا ويفلحها، إذا رأى كأنه يجامع أمه وهى ميتة. وبعض المعّبرين يقولون إن هذه الرؤيا (رديئة للمستأجرين) وللفلاحين، (وقالوا) لأنهم يطرحون البذور فى الأرض الميتة ويعنون (بذلك) أنها أرض لاتنبت، وأما أنا فإنى أرى أن ذلك ليس كما قالوا، إلاّ أن يكون الإنسان عليلا. وأيضا فإن هذه الرؤيا تدل من كان فى سفر على أنه يرجع إلى بلاد والديه، لأن البلد مثل الأم، وتدل أيضا على أن المخاصم فى المتاع يناله كما رأى أنه ينال بذر أمه. فأما إن كان الإنسان فى بلدته ورأى مثل هذه الرؤيا فإن (تأويلها) أنه سيطرد من بلده، وذلك أن من فعل مثل هذا الفعل القبيح لا يُترك ولايقدر أن (يستمر) فى بلدته. فإن كان يرى كأنه **يجامعها بغير شهوة وتعرض له بعد ذلك ندامة** فإن (تأويلها) أنه سيهرب من بلاده، وإن كان خلاف ذلك فإنه يخرج من البلاد بإرادة نفسه. فإن رأى كأنه يجامع أمه ووجهها محول عنه فإن ذلك ردئ ويدل إما على صرف محبة الأم عنه وبغضها له، وإما على صرف محبة أهل بلاده وأهل صناعته، أو الشئ الذى يريده والذى رأى (بسببه) هذه الرؤيا. وأيضا فإن رأى كأنه **يجامعها وهو قائم** فإن ذلك يدل على حزن وضيق يعرض لصاحب الرؤيا، وذلك أن الناس لا يستعملون مثل هذا الشكل فى المجامعة إلاّ من عوز الفراش وماينام عليه. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كأنه **يجامع أمه بين فخذيها** فإن ذلك ردئ لسماجته ولسماجة مثل هذا النوم، ويدل على فقر شديد وذلك لعلة حركة الأم، لأن الأم هى سبب ولادة الابن أو بخته أو أمر نافع له. فإن رأى كأنه **يجامع أمه وهى عالية** فوقه فإن بعض المعبرين (قالوا) إن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن

الأرض شبيهة بالأم، لأنها مربية كل شئ، ومنها تتولد الأشياء، وإنما تكون الأرض فوق الموتى وليس فوق الأحياء، فأما أنا فإنى امتحنت هذه الرؤيا فوجدت كل من رآها من المرضى مات، ومن كان صحيح البدن عاش عيشا صالحا سائر حياته، وذلك بالواجب صار ماقلنا، لأن فى سائر أشكال المجامعة إنما يعرض التعب والنَفَس للرجل كثيرا، والمرأة تبقى بلا تعب ولاعناء، فأما فى مثل هذا الشكل فإن الوجع كله والتعب يقع على المرأة والرجل بغير فعل وتكون قد غلبت عليه اللذة ويكون تعبه أقل فى مثل هذا الشكل، وذلك أنه يكون بلا حركة ولايشعر به فى مثل هذه المجامعة كثير ممن حوله إذا كانت المجامعة فى الليل وذلك أن نَفَسه لايعلو. وليس استعمال الرجل لهذه المجامعة فى الرؤيا على أشكال كثيرة مختلفة محمودة، وذلك أن من الواجب أيضا أن لايهين الإنسان أمه ولا يفعل بها الفعل القبيح، وذلك أن الناس إنما أصابوا سائر أشكال الجماع على سبيل فيها الهوان والفضيحة والانهماك فى المجامعة فى حالة السكْر. فأما الشكل المستعمل فهو وحده الذى يعملون من الطبيعة، وذلك بيّن من سائر الحيوان، فإن الحيوانات (كلها) إنما يجامع كلٌ على جنس منه بقدر العادة الطبيعية الجارية له، ويلزم فى جماعه شكلا واحدا (ولا) يغيره، وذلك أنه يتبع فى ذلك الطبيعة، وذلك أن بعضها إذا جامعت تقع إلى خلفها مثل الجمال، وبعضها يعلو الذكر الأنثى مثل الفرس والحمار والثور والتيس والكبش وسائر ذوات الأربع. وأما باقى الحيوان فإن بعضا منه يبدأ فيقبل بعضه بعضا مثل الأفاعى والحمام والنموس والجرذان، وبعضها يصعد وينزل فى كل قليل مرارا كثيرة مثل العصافير، وبعضها يلقى ثقلة كله على ظهر الأنثى ويضطرها إلى أن يجامعها مثل الديوك والطير كله، ومنها لايجامع ولكن يلقى المنى فتأخذه الأنثى مثل السمك. ويجب على هذا القياس أن يكون للناس شكل طبيعى يستعملونه فى الجماع. وسائر الأشكال إنما أصابوها احتيالا منهم لأمور قبيحة فاضحة وإنهماكا فى المجامعة، والذى امتحنته أنه أردأ هذه الروايات أن يرى الإنسان

كأن أمه تجامعه، ووجدت ذلك يدل على تلف الأولاد وتلف الملك ومرض يمرضه صاحب الرؤيا. وأنا أعرف من رأى مثل هذه الرؤيا فقطع إحليله وذلك بالواجب لأنه الذى به كانت الخطيئة والإساءة بكون العذاب فيه.

الباب الحادى والسبعون
فى فعل ما لايجوز ذكره من القبائح

إن رأى الإنسان كأن امرأته أو صديقته تفعل به مالا يجوز ذكره فإن ذلك يدل على معاداته وانصراف محبته عنها (وفشل زواجه منها)، وذلك أن مثل (هذه) الفعال لاتتم (معها) محبة ولا مشاركة، إلا أن تكون المرأة حبلى فمعنى ذلك أنها تلقى جنينها، لأن البزر فى مثل هذه الفعال يلقى باطلا وإنما تقبله المرأة (على غير هواها). وأيضا فإن المرأة إن كانت أغنى من الرجل فإنها تقضى عنه دينا كثيرا، فإن كان الرجل مملوكا فإن الرؤيا تدل على أن المرأة تفديه بمالها وتعتقه من الرق، وعند ذلك ينفرج الرجل وتعرض له الحاجه إلى مايضطر إليه من المعاش، وذلك أن اسم الإحليل يوافق الأمر المضطر. وأما إن رأى الإنسان كأنه يُفعل به مثل هذه الفعال من صديق له أو قرابة أو ابن قد بلغ فإن ذلك يدل على معاداته لمن يفعل به ذلك، فإن فعل به ذلك صبى لم يبلغ بعد فإن معنى ذلك أنه سيدفن ذلك الصبى، وذلك أن الصبيان لا يفعلون مثل هذه (الفعال). فإن كانت الرؤيا أن الصبى يفعل هذه الفعال بإنسان من غير معرفة فإن ذلك يدل على غرامة وخسران تعرض له (منه)، إلا أننا لانقدر على أن نفصل القول فى أمر الغرامة، لأن المنى يلقى فى مثل هذه الفعال باطلا. فأما إن رأى كأنه هو الذى يفعل مثل هذه (الفعال) فإنه إن فعل ذلك بمن يعرفه ومعتاد عليه رجلا كان أو امرأة فإن ذلك يدل على

معاداة تكون (بينهما)، وذلك أنه فى مثل هذه الفعال لايكون هناك اتفاق (بل معاداة). فإن فعل مثل هذا الفعل بمن لايعرفه فإن هذه الرؤيا رديئة لجميع الناس، خلا من كان عمله متعلقا بالفم، كأن يكون عمله الزمر أو ينفخ فى البوق أو الخطابه أو كان من السوفسطائيين ومن يشبههم فى الفعل.

الباب الثانى والسبعون

فى المجامعة التى تكون على الأمر الخارج عن الطبيعة

الأمر فى المجامعة التى تكون (على غير المألوف) فى الطبيعة أنها على ما أصف، فإن رأى الإنسان كأنه يجامع نفسه فإنه إن كان غنيا دلّت الرؤيا على ذهاب ماله وافتقاره وأنه يناله الجوع، وذلك أنه لايقدر على جسم غير (جسمه هو نفسه). فأما إن كان فقيرا فإن ذلك يدل على مرض شديد يعرض له أو شدة كبيرة يقع فيها، وذلك أن الإنسان لايجامع أو يخالط نفسه إلاّ من شدة. فإن رأى كأنه **يقبل إحليله** فإنه إن لم يكن له أولاد فإن هذه الرؤيا تدل على أنه سيولد له أولاد، وإن كان له أولاد فإن أولاده يرجعون من غربتهم ويراهم ويقبلهم. وقد رأى كثير من الناس مثل هذه الرؤيا فتزوجوا من نساء لم يكنّ ليخطرن على بالهم. فأما إن رأى الإنسان كأنه **يفعل بنفسه مالا يجوز ذكره** فإنه إن كان صاحب الرؤيا فقيرا أو عبدا أو مديونا فإن ذلك له جيد، وذلك أنه ينفرج عنه ذلك. وهذه الرؤيا رديئة لمن كان له أولاد، ولمن كان يطلب الأولاد، وذلك أن الإحليل يشبّه بالأولاد كما يشبّه الفم بالقبر، ومعنى ذلك أن كل ما يقع فى يد صاحب الرؤيا سيتلفه ولايبقى له.وأيضا فإن هذه الرؤيا تدل على مفارقة المرأة، لأن من كان يقدر (على) أن يفعل بنفسه مثل هذا الفعل لايحتاج

إلى امرأة. فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على فقر شديد وجوع أو مرض حتى يكون صاحبها يمد عينه ويده إلى الأمر المضطر حتى يحتال له معاشا، ويقع من ذلك فيما يكرهه، أو يكون بسبب مرضه يقع فى السل (أو) وجع الفم، وذلك بسبب ضيق فم الإحليل. فأما إن كانت امرأة فرأت كأنها تجامع أخرى فإن ذلك يدل على أنها تطلع تلك المرأة على سرّها وتكون مشاركة لها فى مالها وأفعالها. فأما إن كانت لا تعرف المرأة التى تجامعها فإن ذلك يدل على أنها تفعل فعلا باطلا. فإن كانت امرأة لرجل فرأت كأن امرأة أخرى تجامعها فإن ذلك يدل على مفارقة الزوج أو أنها تصير أرملة أو تصير إلى أن تعرف أسرار المرأة التى جامعتها.

الباب الثالث والسبعون
فى مواقعة الملائكة

إذا رأى الإنسان فى منامه كأنه يواقع ملكا أو (أن) ملكا يواقعه فإنه إن كان مريضافإن ذلك يدل فيه على الموت، وذلك أن النفس إنما تفهم الاجتماع مع الملائكة إذا قربت من مفارقة البدن الذى تسكنه، فأما سائر الناس فإنهم إن التذوا بذلك دلّ ما رأوا على منفعة تنالهم ممن هو أفضل منهم، فإن لم يلتذوا بذلك دلّ ما رأوا على الخوف والاضطراب. ومن رأى كأن ذلك الملك الذى يرى فى منامه معه هو الذى يقال له أرطميس أو أثينا أو أسطيا أو أريا أو هارا أو يقاطى فإن ذلك ردئ ولوكانت معه لذة لأنه يدل على الموت السريع لمن رآه، وذلك أن هذه الملائكة الأطهار قد امتحنا من رأى كأنه يواقعهم فلم يكن ذلك محمود له (إلاّ) إن كان ملاّحا أو نوتيا أو مسافرا، أو أحدا ممن يفحص عن أمور

السماء، ومن أحب السفر، والعرافّين، فأما سائر الناس فيدل ذلك فيهم على أن يقعون فى مرض الاستسقاء، وإنما قلنا أن ذلك محمود للملاحين والمسافرين من أجل حركة القمر، وأما المنجمين والعرافّين فإنه لا يُعرف ما يُحتاج إليه من هاتين الصناعتين إلا بالقمر.

الباب الرابع والسبعون
فى مجامعة الموتى

إذا رأى الإنسان كأنه يجامع ميتا، فإن كان رجلا أو كانت امرأة، خلا أم أو أخت أو خطيبة أو صديقة، أو كأن الميت يجامعه، فإن ذلك ردئ، وذلك أن من مات فقد صار إلى التراب، فإذا رأى الإنسان كأنه يجامع ميتا فليس ذلك إلا وردوده إلى الأرض وقبوله فى بدنه ما قبله الموتى، ولذلك قلنا إن كل من يجامع ميتا أو يجامعه ميت فذلك دليل على الموت، ماخلا من كان فى غربة ولم يكن الميت الذى يراه فى البلاد التى هو فيها فإن ذلك يدل فى الغرباء على أنهم يصيرون إلى البلدة التى دفن فيها الميت الذى رأوه فى منامهم، وعلى مفارقتهم الموضع الذى هم فيه.

الباب الخامس السبعون
فى مجامعة الحيوان

إذا رأى الإنسان كأنه يجامع حيواناً ما، أى حيوان كان، فإنه إن كان هو الذى يفعل المجامعة بالحيوان فإن ذلك يدل على منفعة ما تكون له من شئ

يوافق لنوع ذلك الحيوان. ونحن نبيّن القول فى كل واحد من أنواعها فى قولنا فى الصيد والحيوان. فإن كان الحيوان هو الفاعل به فإن ذلك يدل على شدة وضيق يقع فيها، وكثير ممن رأوا مثل هذه الرؤيا ماتوا. وليكف بما قلنا فى الجماع.

الباب السادس والسبعون
فى النوم

إذا رأى الإنسان فى منامه كأنه نائم أو كأنه يريد أن ينام فإن ذلك يدل على بطاله، وهو ردئ لجميع الناس خلا من كان فى حرب أو يتوقع شدة أو عذابا يقع فيه، وذلك أن النوم يذهب بجميع الغموم والهموم. فإن رأى الإنسان كأنه ينتبه من نومه فإن ذلك يدل على عمل وحركة، فأما من كان فزعا من شئ فهو ردئ له وحده، فإن رأى كأنه نائم فى هيكل، فإن كان مريضا فإن ذلك يدل على برئه، فإن كان صحيح البدن فإن ذلك يدل على مرض يعرض له أو هموم كبيرة. وإنما قلنا للمريض خير لأن الإنسان إذا نام استراح من التعب كما يستريح المريض من مرضه. وقلنا إنه للصحيح ردئ لأنه يدل على تعب يعرض له من ذلك. فأما إن رأى الإنسان كأنه نائم فى مقبرة أو على ظهر طريق أو فوق قبر فإن ذلك يدل فى المرضى على الموت وفى الأصحاء على بطالة، وذلك أن الكينونة فى مثل هذه الأمكنة فيها بطالة.

الباب السابع والسبعون
فيمن رأى فى منامه كأنه يقول كونوا بخير ويسلم سلام وداع

إذا رأى الإنسان فى منامه كأنه يسلم سلام وداع فإن ذلك ردئ لمن يسمعه ولمن يقوله، وذلك أن الناس لايودع بعضهم بعضا إلا عند المفارقة وعند البطالة وإذا أرادوا النوم، ولذلك تدل هذه الرؤيا فيمن يريد أن يتزوج على بطلان زواجه، وعلى مفارقة الشركاء، وعلى موت المرضى.

تمت المقالة الأولى من كتاب ارطاميدورس فى تعبير الرؤيا
ولله الحمد والمنة والحول.

صدر المقالة الثانية

أما فى المقالة الأولى أيها الحكيم فإنا قد وصفنا الأصول التى توضع على سبيل صناعى محكم وكيف ينبغى أن يكون الحكم فى تعبير الرؤيا التى فى المقالتين التاليتين جميعا. وقد وصفنا مع ذلك جميع ما يعرض للناس جملة ولكل واحد منهم على حدة فيما يستعملونه، مع أنى حذرت الوقوع فى شئ يضطرنى إلى رداءة القول والخطأ فيه كما وقع لبعض الأولين، ولذلك لم أبق شيئا مما ينبغى أن يقال فيها إلاّ قلته، وذلك أن الأولين قد علموا أشياء لم يكن لينبغى لى أن أعيد القول فيها وأجليّها كلها فيكون الكلام مكررا، وفيه كذب أيضا لما جهلوا فيه من تعبير الرؤيا، أو أكون ذكرت ما ذكروا ولم أرد شيئا نافعا. وأما فى هذه المقالة فإنى أجعل التقسيم على حسب ماينبغى. وأنا أسألك أن تقصد قصد معرفة الأشياء نفسها وتخص القول فيها، وأن تقصد مع ذلك لتعبير الرؤيا على ما مثلت ولاتغير كلامك وتبدله، ولكن يكون قصدك البيان والثبات على ماجرى عليه قولنا، وأن تعلم أنه ينتفع بضوء السراج من سار فى الظلمة ويقوم له ذلك الضوء مقام ضوء الشمس بالنهار، وكذلك ينتفع بقولنا من (تبينّه) وعرف ما فيه من الدلائل، فإذا كان هذا كما قلنا فلنرجع إلى الابتداء فى القول وتعبير الرؤيا.

بسم الله الرحمن الرحيم
المقالة الثانية من كتاب ارطاميدورس فى تعبير الرؤيا
وهى اربعة وستون بابا

الباب الأول
فى الانتباه من النوم

أما القول فيمن ظن فى منامه بأنه ينتبه من نومه فإنى قد قدمته فى النوم. وأنا أيضا أقول إنه إن رأى الإنسان كأنه منتبه وهو نائم على فراشه فإن ذلك يدل الأغنياء على هموم كثيرة غالبة، فأما للفقراء فإنه خير، وذلك أنه يدل فى الفقراء على أنه لايكون لهم شئ يعوقهم عن أعمالهم، ويدل فى الأغنياء على أنهم لكثرة أشغالهم وفكرهم لاينالون حاجاتهم فيما يريدونه. وعلى مثل ذلك أيضا يدل إنْ رأى الإنسان كأنه يكون بصره حادا أو يكون كأنه يرى بالليل كما يرى بالنهار.

الباب الثانى
فى الخروج من البيت والتسليم

إن رأى الإنسان كأنه (يبكّر) بالخروج من بيته (ويوسعه ذلك دون أن يعوقه شئ) ويمنعه من ذلك، لا (مما هو من) خارج البيت ولا مما (بداخله) فإن ذلك خير ويدل على فعل وعملٍ يعمله عن رأى نفسه وإرادته. فأما إن رأى كأنه

لايقدر أن يخرج، أو كأن طرقه مسدودة أو عليها مَنْ يمنعه من (المرور) فيها، فإن ذلك يدل (لمن) يريد السفر على أنه سيعرض له شئ يعوقه عن سفره، ولمن كان يريد أن يعمل أعمالا على أنه يمنع من ذلك لسبب عائق (يعوقه). ويدل فى المرضى على أن مرضهم يطول، ومن كان قد طال مرضه فإن ذلك يدل على موته. فأما إن رأى الإنسان كأنه يصافح من كان معتاداً له ويسلم عليه ويعانقه فإن ذلك خير ويدل على كلام حسن يسمعه ويتكلم بمثله. فأما إن كان الذى يصافحه معرفة له وليس له به عادة فإن الرؤيا تدل على خير، إلا أنه أقل من الأول. فأما إن رأى كأنه يصافح أو يعانق عدوا فإن ذلك يدل على أن عداوته تبطل. فأما إن رأى كأنه يعانق ويقبل ميتاً فإن صاحب الرؤيا إن كان مريضا فإن ذلك يدل على موته، وإن كان صحيح البدن دل ذلك على أن كلامه فى ذلك الوقت لا يصح، وذلك أنه قبّل ميتا، والميت قد بطل. فأما إن رأى كأنه يقبلّ ميتا كان فى حياته محبّا له يفرح به فإن ذلك لايمنع أن (يتحقق) له مايرى من الكلام (أو) من الفعال.

الباب الثالث
فى اللباس وجميع زينة الرجال والنساء

إذا كنا نريد القول فى اللباس وجميع الزينة فإننا (نختار) أن يكون ابتداء كلامنا فى زينة الرجال والنساء المعروفة فى البلاد والتى لاتعرف. ومنه اللباس الذى قد اعتاد لبسه الإنسان فهو فى الرؤيا خير لجميع الناس، وأيضا فإن اللباس الذى يكون فى الزمان الموافق من السنة، أعنى إذا كان صيفاً فرأى الإنسان كأنه لابس الكتان والأردية والغلايل فإن ذلك خير ودليل على صحة

البدن، وكذلك إن كان شتاء فرأى كأنه لابس ثياب (**الصوف**) فإن ذلك دليل خير، ما خلا من كان يريد أن يتقدم إلى القاضى فى خصومة ولمن كان عبدا فإن ثياب (الصوف) لهم رديئة ولو أنهم رأوا كأنهم لابسوها فى الشتاء، وذلك لكثرة ثقلها وجفاها. فأما الثياب البيض فإنها خير فى الرؤيا لمن كان معتاداً للبسها فقط، فأما من كان صانعا بيده ورأى كأنه لابس ثيابا بيضا فإن ذلك يدل فيه على بطاله. وكلما كانت الثياب أرفع قيمة كان أدل على كثرة البطالة، وذلك أن الناس وبخاصة البنائين والصناع لا يلبسون ثيابا بيضا إذا أرادوا العمل. فأما (العبيد) فإنهم إن رأوا مثل هذه الرؤيا فإنها تدل على أنهم يعتقون، وذلك لأن الأحرار والنبلاء من أهل رومية يلبسون مثل هذه الثياب فى أكثر الأمر، وهذا أفضل مابين عبيد اليونان وعبيد أهل رومية. فأما إن كان الإنسان عليلا ورأى كأنه لابس ثيابا سودا (فإن ذلك ردئ له وذلك لأن أصحاب الميت لحزنهم عليه يلبسون السواد. وأنا أعرف كثيرا من الفقراء والعبيد والأسارى المكبلين رأوا كأنهم لابسون ثيابا سودا فماتوا، وذلك بالواجب ما صار كذلك، لأن من كان على مثل هذه الحال لايكفن بالثياب البيض للفقر وعدم الشئ. وأيضا فإن الثياب السود فى الرؤيا للناس، ماخلا من كان يعمل أعمالا خفية. فأما إن رأى الإنسان كأنه لابس **ثوبا متفنن الألوان أو بهياً**، فإن ذلك للكهنة والذين يذبحون الأضاحى ولمن كانت صناعته فى شئ من الأشربة خير، فأما فى سائر الناس فإنه يدل على اضطراب وشدة أو ظهور الأشياء الخفية. ويدل فيمن كان مريضا على أنه سيشتد به مرضه بسبب أخلاط حادة ومرّة صفراء كثيرة. فأما **اللباس الأرجوانى** فإنه للعبيد فى الرؤيا خير ويدل أيضا فى الأغنياء على خير وعتق من التعب، وذلك أنه لباس ذو قيمة والذين يلبسونه نبلاء وأهل كرامة. فأما فى المرضى فإنه يدل على موت، وفى الفقراء على المضّرة. ويدل فى كثير من الناس على رباطات، وذلك أن من لبس

الأرجوان يجب أنْ يكون معه ما يشاكله، أعنى تاجا أو (إكليلا) (وأتباعا) كثيرين وحفظة. فأما من كانت صناعته فى الشراب فإن دليله فيهم مثل دليل اللباس البهى. فأما لباس الثياب المعصفرة وجميع الأصباغ المشاكلة لذلك فإنه يدل فى بعض الناس على قروح، وفى بعضهم على حمى. فأما لباس النساء فإنه خير لمن لم يكن متزوجا فقط، ولمن يتقدم إلى المباراة، وذلك أنها تدل على أن أولئك يتزوجون نساء موافقات لهم ويلذون بتزويجهم لهن، وهؤلاء بسبب العادة يغلبون وتصير إليهم عطايا عظيمة كثيرة. فأما لباس النساء فى الرؤيا فإنه يدل على فقر ومرض (كبيرين)، وذلك لرخاوة وضعف الذين يلبسون (هذه الملابس). فأما إن رأى الإنسان كأنه لابس مثل هذه الثياب فى الأعياد أو فى الاجتماعات فإن ذلك يدل فيه على شر. فأما إن رأى الإنسان كأنه لابس لباس البربر كما يلبس البربر (يعنى لباس الأغراب) فإن صاحب الرؤيا تدل على كينونته فى تلك البلاد وحركته فيها ستكون موافقة له وسبب خير. وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على أنه سيسكن تلك البلاد. فأما فى سائر الناس فإنها تدل على مرض وبطالة. وعلى مثل ذلك يدل لباس أهل رومية لمن لم يعتده، أعنى اللباس الذى يسمى "طبنن" الذى عمله "طيمانس" الذى من أهل بلدة "أرقادس" فإنه كان أول من لبس هذا اللباس، وحَسُن ذلك عند أهل البلاد وقبلوه وتعلموه منه على مثل ذلك الشكل، وسموا هذا اللباس "طيمانيون" باسم مشتق من اسم الرجل الذى أبدعه. فأما من بعد ذلك بزمان فإنهم لما نسوا هذا الاسم سموه "تيينان". فأما من رأى كأنه لابس ثيابا لينة كبيرة القيمة فإن ذلك دليل خير إن كان صاحبها من الأغنياء، وإن كان من الفقراء أيضا، وذلك أن الأغنياء تبقى لهم نعمتهم، والفقراء تتغير أمورهم إلى الخير. فأما العبيد والمعدمين فإنها تدل فيهم على مرض. فأما الثياب المرقعة القبيحة فإنها تدل فى الرؤيا على خسران وبطالة. فأما اللباس الذى يسميه بعض الناس "إيفسطريد"

وبعضهم "برن" فإنه يدل على حزن وغم. ويدل من كان فى خصومه على أنه سيُغلب ويقضى عليه، وذلك أن هذا اللباس يحوى البدن كله. وعلى مثل ذلك يدل اللباس الذى يسمى "فيونس" وما كان مثله أو شبيها به، ولذلك فمن رأى فى منامه كأنه يضيع ويهلك منه مثل هذه الثياب فإن ذلك فيه دليل خير من دليله إذا رأى الإنسان كأنه لابسه. فأما سائر الثياب فإن الإنسان إن رأى كأنه يضيعها ويهلكها فإن ذلك دليل على خير، إلاّ أن يكون صاحب الرؤيا فقيرا فيرى كأنه يضيّع ويُهلك ثيابه كلها، وكذلك للعبد والمحبوسين والمديونين وكل من هو فى عبودية، وذلك أنها إذا هلكت كلها دلّت على ذهاب الشر الذى يعرض للبدن المستعمل لها، فأما فى سائر الناس فإنه ليس بخير لهم أن يروا كأنهم يتعرون أو يُهلكون ثيابهم، وذلك أن الرؤيا تدل على هلاك جميع مايزينهم. وأما النساء إذا رأين كأنهن لابسات ثياباً متفننة مصبغة فإن ذلك دليل خير، وخاصة للأغنياء (منهن والزانيات)، وذلك أن الغنية تستعمل (لبس) مثل هذه الثياب لنفخها وغناها، والزانية بسبب فعالها. فأما الثياب التى تكون على **اللون الخاص** بها فإنها دليل خير لجميع الناس وبخاصة للمستحيين، وذلك أن مثل هذا اللون لايدل على فضيحة، واللباس البهى النقى فى الرؤيا، والثياب المغسولة هى فى الرؤيا دليل خير، والثياب الوسخة والتى ليست بمغسولة رديئة، خلا من كان يعمل عملا وسخا دنياً.

الباب الرابع

فى أن يرى الإنسان كأنه يغسل ثيابه

إن رأى الإنسان كأنه يغسل ثيابه أو ثياب غيره فإن ذلك يدل على دفع

مضرّة وثقل يعرض له فى معاشه، وذلك بسبب الوسخ الذى تنقى منه الثياب، ويدل على ظهور الأشياء الخفية وعلمها، وذلك (أننا منذ بعيد نستخدم الغسيل بهذا المعنى) كما قال مندرس فى بعض ما قال «إن ذكرت يا هذا أمرأتى بالسوء فإنى أغسل والديك وأهلك بالكلام» فأراد بذلك أن يظهر ماخفى من السوء فيهما. وكذلك من كان مستحيا فإنه ردئ له أن يرى فى المنام كأنه يغسل ثيابه، (يعنى أنه يفتضح أمره).

الباب الخامس
فى الزينة الظاهرة

من رأى كأنه لابس **خاتم حديد** فإنه يدل على خير يناله بعد تعب، وذلك أن الشاعر يقول فى الحديد أن تعبه كثير، وأيضا فإن **خاتم الذهب** جيد إذا كان له فص، وذلك أنه إذا كان بلا فص فإنه يدل على أفاعيل ليس فيها منفعة. وقد يسمى الفص الحجر الذى فى الخاتم. وأيضا فإن **الخواتم المفرغة** (كلية) خير، وذلك أن الخواتم المنفوخة أو التى فى داخلها الكبريت فتدل على الاغتيال والمكر والخديعة، وذلك لأن فيها شيئا خفيا، أو تدل على رجاء أشياء ومنافع عظيمة، لأن (حجمها) أكبر من وزنها. فأما **الخواتم من العاج أو القرن** وما أشبه ذلك فإنها محمودة للنساء فقط. فأما **الأقرطة والسلاسل والأشنفة والدر واليواقيت** وما أشبهها وجميع الحلى التى تتزين بها النساء فإنها للنساء خير، (وإن كانت المرأة التى ترى الرؤيا) متزوجة دلت الرؤيا على تزويجها، وإن لم يكن لها أولاد دلت على أولاد يكونون لها، فإن كان لهن أزواج وأولاد دلت الرؤيا على غنى ومال كثير يكون لهن، وذلك أنه كما تتزين

النساء بهذه الأشياء كذلك فإنهن يتزيين برجالهن وأولادهن وغناهن. والنساء بالطبيعة محبات لليسار وللزينة. وأيضا فإن هذه الزينة تعلق فى العنق، كما أن الزوج والولد يعانق المرأة. فأما الرجال فإن مثل هذه الرؤيا تدل على اغتيال ومكر وتعقد أشيائهم، وليس ذلك بسبب الجوهر ولكن بسبب الهيئة، وذلك أن الذهب لايكون رديئا فى رؤيا بسبب جوهره كما ظن قوم، ولكن بسبب هيئته وشكله. وقد (اختبرت مرات) كثيرة أن الذهب فى الرؤيا جيد. فأما إذا كان الذى يرى منه شيئا كثيرا (يفوق المعقول) أو قليلا جدا، أو لايناسب حالة من يراه، أعنى أن يكون صاحب الرؤيا رجلا فيرى كأن فى أذنيه أشنفة، أو يكون مما لايستحق مثل تلك الرؤيا، أعنى أن يكون فقيرا فيرى كأنه قد توّج بتاج، أو أنه فى هيئة نبيلة جدا وله الآلات العظيمة والمال الكثير، فإن الإنسان إن رأى فى الرؤيا شيئا من ذلك فإن الذهب (لايكون) حينئذ رديئا فى الرؤيا من أجل جوهره ولكن من أجل هيئته وكيفية شكله وتركيبه، فأما إذا هلكت هذه الأشياء فى الرؤيا أو انكسرت أو تحللت فإن الرؤيا تدل فى النساء على هلاك ماتعلق فى أعناقهن كما قلنا آنفا، وللرجال على هلاك ذات أيديهم، ومع دليله على هلاك المؤتمنين على بيت الرجل مثل امرأة الرجل أو أمنائه يدل أيضا على أن المؤتمن إذا بقى لا يؤتمن، وذلك أن من كان غير مؤتمن لايدفع إليه خاتم الرجل. وقد رأى مثل هذه الرؤيا كثير من الناس فصاروا عمياناً، وذلك أن الخواتم تشاكل العيون بسبب الفص. وأيضا فإن اللباس يشاكل الأرجل ودليله يشبه دليلها.

الباب السادس
في الامتشاط وضفر الشعر

الامتشاط فى الرؤيا خير للرجال والنساء، وذلك أن المشط يشبّه بالزمان الذى يذهب بالشدة والآفات ويعين الإنسان. فأماضفر الشعر فإنه جيد للنساء فقط، ولمن كان معتاداً من الرجال أن يضفر شعره. فأما فى سائر الناس فإنه يدل على تعقد أمورهم ودين كثير يستدينونه وربما دلّ أيضا على ارتباط.

الباب السابع
فى النظر فى المرآة

فإن رأى الإنسان كأنه ينظر فى مرآة ويرى وجهه على هيئته بمنظر حسن فإن ذلك يدل على تزويج لمن كان يريد أن يتزوج امرأة، أو تزويج امرأة تريد التزويج، وذلك أن المرآة تُرى الوجه كما يرى الرجل والمرأة بعضهم بعضا، وهو أيضا محمود لمن كان محزونا، وذلك أن النظر فى المرآة لايستعمله مَنْ هذه حاله. وإن كان صاحب الرؤيا مريضا دلّت على موته، وذلك أن المرآة هى من جنس الأرض، من أى صنف كانت. فأما فى سائر الناس إذا كانوا فى غربة فإنها تدل على رجوعهم حتى يروا أشخاصهم فى أرض أخرى. فأما إن رأى الإنسان وجهه على غير هيئته فإن ذلك يدل على أنه سيرى أولاد غيره ويدعى أباً لغير أولاده. فأما إن رأى كأنه ينظر فى عمود ويرى وجهه فإن ذلك ردئ

لجميع الناس، وذلك أنه يدل على مرض وحزن. وعلى مثل ذلك يدل النظر إلى الماء. فأما إن رأى كأنه ينظر فى الأرض ويرى وجهه فإن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا أو على موت بعض أهله وخاصته.

الباب الثامن
فى الهواء وما يعرض فيه

الهواء الصافى المشرق فى الرؤيا هو خير لجميع الناس، وبخاصة لمن كان يطلب شيئا ضاع له، ولمن كان يريد أن يسافر، وذلك أن جميع مايكون فى الهواء الصافى المشرق هو بيّن فى منظره، فأما الهواء الكدر المظلم الذى يُرى مع غيم فإنه يدل على بطالة مع حزن، وبقدر الهيولى التى يتغير الهواء إليها فى الرؤيا يكون دليل منفعة لمن يعالج مثل ذلك الهيولى، وهو لغيرهم ردئ فيما امتحنا من ذلك. فأما الهواء الذى يراه الإنسان كأنه منحط فإنه للممتحنين لأمور الفلك خير فقط، فأما لسائر الناس فإنه يدل على انحطاط أمورهم وعيشهم. فإن رأى الإنسان **مطرا** من غير اضطراب شديد فى الهواء فإن ذلك خير لجميع الناس، ماخلا من كان يريد السفر ومن يعمل عمله تحت هواء مكشوف فإنه يدل على التباث أمورهم. فأما **نقط المطر العظام والثلج** فإنه فى الرؤيا محمود جدا للفلاحين، فأما لسائر الناس فإنه يدل على قلة العمل. فأما **الأمطار والرياح والعواصف واضطراب الهواء** فإنه يدل على اضطراب لجميع الناس وعلى شدة وخسران. فأما العبيد والفقراء ومن كان فى شدة فإن ذلك يدل فيهم على تخلصهم من الشدة والشر الذى هم فيه، وذلك أنه إذا كان مثل هذا الهواء فإنه يتبعه الصحو سريعا. فأما **البرد**

الشديد فى الرؤيا، والجليد الجامد فإنه إذا (رُؤى) فى وقته فليس يدل على شئ، وذلك أن النفس إذا نام البدن (تذكرت) برد النهار فيراه الإنسان، فأما إذا رُؤى فى غير وقته فإنه للأَجَرَة فقط جيد، فأما سائر الناس فإنه يدل على فعل بارد لايتم، ومن ركان يريد السفر فإنه يدل على أن سفره لايتم، ويدل أيضا على ظهور الأشياء الخفية، وذلك لسبب بهاء لونه وبياضه، فأما الرعد الذى يُرى فى الرؤيا بغير برق فإنه يدل على اغتيال ومكر وسعاية بقول كذب، أو يدل على تهديد، وذلك بسبب صوت الرعد، وإذا لم يكن كذلك فإنه يدل على فزع.

والتابع لما قلنا أن نتكلم فى النار ونبين أن القضاء فى القول فى النار هو قضاء مضعّف، أعنى القول فى النار السماوية والقول فى النار المستعملة على الأرض، ونتكلم فى النار السماوية (أولا) فنقول فيها أن الإنسان إنْ رأى فى السماء ناراً مشرقة شديدة الضوضاء قليلة فإن ذلك يدل على تهدد يكون ممن هو أفضل منه وأعلى مرتبة، فإن كانت النار كثيرة فإنها تدل على أعداء وحروب وضيقة وجوع، وأنه يكون ذلك من الجهة التى ترى فيها النار، أعنى بالنواحى الشمال والجنوب والمغرب أو المشرق، ويكون إقبال الآفة أو الحروب من تلك الجهات والأقاليم التى تُرى فيها. والنار التى تُرى كأنها منهبطة منسفلة هى أردأ دليلا، وعلى مثل ذلك يدل الضوء الذى يضطرب فى الهواء خشبا أو شجرا، فإنها إذا كانت كما قلنا - أى النار- دلت فى المرضى على الوجع الشديد فى الرأس، وذلك بأنه كما أن السماء هى التى تحوى العالم وهى أفضل مافيه، فكذلك الرأس هى أفضل (مافى) سائر البدن.

فإن رأى الإنسان صاعقة تقع قربه من غير اضطراب الهواء ولاتماس بدنه فإن ذلك يدل على أن صاحب الرؤيا ينتحى من المكان الذى هو فيه، فإن وقعت الصاعقة بين يديه فإنها تدل على أنه لا يُقبل فى أموره. فأما إن رأى الإنسان

كأن صاعقة تصيبه فإن القدماء قد قسموا القول فيه قسمين، وقالوا إن ذلك للفقراء دليل خير، وللأغنياء دليل شر، وذلك لأنهم زعموا أن الفقراء يشبهّون بالمواضع الحقيرة التى ليست (معروفة) والتى تلقى فيها الكناسة، والأغنياء يشبهون بالهياكل والمواضع المعروفة المختارة التى بنيت فيها المجالس ومواضع الصلاة، فكما أن الصاعقة تصير إلى المواضع (غير المعروفة) فتعرف بسبب ما (يلحقها) من فعل الصاعقة، فإن المواضع المعروفة تصير (بفعل الصواعق) خربة لاتعمر، ولذلك تدل هذه الرؤيا على منفعة الفقراء أو مضرة الأغنياء. وأيضا فإن الصاعقة إنماهى نار، وخاصة النار أن تحرق وتتلف كل هيولى توافقها، والفقير (له) الفقر، وللغنى اليسار، ولذلك قالوا إن الفقير إذا رأى هذه الرؤيا ذهب عنه فقره (بينما) الغنى يتلف غناه. وأيضا فإن الذى تحرقه الصاعقة (يشتهر) بسرعة، وكذلك الفقير إذا استغنى سريعا، والغنى إذا افتقر سريعا (فإنهما يشتهران) لما (يعرض لهما). وهذا كان قول القدماء الأولين فى ذلك، فأما الذين (جاءوا) بعدهم فإنهم قالوا إنه للعبيد أيضا دليل خير أن يروا كأن صاعقة تحرقهم، وذلك أن من أحرقته صاعقة فليس له مالك ولايتعب تعبا، ولكن تُلقى عليهم ثياب بهية كما يُفعل بمن يعتق من العبودية، ويكونون مكرمين لما أصابهم كما يكرم المعتقون من العبودية، وذلك أنهم استأهلوا الكرامة من مواليهم. وقد تكلم "الإسكندر" الذى من مدينة موديوس، "وفوبس" الذى من مدينة أنطاكية فى الصواعق كلاما كثيرا (عرفاه بالخبرات التى كانت لهما، ولكنهما لم يقدرا على الإلمام بكل المعرفة بها) كما ينبغى. وأنا إقول إن القول فى ذلك هو على ماأصف : أن الصاعقة فى الرؤيا تدل على العبيد الذين لا يؤتمنون على شئ، وتدل على العتق، والذين يؤتمنون ولهم مرتبة وكرامة عند مواليهم، أو تحت أيديهم مال كثير، فإن ذلك يدل على أن أمانتهم وكرامتهم والمال الذى تحت أيديهم سينزع منهم. فأما (عند) الأحرار فإنه إن كان صاحب

الرؤيا فقيرا (لايريد أن يخفى عن الناس أحواله) فإن ذلك دليل خير، فأما فيمن يريد أن يخفى أموره فإنه يدل على تنكيثة، وذلك لأن وقوع الصاعقة ليس به (خفاء) لأنها تكون مع الرعد الكثير والاضطراب الشديد فى الهواء، ولذلك لايخفى أمر من تصبيه الصاعقة. فأما الأغنياء فمن كان منهم يريد أن يقبض ذهبا بسبب رياسة أو مرتبة من مراتب الكهنة، فإن هذه الرؤيا هى له دليل خير، وذلك لأنها تدل على رياسة مشهورة أو مرتبة مكرمة، وذلك لأن الذهب يشبه لونه لون النار، وكذلك قال "بنداروس" إن الذهب يشبه النار الملتهبة". فأما سائر الأغنياء فإنها تدل فيهم على ذهاب يسارهم وغناهم وذلك للسبب المتقدم فى قولنا، إلاّ أن يكون شئ آخر يمنع من ذلك، أعنى أن يكون صاحب الرؤيا غير متزوج فتدل رؤياه على تزويجه إن كان فقيرا (أو) غنيا، وذلك أنه لاشئ يسخن البدن مثل النار والمرأة. فأما إن كان صاحب الرؤيا متزوجا فإنها تدل على مفارقته لزوجته، وكذلك تدل على مفارقة الشركاء، والإخوة، وعلى معاداة الأصدقاء، وذلك أن الصاعقة إنما تبين بها الأشياء بعضها عن بعض. وأيضا فإنه إن كان لصاحب الرؤيا أولاد دلت على هلاك أولاده أو على مفارقتهم إياه، وذلك أن الشجر إذا أصابته صاعقة ييبس وذهب حمله، فكما أن أغصان الشجر (هى) مايتولد منها مثل أولادها، فكذلك أولاد الرجال هم أغصانهم. فأما إن كان صاحب الرؤيا مصارعا فإنه يدل على رفعة تكون له، وهى أيضا دليل خير لكل من يحب الكلام، ولكل من أراد أن يشتهر. فأما لمن يتقدم إلى القضاء فإن هذه الرؤيا دليل خير للذى يخاصم إذا رأى كأنه تحرقه صاعقة، وذلك أن كل من أصابته صاعقة مكرم جدا. فأما لمن يخاصمه غيره سبب أرض أو أشياء أرضية، فإنها تدل على أنهم (يغلبونه)، وذلك أن العادة قد جرت فى (اللغة) أن يقولوا فيمن غلب فى خصومته أن الصاعقة أحرقته. وأيضا فإن هذه الرؤيا لمن يخاصم بسبب أرض، (فإنه) إن كان مقيما فى تلك الأرض (فإن

الرؤيا) دليل على أنه لايفارق مكانه، وذلك أن كل من أحرقته صاعقة لايحملونه من مكانه ولكنهم يدفنونه فى الموضع الذى أصابته فيه الصاعقة. فأما من كان يريد أن يأتى بلدة أخرى فإن الرؤيا تدل على أنه لا يأتيها ولايبرح من الموضع الذى هو فيه، إلاّ أن يكون صاحب الرؤيا يرى أن الصاعقة (لا) تقع عليه (ولكنها) تقع بالأرض، فإن مثل هذه الرؤيا تدل (دائما) على أن تلك البلدة تخرب. وأيضا فإن الصاعقة تدل على أن من (يكون) فى سفر فإنه يرجع إلى بلاده، ومن كان مقيما فى بلاده على أنه يبقى فيها. ويجب أن تعلم أنه يدل على مثل ذلك أن يرى الإنسان كأن الصاعقة تحرقه كما قلنا، أو يرى كأن الصاعقة تصيب رأسه أو صدره، وذلك أنها إذا أصابت عضوا آخر من بدنه ولم تصب البدن كله، أو لم تصب عضوا يتبعه موت فإن الدلائل (تدل على توقعات) أقل شرا. وعلى مثل هذا يجب أن يجعل (التأويل) فيما يشاكل ذلك، أعنى إذا كانت المضرّة فى بعض البدن وليست فى البدن كله. وقد بينّا القول فى ذلك على حقيقة بلانقصان شئ فى قولنا فى البدن فى المقالة الأولى، ولذلك أقول أنه إذا أصابت (الصاعقة) الإنسان فى الرؤيا وهو يسير فى البحر، أو وهو نائم على فراشه، أو ملقى على الأرض على ظهره أو على وجهه فهى رديئة. وإنما تدل الصاعقة على خير إذا رأى الإنسان كأنها تصيبه وهو قائم أو قاعد فوق كرسى أو شئ ثابت. وأنا أعرف من رأى فى منامه كأن (قوائم) سريره الخارجة أحرقتها الصاعقة فماتت امرأته.

الباب التاسع

فى النار المستعملة

النار المستعملة إذا رآها الإنسان قليلة مضيئة فللقائل أن يقول إنها دليل خير، فأما إذا كانت كثيرة (وأكثر مما يجب) فإنها دليل شر. وأما أنا فإنى أرى أن هذا القول هو حق، غير أنه ليس (بظاهر). وأيضا فإن النار التى تُرى فى المستوقد مضيئة صافية فإنها دليل خير، لأنها تدل على غنى. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كأنه فى ليل ومعه سُرُج تتوقد فإنها دليل خير وبخاصة للشباب، وتدل كثيرا على شهوات ليس فيها لذة، وعلى فعل مثل ذلك، وذلك أن ضوء السراج يُرى مابين يدىّ الأرجل. فأما إن رأى الإنسان كأن غيره ممسك السراج فإن ذلك دليل شر لمن يريد أن يخفى أمره. فأما السراج الذى يستوقد فى البيت وقودا مضيئا فإنه يدل على يسار، ويدل من كان غير متزوج على أنه يتزوج، وفيمن كان مريضا على أنه يبرأ. فأما السراج الذى يُرى وقوده غير مضئ فإنه يدل على غم، ويدل فيمن كان مريضا على أن موته قد قرب. فأما إذا رآه قد طفى فإنه يدل على أن العليل سيبرأ، وذلك أن السراج إذا طفى فهو يوقد ثانية. والسراج المعمول من الشبه يدل على خير ثابت قوى، والسراج الفخار يدل على ماهو أقل من الأول، والسراج (إطلاقا) يدل على ظهور الأشياء الخفية، والسراج الذى يرى فى السفن فإنه يدل على قلة الرياح.

الباب العاشر
فى الحريق الذى يقع فى البيت

إن رأى الإنسان كأن حيطان البيت تُحرق بنار صافية ولاتقع الحيطان ولا تفسد فإن ذلك ردئ لجميع الناس ويدل على أن مثل هذا الهلاك يعرض لمن سكن ذلك البيت، فإن (حجرة) النوم تدل على امرأة الرجل إذا كانت له امرأة، فإن لم تكن له امرأة فهى تدل على صاحب المنزل، (وتدل حجرة الطهى على الخدم والنسوة، وحجرة المخزين على الخزأن أى القوّام على البيت، أى رجل البيت أو رجاله). وهذا مجمل قولنا فى البيت، فأما الحيطان فإن أعلى البيت منها يدل على صاحبة البيت، وأعمدة البيت تدل على صاحب البيت وكذلك حوائطه الوسطى، والحائط الأيسر على المرأة، والأيمن على الولد، فإذا تخللت الحوائط فتحات كثيرة فإنها تدل على موت الإخوة أو الشركاء، فإن كانت فى شرقى البيت دلت على موت الأحداث منهم. ودليل الحائط الشمالى يشبه دليل الشرقى، ودليل الجنوبى يشبه دليل الغربى. فأما إن رأى الإنسان كأن الحيطان تكون بعد الحريق أكبر وأحسن مما كانت فإنها تدل على أن معاشة سيكون أفضل مما هو. فأما الأبواب إذا رآها الإنسان كأنها تُحرق فإنها تدل على موت امرأة الرجل، وعلى أن معاشه وتدبيره ليس بموافق ولا جيد. (والباب الأمامى) يدل على النساء الحراير، والباب الخلفى يدل على (الخدم). وأيضا فإن باب (المدخل) يدل على الرجل، وباب (حجرة النوم) يدل على المرأة. وأما الأعمدة إذا رآها الإنسان كأنها تُحرق بنار صافية ولاتفسد فإنها تدل على أن أولاد الرجل يكون

لهم تغير إلى ماهو أفضل وأنفع. فأما الأعمدة التى تفسد فإنها تدل على موت أولاد الرجل، وذلك أن البنين هم أعمدة البيت كما قال يوروبيدس. فأما **عوارض الباب** إذا رأى الإنسان كأنها تحرق فإنها تدل على موت الأولاد وذهاب المال. فأما **العتبة** فإنها تدل على موت الأحرار والموالى، **وشُرَف البيت** تدل على موت القرابات والأصدقاء. فأما **الشجر** الذى فى الدار فإنه إن كان قدأم البيت فإنه يدل على الموالى، وإن كان فى داخل البيت فإن الكبار منها إذا أحرقت فى الرؤيا دلت على الموالى، والمذكرةمنها تدل على النساء، والصغار منها تدل على القرابات والأصدقاء، والتى هى أصغر كثيرا تدل على العبيد. فأما إن رأى الإنسان نارا تلتهب سريعا فى **مستوقد** أو فى **تنّور** فإن ذلك دليل خير ويدل على أولاد يكونون لصاحب الرؤيا، وذلك أن المستوقد والتنور يشبهّان بالمرأة لأنها تقبل مايصلح وينفع فى المعاش، فإذا كانت فيها نار فإنها تدل على أن المرأة حامل، وذلك أن المرأة تكون إذا حملت أكثر حرارة، فأما إن رأى كأن فيها نارا أو كأنها تُطْفَأ فإن ذلك يدل على أنه يكون (سببا لمضرة) نفسه. وهذا (موجز) قولنا فى أمر النار.

الباب الحادى عشر
فى الصيد والكلاب

وأنا أرى أن مايليق بنا أن نتكلم فيه من بعد ما قلنا هو أمر الصيد فنقول : الآلات التى بها يكون الصيد هى فى الرؤيا دليل خير لمن كان يطلب آبقا. ومن كان يطلب شيئا قد هلك له فقط، وذلك أنها تدل على أنه (سيعثر عليه) بسرعة. فأما فى سائر الناس فإنها تدل على تعقد حوائجهم وذلك بسبب تعقدها. وتدل أيضا على المكر والخديعة، وذلك أن مثل هذه الآلات إنما تُهيأ (لمضرة) الحيوان.

وأن يرى الإنسان (نفسه) أنه هو الممسك لهذه الآلات أنفع من أن يرى غيره (ممسكا لها)، كما أنه أنفع له أن يكون هو الذى (يضرُّ) غيره من أن يكون غيره (يضر به).

فأما كلاب الصيد إذا رأى الإنسان كأنها خارجة إلى الصيد فإنها دليل خير لجميع الناس وتدل على فعل يفعله الإنسان. فأما الهارب فإنها له دليل ردئ. فأما إذا رآها الإنسان كأنها راجعة من الصيد فإنها تدل على ذهاب الفزع وعلى البطالة. ويتبع القول فى الصيد القول فى جميع أنواع الحيوان، وأنا (أبدأ) بالقول فى ذوات الأربع.

الباب الثانى عشر
فى أنواع الحيوان ذوات الأربع

الكلاب منها مايُربى للصيد، وهى التى تتبع الصيّاد أو تتقدمه فى صيدها. وبعضها يحفظ الدار ومافيها وهى التى تسمى المربوطة فى الدار والحافظة للمنزل. وبعضها للعب وهى التى نُبُلها بها. فأما كلاب الصيد فإنها تدل على مايأتى من خارج، وعلى الأعمال التى تعمل، ولذلك إذا رآها الإنسان كأنها تصطاد شيئا وتأخذه، أو إذا رآها تريد الخروج إلى الصيد، فهى أجود دليل، وذلك أنها تدل على عمل وحركة. فأما إذا رآها داخلة إلى المدينة فإنها تدل على البطالة. فأما الكلاب التى تحفظ فى المنزل فإنها تدل على حفظ امرأة الرجل ومتاعه. فأما إذا رآها عليلة فإنها تدل على مرض وخسران وذهاب بعض المتاع. فأما إذا رآها كلبة أو نبّاحة فإنها تدل على مضرة تكون من أناس سوء وعلى خسران كبير. فإن رأى الإنسان كلابا غريبة تتقدم إليه فإنها تدل على

مكر يكون له من أناس شر، فأما إذا رآها كأنها تعضه أو تنبح به فإنها تدل على خديعة ومضرة تعرض له من مثل أولئك. وإن كانت الكلاب بيضا فإن المضار تكون ظاهرة، ما وأن كانت متفننة الألوان فإنها تدل على مضار هى شر من الأولى، وإن كانت سودا دلت على مضار خفية، وإن كانت حمرا دلت على مضار لاتعرف، وذلك أنها تكون من قوم لاأصل لهم بل هم قوم مجهولون، وإن كانوا أحرارا فإن المضار تكون ضعيفة، وذلك أن عادات الكلاب هى مشاكلة لما قلنا. وقد دلّت مراراكثيرة على حمى، ودلت بسبب الكوكب الذى يسمى الشعرى الذى هو علة الشعرى اليمانية وهو يسمى باليونانية الكلب، وإذا طلع أحدث حرارة الحميات - وهو الكوكب الذى يسميه بعض الناس الكلب. ولأن الكلب حيوان شرس لا منفعه له فإنه يشبه الحمى. فأما الكلاب التى تتخذ للعب واللهو فإنها تدل فى الرؤيا على عيش مع فرح ولذة، ولذلك إذا عرض لها فى الرؤية عارض ردئ دلت على حزن وذهاب لذة العيش.

فأما **الغنم** كما ذكر الأولون فإنها إن كانت تُرى بيضا فهى دليل خير، فأما أنافإنى قد عرفت (بالتجربة) الصادقة أن الغنم إن كانت بيضا (أو) سودا فإنها تدل على خير، لكن البيض هى أكبر دليل على الخير، والسود هى دليل خير دون الخير الأول، وذلك أن الغنم تُشبّه بالناس لأنها تواتى وتتبع داعيها وتجتمع فى موضع واحد. وهى تُربّى وتزداد وتُقبل إلى الخير كما تدل على ذلك أسماؤها فإنها من (الغُنم والغنيمة أى المكسب). وهى أيضا دليل خير أن يرى الإنسان كأن غنما كثيرة يملكها، أو يرى غنم قوم غرباء كأنه يرعاها وبخاصة لمن كان يريد أن يرأس قوما ويدبرهم، ولمن بعث به فى ولاية، ولمن كان فعله فعل (السوفسطائيين) والمعلمين. وأيضا فإن الكبش يُتَأولّ دليله فى الملك والرئيس ورب البيت، وذلك أن الأولين كانوا يسمون الرياسة باسم يشبه اسم الكبش، ولأن الكبش هو المتقدم للغنم، وهو أيضا دليل خير أن يرى الإنسان كأنه راكب

على كبش، وذلك فى مكان مستو صلب، وبخاصة لمن كان يحب الكلام، ولمن يريد أن يكثر ماله، وذلك أن هذا الحيوان خفيف ويقال أنه من مطايا عطارد.

فأما **الماعز** فإنها رديئة فى الرؤيا إن كانت سودا أو إن كانت بيضا، ولكن البيض هى أقل شرا من السود فى الرؤيا لمن كان يسير فى البحر، وذلك أن اليونانيين يسمون الأمواج الكبار باسم الماعز كما جرت بذلك العادة بينهم فى القول. وأيضا فإن الشاعر قال : اشتد تَمَعُّز البحر "ويريد بذلك أن يقول اشتدت الريح العاصفة فى البحر وهيّجته. والموج الشديد أيضا يسمى بهذا الاسم. وأيضا فإن الماعز فى الرؤيا تفرق الأعراس والمحبات والمشاركات، وإن إراد صاحب الرؤيا شيئا منها دلت هذه الرؤيا على أنه لايتم له، وذلك أن الماعز لاتجتمع فى رعيها فى مكان واحد ولكنها تتفرق فى الأمكنة المرتفعة وفوق الجبال. وهذا فعلها ولاتتبع راعيها بل تتقدمه. ومن ذلك قول الشاعر إن مرعى الماعز عريض حيث يقول "تبددوا فى العرض كما يتبدد الماعز فى مرعاه". وأيضا فإن الداية التى لاتربى الأطفال تربية جيدة قال الشاعر أنها مثل الماعز. فأما الخيل فقد قلنا عليها ماينبغى فى قولنا فى المباراة (أى السباق) آنفا.

فأما الحمير فإنها إذا رآها الإنسان كأنها حاملة شيئا وكأنها تتبعه وتؤاتيه فى سوقه لها وتمشى مشيا سريعا، فإنها دليل خير لمن يريد أن (يتزوج) ولمن يريد أن يشارك آخر، وذلك أنها تدل على أن المتزوج امرأة موافقة له، والمشارك لآخر يشارك من يقبل كلامه ويوافق رأيه. وأيضا فإنها دليل خير فى سائر الأعمال، وذلك لأن اسمها يدل على المنفعة وشتق من (العمل واللذة)، وذلك أن هذا الحيوان يقال أنه (من مطايا الجن)، وأيضا فإنها تدل فى المسافر على جودة سفره، وأنه على مهل وذلك لأن مشى الحمير فيه نقل.

فأما **البغال** فإنها فى الرؤيا موافقة فى جميع الأشياء، وبخاصة فى الفلاحة وذلك لأنها صبورة على العمل كما قال الشاعر، إذ قال "إن البغال هى

خير من البقر فى (الجر)". فأما للتزويج ولمن يطلب الأولاد فإنها فى الرؤيا غير موافقة، وذلك لأنها بلا بزر. فأما إن رأى الإنسان حميرا أو بغالا صعبة فإنها تدل على مكر يكون للإنسان ممن هو دونه. وأيضا فإن البغال إذا رآها الإنسان صعبة دلت على مرض، وذلك شئ قد (جربناه) كثيرا.

فأما **البقر** فى الرؤيا فإنها لجميع الأجَرَة (العمال) دليل خير، فإذا رآها مستجمعة فإنها تدل على اضطراب (وزعيق) ومن ذلك يشتق اسمها. فأما **الثور** فإنه يدل على شدة شديدة، (وهى يدل) على (تهديد) بخاصة، أو طرد يكون ممن هو أعلى مرتبة إذا كان صاحب الرؤيا فقيرا أو (عاملا). فأما إذا كان ممن يسير فى البحر فإنه يدل على شدة تعرض له فى سيرة، وذلك بسبب شراع السفينة، لأن الثور يشبّه بشراع السفينة بسبب جلده وقرونه. وقد رأيت ذلك وحفظته كما قلنا فى قوم كثيرين.

وهذا قولنا فى الحيوان الأليفة المعتادة لنا، فأما الحيوان البرى فإناً نقول فيه (الآتى) :

إنْ رأى الإنسان **أسدا** مستأنسا يلحسه ويتبعه بلامضرة تناله منه فإنه دليل على خير وسبب منفعة، والمنفعة تكون لمن كان جنديا من قبل الملك، والمصارع من قوة بدنه، ومن كان من العامة فإن منفعته تكون من (العمل)، والمملوك ينتفع من مولاه، وذلك أن هذا الحيوان يشبّه بالرؤساء لأنه قوى وشديد. فأما إن رآه كأنه يزأر إليه فإنه يدل على فزع ومرض، وذلك أن المرض يشبّه بحيوان سبعّى. ويدل أيضا على تهدّد يكون من قوم على ما قلنا، أو على شدة تكون (بسبب) نار. فأما إن رأى جرو أسد وأمسكه فإنه دليل خير لجميع الناس، ويدل كثيرا على مولود يولد لصاحب الرؤيا. فأما **اللبؤة** فإن دليلها هو مثل دليل الأسد فى سائر الأشياء ما خلا المرض. وهى تدل على منافع دون الأول، وعلى تهدد أكبر من الأول إن كان الإنسان يراها فى منامه وهى تعض.

وتدل على أن المضار تكون بسبب نساء لابسبب رجال.

وأما **النمر** فإنه يدل على رجل وعلى امرأة، ولكنه يدل على أنه ذو مكر وخديعة، وذلك لتفنن لونه. وقد يدل مرارا كثيرة على أقوام يخافهم الناس، وعلى مرض وفزع أيضا شديد، ووجع يكون فى العينين.

فأما **الدب** فإنه يدل على امرأة، وذلك أنه قد ورد فى (القصص الشعبى) أن الدب كانت امرأة فمسخت وصارت دبا. ويدل أيضا على حركة وسفر وذلك أن اسم الدب مثل اسم الكواكب المتحركة فى مواضعها، ويدل أيضا على الرجوع إلى المكان الذى هو فيه، وذلك أن (الكواكب تدور دائما حول ذاتها ولاتغرب).

وأما **الفيل** فإن الإنسان إذا رآه فى منامه فى بلدة غير البلاد التى فيها فيله فإنه يدل على شدة وفزع، وذلك لسماجة لونه وعظمه، لأن الفيل حيوان مفزع وبخاصة لمن لم يعتده. وقد يدل الفيل على ملك أو مولى أو رجل شريف إذا رأى النائم كأنه راكب عليه وأنه يؤاتيه فيدل على أعمال ومنافع تكون له من مثل الرجال الذين قلنا (عنهم). فأما إن رأى كأنه يؤذيه فإنه يدل على مضار تكون له من مثل أولئك. وقد (جربت) ذلك مرات كثيرة فوجدت أن الفيل إذا رآه الإنسان كأنه يريده أو كأنه يتهدده فإن ذلك يدل على مرض. وإذا رآه كأنه قد ألقى به تحته ووقع فوقه فإنه يدل على موت صاحب الرؤيا. فأما إذا لم يلقه تحته فإنه يدل على أنه يصير إلى شدة وينجو منها، وذلك أنه يقال إن الفيل هو ملك الجحيم. فأما للمرأة فهو ليس بدليل خير (البتة) كيفما رأته. وأنا أعرف امرأة كانت موسرة ولم تكن مريضة فرأت كأنها راكبة فيلا فماتت بعد زمن يسير. فأما **حمار الوحشى** فإنه يدل على معاداة تكون من صاحب الرؤيا لرجل مجهول ليس له حسب شريف، وفيه بعض المشابهة من دلايل الحمار الأهلى. وينبغى أن يعلم أن الحيوان البرى يشاكل فى دليله الأعداء، والأفضل (دائما) لصاحب الرؤيا أن يرى كأنه قاهر له ولايكون مقهورا منه، لأنه إذا رأى

كأنه قاهر له دلّت الرؤيا على أنه يغلب أعداءه ويقوى عليهم ويكون أحسن حالا منهم.

فأما **الذئب** فإنه يدل على أيام السنة، وذلك لأن الشعراء يقولون إن الذئاب إنما تتبع بعضها على سير واحد على الاستواء إذا عبرت نهرا، كما أن أزمنة السنة تتبع بعضها (حتى تمام السنة). ويدل ذلك على عدو شديد مكابر يعمل عمله فى غير خفية.

فأما **الثعلب** فإن دلائله هى مثل دلائل الذئب، إلاّ أنه يدل على أن الأعداء هم أعداء غير معروفين خداّعون، وأكثر دلائله على النساء الخداّعات.

فأما **القرد** فى الرؤيا فإنه يدل على رجل مكاّر خداّع ساحر. ويدل أيضا على (مرض). والقردة الصغار (دليلها) مثل دليل القرود.

وأما **الضبعة العرجاء** فإنها تدل على امرأة ساحرة سليطة، وعلى امرأة رجل مجهول ليس بذى حسب ولا بمعروف. فأما **الخنزير البرى** فإنه يدل على مطر وبرد شديد فيمن كان مسافرا، ومن يسير فى البحر، ويدل (لمن) كانت له خصومة على أن عدوه رجل قوى ذو بأس، جاهل قبيح الكلام جدا. وأيضا فإنه يدل للعمال على ضيق وشدة تنالهم، وذلك لأنه يفسد الشجر. ويدل فيمن يريد أن يعرس عروسا لاتكون على ماينبغى، وأن من أراد أن يتزوج امرأة فإنه لا يتزوج امرأة موافقة له بل غير موافقةوذلك أن (المرأة غير الموافقة كالخنزير فى تصرفاتها التى تخرج عن الذوق والتى فيها غَيْرة شديدة، ولأنه هكذا تسمى الإناث فى حال طلبها للذكر فى أى وقت، وقيل إن الخنزير البرى مسكون من الشيطان).

فأما **الأيل** فإنه يدل على مجاديف السفينة، أو على سرعة سير السفينة، وفيمن كان مسافرا على أن سفره يكون هيّنا سريعا، أو خلاف ذلك ويُعرف بيان ذلك من الحال التى يُرى عليها الإيل فى المنام. فأما لسائر الناس فإن دليله لمن

كان هاربا أو آبقا، ولمن كان فى خصومة، ولمن يترك مصاحبة أصحابه أنهم قوم لا معرفة لهم ولاثبات، بل الغالب عليهم الجبن، وأنه لا رأى لهم.

فأما إن رأى الإنسان حيوانا غير الذى وصفنا، فإن من (الضرورى) أن يجعل الحكم (فى تأويله) على ما ذكرنا مما يشاكله (من غيره من أنواع الحيوان) فى العظم (والأهمية) ويتعرف على دلائله من ذلك.

وذلك ما (قلناه) فى الحيوانات ذات الأربع البرية والأهلية، وهو قول (كاف) ولاينبغى أن نزيد فى القول على ما (قررنا) ولانظن أن ما قلناه (يتجاوز الصدق) ولكنه (التأويل) الصادق. ونضيف إلى ماسبق أن الحيوان الأهلى إذا صار فى الرؤيا بريا يدل على شر، وإذا صار البرى أهليا دلّ على خير ومنفعة. وأيضا فإن الصوت الذى يُسمع من الحيوان كأنه صوت الإنسان يدل على منافع كثيرة عظيمة، بخاصة إذا رأى الإنسان كأن الصوت يكلمه بما يحبه ويستلذه، ويرى كأن الذى يقال له حق ويصدق به، فإن كان الكلام قولا بسيطا لا يحتاج إلى تفسير فإن المنفعة (المتوقعة) تكون قريبة ظاهرة، وإن كان الكلام قولا بلغز يحتاج إلى تفسير، فإن المنفعة تكون على مثل ذلك. فأما الحيوان الذى ليس له أرجل فإنى أذكر القول فيه فيما يأتى من الكلام.

الباب الثالث عشر
فى الهوام

التنين إذا رآه الإنسان فإنه يدل على ملك أو مولى أو رئيس أو زمان طويل، وذلك لطوله وتوغله فى العمر، ولأنه يتشبب كما يعرض ذلك لأوقات السنة، ويدل

على يسار ومتاع، فإن رأى الإنسان كأنه يجئ نحوه من غير مضرة، أو كأنه يعطيه شيئا أو يكلمه بلسان طلق بيّن فإنه يدل على خير (كثير) يكون له، فأما إن كان الفعل على غير ماقلنا فإنه دليل شر ويدل على (مسائل معقدة). وإن كان صاحب الرؤيا مريضا دلّ على موته، وذلك أن هذا الحيوان أرضى ويهوى أن يأوى إلى (الكهوف ومغاور الأرض).

فأما **الحية** فإنها تدل على مرض وعدو، (وكما) يراها الإنسان فى الرؤيا فكذلك يكون المرض أو العدو فى مناصبته له. فأما **الأفعى** فإنها تدل على مال، وذلك لكثرة سمّها، وتدل على نساء ذوات يسار بسبب سمها (أيضا). وأيضا إذا رآها الإنسان كأنها تعضه فإنها دليل خير، وذلك أيضا لكثرة سمها، وقد أمتحنت أنا (أنه) كيفما يراها الإنسان فهى دليل خير. فأما إن رأى الإنسان كأن امرأته تمسك فى حجرها شيئا من الهوام وتخبئه وتفرح به فإن معنى ذلك أنها تزنى مع عدو صاحب الرؤيا، فأما إن كانت تفزع منه أو لا تلتذ به فإن (معناه) أنها ستمرض، وإن كانت حبلى فإنها (تجهض) ولايكتمل (حملها).

فأما **حية الماء** فإن دليلها مثل دليل الحيات، وتعنى المرض يكون من (البرد) أو تدل على شدة تعرض لصاحب الرؤيا بسبب من الماء، وتدل على أن عمل الأعداءيكون له فى الماء أو (يتصل) بالماء. فأما **السام الأبرص والعظاية** فإن دليلهما ردئ لجميع الناس، وفيهما (مضرة) تكون من قوم لايسكنون المدن كثيرا. فأما (الهوام من أمثال) **الحية المقرّنة والحرباء** وغير ذلك فإن الإنسان إذا رآها فى المنام (فإن رؤيته) لاتدل على خير، بل على غموم وشدة تعرض له. فأما **العقرب** وأم أربعة وأربعين فإنهما يدلان على ناس سوء.

الباب الرابع عشر
فى الصيد فى الماء

الآلات التى تُهيأ من الكتان (ليصاد) بها السمك فإن دليلها يشبه دليل الآلات التى ذكرناها آنفا عند القول فى الصيد فى البر. فأما غير ذلك من آلات خاصة بصيد السمك مثل الشص والخيط والقصبة والطعم فإنها تدل على خديعة ومكر. (والأفضل لمن يراها فى الرؤية أن يكون الشكل الذى يراها عليه أنه هو نفسه الذى يمسكها وليس غيره). فأما إن رأى الإنسان كأنه يصطاد سمكا كثيرا كبيرا فإن ذلك يدل على منفعة وخير، خلا مَنْ (كانوا يجلسون فى بطالة) فإنهم لايكونون عاطلين وصيادين فى نفس الوقت، وأيضا (الذين يحبون الجدال) ولايجدون مايتكلمون فيه فإن الذين يستمعون لهم لايقبلون منهم، وذلك أن السمك ليس له صوت. فأما إذا رأى كأنه يصطاد سمكا صغيرا فإن ذلك يدل على ذهاب اللذة والمنفعة كما قلنا من قبل فى المقالة الأولى عن الأطعمة. وينبغى العلم أن دلائل أنواع السمك هى دلائل مختلفة، والقول فيها على مثل هذا. ولأن أجناس السمك على ألوان مختلفة فإنها فى السمك الذى يضرب لونه للأحمر تدل عند المرضى على تعرضهم للسحر، وفى الأصحاء على المكر والخديعة، فأما عند العبيد ولمن كان ردئ الأفعال فإنه يدل على التعرض للشدائد (ومعاناة العذاب)، وقد يدل عند المرضى على الحمى الشديدة والالتهاب، وعند من يريد أن يخفى أمره فإنه يدل على ظهور ذلك الأمر. وأما إناث هذا السمك الأحمر فإنها دليل خير للنساء اللاتى ليس لهن أولاد، وذلك لأن هذا السمك يلد فى السنة ثلاث مرات. فأما ما كان من أجناس

السمك الذى له (قشور لابد من شلحها قبل طهوه) فإنه دليل خير للمرضى وللمحبوسين وللفقراء ولكل من كان فى شدة أو غم، وذلك أنه يدل على (طرح الغمة) عنهم وذهاب الشدة والهم. وإنما ينزع قشر السمك إذا كان هذا القشر لينا كأنواع الربيان وجراد البحر والسرطان. وأما السمك **صلب القشرة** مثل الحلزونى فإن مايعنيه من أفعال يشاكل نوعه، ولأنه سمك يسهّل البطن فإن معناه تسهيل الأمور. وأنواع السرطان دليل لمن أراد التزويج والمشاركة وذلك لموافقتها بعضها لبعض، ومشاركتها بعضها لبعض، فأما السمك لين القشر فإنه دليل خير لمن أراد الخديعة ولمن يتشبه بمن يخفى أمره ويأخذ مال الناس بالمكر. فأما فى سائر الناس فإنه يدل على تعقد أمورهم وإبطائها، وذلك بسبب لزوجته، ويدل أيضا على إبطاء الأعمال ورخاوتها، وذلك أنه بلا عظم، وهو مثل جنس السمك الذى يسمى سيبيا، فهو دليل خير فى الرؤيا للآبق، وذلك أنه يكون فى أمكنة خفية مثل الآبق. وأما السمك الذى **ليس له قشر** فإن ما كان منه طويلا يدل على أعمال باطلة وتعب ورجاء لما لم يتم، وذلك أن هذا السمك ينزلق من الأيدى، ولأنه لاقشر له، والقشر يشبه مايحفظ الجسد كما يحفظ الإنسان متاعه. فأما **السمك العريض** فإنه يدل أيضا على شدة، وذلك لأنه غير لذيذ وخادع مثل الرعاد والسياف وسمك موسى ومأأشبه ذلك من أجناس السمك. فأما السمك الذى يشبه ما له قشر وليس له قشر (فى الحقيقة) فإنه يدل على رجاء لايتم لمن رأى الرؤيا، ومن ذلك سمك القرش والأنواع التى تتولد منه أو تشبهه. فأما الشبوط وغيره فإنه يدل على موافقة الأشرار من الناس والخداعين. فأما الجنس المفضّض فإنه دليل غير نافع. والسمك فى البحيرات دليل خير يسير لأنه أقل ثمنا من سمك البحر، وأقل غذاء.

الباب الخامس عشر
فى الضفادع

الضفادع فى الرؤيا تدل على أقوام سحرة خداًعين، فأما لمن كان معاشه من العامة فإنها دليل خير. وأنا أعرف عبدا رأى كأنه ممسك ضفدعا فصار أعلى مرتبة من جميع من كان فى منزل مولاه، وذلك أن العين الذى أخذ منها الضفدع منها كانت تدل على بيت الرجل، والضفادع على من فى البيت، وصيده الضفدع يدل على قهره لهم.

الباب السادس عشر
فى حيوان البحر

الحيوان البحرى إذا رآه الإنسان كأنه فى البحر فإنه دليل لايعبأ به، إلاّ أن يكون الحيوان الذى يسمى الدلفين، فإن الدلفين إذا رآه الإنسان فإن دليله خير، والجهة التى منها يقبل فى الرؤيا تدل على أن الريح منها تهب. فأما إذا ما رهّ الإنسان خارج البحر فإن دليله دليل خير، وذلك شأن كل حيوان بحرى (خارج البحر)، وذلك أنه لايقدر للإنسان على مضرة إذا كان خارج الماء، ويدل على موت الأعداء وهلاكهم، وذلك أن الحيوان البحرى إذا خرج من البحر لم ينج من الهلاك، فأما الدلفين إذا رآه الإنسان خارج البحر فإن دليله ردئ (لا بالنسبة لمن يراه فى الرؤيا ولكن بالنسبة لأحبائه)، وذلك أنه يدل على موت بعض (هؤلاء الأحباء).

الباب السابع عشر
(فى الطير البحرى)

(الطير البحرى) وجميع ما أشبهه هو (بالنسبة) لمن يسير فى البحر دليل ردئ يصيرهم إلى حالة ضيق من غير موت أو تلف، وذلك أن هذا الطير وكل مايشبهه يغوص في الماء ولايموت ولايتلف ولايختنق فى ماء البحر. فأما فى سائر الناس فإنه يدل على انقطاع عن (الإنجاب) أو (يدل على الزواج) من نساء سوء ذوات خبث ومكر، أو الزواج من رجال خطّافين جهّال عملهم فى الماء أو بسبب الماء. ويدل أيضا على أن الشئ إذا هلك لايوجد، وذلك أن هذا الطائر إذا أخذ شيئا ابتلعه.

الباب الثامن عشر
فى السمك الميت

إن رأى الإنسان فى منامه سمكا ميتا داخل البحر فإنه دليل ردئ، ويدل خاصة على رجاء لايتم. فأما إن رأى السمك حيا أو رأى كأنه يأخذه من الماء، أو يأخذه من غيره ويستعمله ويأكله، فإنه دليل منفعة. وقد ذكرنا عن السمك فى الأطعمة، والواجب أن (نقصر الكلام) فى صنعة السمك وأكله على ماتقدم من ذلك. والإنسان إذا رأى فى فراشه سمكة فإن ذلك دليل ردئ لمن يسير فى البحر، ولمن كان عليلا، وذلك أنه يدل فيمن سار فى البحر على شدة، ويدل فى العليل على أن وجعه يشتد بسبب الرطوبة. وأيضا فإن المرأة

الحبلى إذا رأت كأنها تلد سمكة فإن الأولين قالوا إنها تلد مولودا لايموت. فأما أنا فقد امتحنت ذلك فوجدته يدل على أنها تلد مولودا لايعيش (طويلا). وكثير من النساء ولدن أطفالا قد ماتوا، وذلك أن السمك إذا صار خارج الماء لم يعش.

الباب التاسع عشر
فى الصيد بالدبق

القصب الذى يصطاد به الطير بالدبق (أى باللصق أو اللزج) يدل فى الرؤيا بالنسبة للآبق على (رجوعه)، وبالنسبة لمن أهلك شيئا علٰى رجوع ذلك الشئ، ولمن يرجو شيئا أو يتوقعه على أن رجاه سيتم. وليس كل قصب يدل على مثل ذلك، ولكن القصب الطويل منه الذى يصطاد به ويكون له طول المستعمل له أى الذى يصطاد به، وذلك أن بعض (أنواع) القصب لايصطاد به بالدبق، (فالطويل منه هو الذى يلمحه الطائر من بعيد لطوله ويرى عليه الدبق، وأى المادة اللزجة فيأتيه). وأما الشباك (المخصوصة لصيد الطير) وكل مايشبهها مما يُهيأ لَصيد الطير فإن دليلها مثل دليل الشباك التى تستعمل لصيد السمك والحيوانات ذات الأربع.

الباب العشرون
فى طيور الهواء

العظام من الطير فى الرؤيا دلائل خير للأغنياء خاصة، فأما الصغار

منها والقليلة الحياة فإن دليلها للفقراء دليل خير. ومن الطير ماهو كبير فإذا نال الطعام لم يكفه (وطلب) ما هو أكبر منه فلم يقدر عليه فيقع فى الجوع الشديد فيكون دليله (لذلك) رديا، لأنه يدل على فقر. فأما الصغار من الطير فإن طعامه يسير (ولايتطلب) وقتا من الأوقات دون آخر، ومن أجل ذلك صار دالاً على الخير وعلى (وجوده). وينبغى لنا أن نتكلم فى أنواع الطير ونبتدئ فنقول: إن رأى الإنسان عُقابا قائما على صخرة أو شجرة أو مكان عال فإنه دليل خير لمن يريد أن يبدأ بعمل شئ، فأما لمن كان خائفا من شئ، ولمن كان مسافرا، فإنه دليل ردئ. وأيضا فإن الإنسان إذا رآه كأنه يطير بلا اضطراب، طيرانا مستويا، فإنه دليل خير، وذلك أنه يدل على استواء الأمور، فأما إن رأى الإنسان كأن عقاباً يسقط على رأسه فإنه يدل على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن العقاب إذا أخذ حيوانا بمخالبه قتله. فأما إن رأى الإنسان كأنه راكب عقابا فإنه يدل فيمن كان ملكا أو رجلا شريفا غنيا على موته، وذلك أن العادة القديمة قد جرت بين الناس على أن يصوروا صورته كأنه راكب عقابا، ويريدون بذلك إكرامه، وأما الفقراء فإنه دليل خير بالنسبة لهم، وذلك أنه يدل على أنهم يصيرون إلى قوم من ذوى اليسار النبلاء وينتفعون من ناحيتهم بمنافع كثيرة. وإن كانوا فى سفر دلّ ذلك على رجوع صاحب الرؤيا من سفره. فأما إن رأى العقاب كأنه يتهدده فإنه يدل على تهدد يكون من رجل نبيل. فأما إن رأى الإنسان عقابا يدنو منه أو يعطيه شيئا أو يقول له شيئا بكلام يفهمه فإن ذلك دليل خير ومنفعة. فأما إذا رأت المرأة كأنها تلد عقابا فمعنى ذلك أنها ستلد ابنا ذكرا، فإن كان المولود فقيرا صار جنديا، وذلك أن العقاب يتقدم العساكر. فأما إن كان المولود ذا عيش متوسط فإنه يكون مصارعا ويرتفع قدره ويكون معروفا عند الملك. فإن كان المولود ذا يسار فإنه يكون رئيس قوم كثيرين أو ملكا. فأما إن رأى الإنسان عقابا ميتا فإنه دليل خير للعبد فقط ولمن كان فى

فزع، وذلك أنه يدل على موت الذى يخاف منه، أو على موت المولى، فأما فى سائر الناس فإنه يدل على اضطراب. والعقاب أيضا فى الرؤيا يدل على زمان السنة، لأنه (قد يعنى فى اللغة آخر كل شئ وخاتمته)، وبقدر اختلاف مناظر العقبان وتغيّرها فى الرؤيا ينبغى أن يكون الحكم على دليلها.

وأما **البازى والحدأة والعقعق** فإنها تدل على اختطاف الشئ، وعلى قطاع الطريق واللصوص. والبازى يدل على لصوص يقطعون الطريق جهارا، والحدأة على لصوص يسرقون سرا، والعقعق يشبّه بالرجل الزانى السارق، وذلك بسبب تفنن لونه ولأنه يبدل صوته. فأما **الغراب الأبقع** فإنه يدل على طول الحياة وبقاء المتاع، ويدل أيضا على العجائز، وذلك بسبب طول الحياة، وعلى برد واضطراب فى الهواء، وذلك أن (هذه الغربان) هى رسل الشتاء.

وأما **الحمام** فإنه ربما يدل على ربة البيت أو على امرأة ذات مروة وشكل. وربما دل الحمام الكثير على امرأة واحدة، وربما دلت حمامة واحدة على نساء كثيرات. وأيضا فإن الحمام يدل على جماع، وذلك أن الحمام من طيور الزهرة. وأيضا فإن الحمام دليل خير للأصدقاء والشركاء ولمن يريد أن يخالط غيره بسبب اجتماع الحمام فى مكان واحد.

فأما **الكراكى واللقلق** فإن الإنسان إذا رآها مجتمعة دلت على لصوص وقطاع طرق وأعداء محاربين، وعلى برد واضطراب فى الهواء، وذلك إذا رآها الإنسان فى الشتاء فى منامه. فأما إذا رآها متفرقة واحدا واحدا فإن الكركى واللقلق أيضا (هو) دليل خير لمن أراد ولمن كان فى سفر، وذلك لظهورها فى بعض أزمنة السنة (وغيابها) فى بعضها، فكما أنها تغيب ثم تظهر بعد زمان، لذلك تدل على أن المسافر يقدم من سفره. وأيضا فإنها دليل خير لمن أراد التزويج أو كان يطلب الولد، وذلك لأنها تتسافد وتفرخ، وهى بخاصة دليل خير لمن طلب الولد، وذلك بسبب أن أفراخها تعين آباءها عند كبرها.

فأما **طيور النهر** فإنها تدل على قوم جهال، لامعرفة لهم، يعملون أعمالهم

بلا بيان ولامعرفة. وإن كان الإنسان قد ضاع له شئ أو أبق له مملوك دلت الرؤيا على أن الشئ الذى ضاع أو الآبق هو بقرب نهر أو بقرب عين.

الباب الحادى والعشرون
فى طيور الماء

طيور الماء وما أشبهها من طيور الأنهار والعيون دليلها مثل دليل الطيور البحرية. وسأذكر بعد قليل نوعا آخر من الطيور.

الباب الثانى والعشرون
فى النحل

النحل فى الرؤيا محمود (للعمال) ولمن كان عمله يشبه عملهم. فأما لسائر الناس فإن دليله ليس بمحمود، وذلك لطنينه، ويدل أيضا على اضطراب بسبب حمتّها، ويدل على مرض بسبب العسل والشمع. فأما إن رأى الإنسان كأن **النحل يقع على رأسه** فإنه دليل خير لمن يطلب الرياسة أو القيادة، فأما لسائر الناس فإنها دليل ردئ، وتدل كثيرا على أن صاحب الرؤيا يكون هلاكه من الجند أو من العامة، وذلك أن النحل يشبّه بالعامة أو الجند والعساكر، لأنها تتبع رئيسا واحدا، وإنما دلت على موته لأنها إنما تقع على ما لانفس له. فأما إن رأى الإنسان كأنه **يحرّج النحل أو يقتله** فإنه دليل خير، إلا أن يكون هذا الإنسان ذاك عمله.

وأما **الزنابير** فإنها كلها دليل شر، وتدل على مواقعة أناس سوء لا رحمة (عندهم). فأما **الجراد والفراش** فإنها تدل عند العمال على شدائد وبطالة

وهلاك فى الغلة، وذلك أنها تقع على النبات وتفسده. فأما فى سائر الناس فإنها تدل على مواقعة الشرار لهم أو على مواقعة نساء سوء. فأما **الخنفساء والجعل واليراع** فإنها لمن كان عمله عملا وسخا رديا، ولمن كان مجهولا هى دليل خير، فأما لسائر الناس فإنها تدل على مضرة ورداءة فعل وشدة تكون لهم، وبخاصة للعطارين أو لمن يبيع الطيب.

الباب الثالث والعشرون
فى السير فى السفينة

إن رأى الإنسان كأنه يسير فى سفينة سيراً **رقيقا لذيذا** فإنه دليل خير لجميع الناس. فأما إن رأى كأن **شدّة تعرض له** واضطراب فى سيره فى البحر فإنه يدل على غم (أو) شدة يقع فيها. فأما إن رأى كأن **السفينة تضطرب** ويشتد حال من فيها أو تكّسر فإن (ذلك) دليل شر لجميع الناس خلا مَنْ كان أسيرا أو عبدا، وذلك أنها تدل على أن صاحب الرؤيا ينجو من أسره وعبوديته، وتشبّه السفينة بالذين يملكونهم أو يأسرونهم. وإذا ما رأى الإنسان كأنه يسير فى **سفينة كبيرة** فيها متاع فإن ذلك دليل خير، وذلك أن **السفن الصغار** إذا رأى الإنسان كأنه يسير فيها فإنها تدل على خير يكون مع فزع، ولذلك إن رأى الإنسان كأنه يسير فى سفينة فى البحر سيرا رقيقا لذيذا فإنه أفضل من أن يرى كأنه يسير فى سفينة فى البر، وذلك أن السير فى **سفينة فى البر** يدل على أن الخير يكون بطيئا مع عسره ولايتم إلاّ بعد شدّة. وأيضا فإن الأردأ أن يرى الإنسان كأن شدّة تصيبه فى السفينة أكثر من أن يرى كأنه يشتّد فى سيرة فى البرّ. فأما إن رأى كأنه **لايقدر أن يسير فى البحر**

فإنه يدل على حبس يكون له من قوم مَكَرَة، (ويدل) على تعقد أموره وحالاته. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كأنه **يسير فى البرّ فيستقبله** شجر أو جبال تمنعه من السير فإن الرؤيا تدل على احتباسه وتعقد أموره. فإن رأى كأنه على شاطئ البحر وأنه يبصر سفينة تسير فى البحر سيرا رقيقا فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، ويدل أيضا على سفر، ويدل فيمن كان فى سفرة على رجوعه من سفره. وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على أخبار ترد من البحر. فأما إن رأى السفن كأنها صاعدة دلّ على خير بطئ، وذلك أنها (تكون) فى ابتداء سيرها. فإن رآها وهى منحدرة ممعنة فى سيرها فإن الخير (يكون) سريعا، وذلك أنه قد قرب آخر سيرها. وأيضا فإنى أقول أن **المراسى** تدل على الأصدقاء والمحسنين إلينا فى أفعالهم بنا. **وجميع الأمكنة** التى (تكون) فيها السفن والأمكنة العالية تدل على من نحبه عن اتفاق أو اختيار، أعنى الذين لايعملون بنا الخير عن رأى أنفسهم. فأما **قلوس السفينة** فتدل على أصحاب الدين، وعلى تعقد الأمور، وعلى التمسك بالأشياء، وعلى الإيمان. فأما **شراع السفينة** فإنه يدل على صاحبها، أو على رب البيت. **ودقل أو مقدم السفينة** يدل على الملاّح المدبر لها، **وسكّان السفينة** يدل على النوتى، **والمجاذيف** على سير السفينة، وعلى أولاد صاحب السفينة، **وكوثل** السفينة يدل على الخزائن، وعلى سلاح النوتيين، **وصدر السفينة** يدل على صاحبها. فبقدر ماتكون الآفة من خرق أو كسر فى بعض أجزائها على حسب ذلك ينبغى أن نقول فى أحكام التعبيرات للرؤيا التى تعرض لمن يشاكل دليله ذلك الجزء (من السفينة دون بقية الأجزاء). فإذا رأى الإنسان السفينة تسير فتعرض لها شدة فى جزء منها فإن الرؤيا تدل على أن الشدّة تنزل بالذى يدل عليه ذلك الجزء. والجهة التى يقع فيها الحريق منها تدل على أن الآفة تنزل بصاحبها. وأنا أعرف إنسانا رأى كأن مَنْ فى سفينته مِنْ الملائكة، وأنهم فارقوها، فظن أن ذلك يدل على هلاكه ففزع فزعا شديدا، وكان ذلك على خلاف ظنه، لأن هذه

الرؤيا دلّت على خير، وذلك أنه غنم وربح ربحا كثيرا فقضى دينه ولم يبق عليه من يطالبه بدين ولايعرض له فى أمر سفينته أو يأخذ على يديه. والأفضل أبدا إذا رأى الإنسان **البحر** أن يراه وأمواجه غير مضطربه، وذلك أنها إذا كانت هكذا دلت على أعمال كبيرة، فأما إذا رأى البحر هادئا فإنه يدل على بطالة وذلك بسبب هدوئه. وإذا رآه مضطربا شديد الأهوال فإنه يدل على اضطراب ومضار لأن اضطرابه يكون سبباً لذلك.

الباب الرابع والعشرون
فى الفلاحة

أما القول فى دليل الزرع وغرس الشجر فقد قدمناه فى قولنا فى الصنايع. فأما الآن فإنى أقول فيما يتعلق بالفلاحة، **فالمحراث** دليل خير لمن يريد التزويج، ولمن يطلب الولد، ولمن يعمل الأعمال، وذلك أنه يدل على زمان موافق ومنفعة فى الأعمال. فأما **النير** فإنه لجميع الناس دليل خير، ولذلك إذا رآه العبد مكسورا كان أنفع له من أن يراه صحيحا. فأما المنجل فإنه يدل على مضرة وتشتت، وذلك أنه يقسم الأشياء ولايجمعها، ولأنه نصف دائرة. فأما **الفأس** فإنه دليل تشتت ومضرة. **والقدوم** يدل على امرأة طويلة اللسان، **والمجرفة** تدل على امرأة وحركة للعمل. وأما **الزنابيل** فإنها تدل على العبيد. وأما **العربة** فإنها تدل على تدبير عيش صاحب الرؤيا، وذلك أنها مركبة من أشياء كثيرة وتحمل أشياء كثيرة وتنقلها من مكان إلى مكان.وأنا أتكلم بعد ذلك فى الشجر والنبات.

الباب الخامس والعشرون
فى الشجر

شجرة الزيتون فى الرؤيا تدل على امرأة، وعلى المباراة، وعلى الرياسة، وعلى الحرية، وكذلك إذا رآها الإنسان خضراء حسنة الورق حاملة زيتونا قد بلغ وطاب فإنها دليل خير ومنفعة. فإن رأى الإنسان زيتونا قد **قطف** فإنه لسائر الناس دليل خير، فأما للعبيد فإنه يدل على (حركة وتعب) وذلك أن الزيتون إنما يؤخذ من الشجر بنفض وضرب. فأما إن رأى الإنسان كأنه **ينقى** زيتونا أو **يعصره** فإن ذلك يدل على تعب ومشقة. فأما **شجرة البلوط** فإنها تدل على رجل غنى، وذلك لأن البلوط كثير الغذاء، أو تدل على رجل شيخ، وذلك لعظمها، أو على زمان، وذلك أنها تتقادم وتكثر سنوّها. فأما **شجر الغار** فإنها تدل على امرأة ذات يسار، وذلك لأن هذه الشجرة لايخف ورقها ولها حُسن، ولذلك صارت تدل أيضا على امرأة جميلة، وتدل على سفر وهرب، وعلى رجاء لشئ لايتم، وذلك بسبب الحديث المتقدم فى هذه الشجرة. فأما للأطباء والعرّافين فإنما يوجد دليلها لهم فى صناعتهم. وأما **شجرة السرو** فإنها تدل على طول الروح، والصبر فى الأشياء، والمنفعة، وذلك بسبب طولها. فأما **شجرة الصنوبر** فإن دليلها للملاّحين ولجميع من سار فى السفر دليلٌ يعلم منه أمر السفينة، وذلك (بالنظر) إلى مايُهيأ من هذه الشجرة من الزفت والصمغ. فأما لسائر الناس فإنها تدل على مضرة وفزع وهرب إلي مكان غير عامر، وذلك أن الشجر يحب البلاد الخربة. فأما (**شجرة**) **الرمان والتفاح** فإنهما تدلان على فزع، وأما **الكمثرى والأجاص** وجميع ماأشبههما فإن دليلهما مثل دليل ثمرهما. وقد قلت فى ذلك قولنا فى الأطعمة. فأما سائر الشجر فمن الواجب أن يكون (الحكم) فيها بحسب ماتقدم من قولنا فيما

ذكرناه منها، ونقيس دلايلها (على) بعضها البعض، وذلك أن (الحكم) فى تعبير الرؤيا إنما هو بأن يقيس المعبر للرؤيا الأشياء (على) بعضها البعض. وينبغى لنا أيضا أن نتذكر وأن نعلم أن الشجر الذى يدل على خير إذا رآه الإنسان حسنا حاملا فإنه يزيد فى الخيرات ويتمها، فأما إن رآه يابسا أو مقلوع الأصل أو قد أصابته صاعقة فإنه يدل على شر ومضرة. فأما الشجر الذى يدل على شر فإن رآه الإنسان يابسا أو فاسدا فإن دليله خير. وينبغى من بعد قولنا فى الفلاحة أن نتكلم فى أنواع **الزبل**.

الباب السادس والعشرون
فى الروث والتغوط

روث **البقر** دليل خير فى الرؤيا (للعمال المأجورين) فقط، وكذلك أيضا (روث) **الخيل** وسائر أنواع (الروث) ماخلا (روث) الإنسان. فأما فى سائر الناس فإن (الروث) يدل على غم ومضرة، فإذا رأى كأنه **يتلطّخ بالروث** فإنه يدل على مرض. وإنما هو دليل خير لمن (كانت) فعاله فعالا (قبيحة وسخة) فقط، (وقد) امتحنت أن ذلك مما ينتفعون به فى الرؤيا. فأما **(روث) الإنسان** فإنه إذا رُؤى فى المنام كثيرا فإنه يدل على أشياء كثيرة مختلفة. والقول فيه على ماأصف، أى إذا رأى الإنسان **(روث) الناس** فى رحبة أو فى (مكان عمومى) فإن ذلك يدل على تعذر الأعمال عليه فى المكان الذى رأى فيه **الروث**، ومرارا كثيرة يدل على مايعوق عن الحركة والإقبال، وعلى مضار كثيرة. وأيضا فإنه من الدلائل الرديئة أن يرى الإنسان كأنه يتلطّخ بروث الإنسان، أو كأنه يسيل عليه من موضع. وأنا أعرف رجلا رأى فى منامه كأنه يتغوط على رأس صاحب له يعرفه فعرض له من ذلك أنه ورث ذلك الرجل (واستولى) على متاعه.

وأيضا (أعرف) آخر رأى فى منامه كأن صاحباً له (تغوط) بقربه فأصابته منه مضار كبيرة، فوقع فى فضيحة شديدة وغم، وتفسير ذلك أن الأول كان صاحبه غنيا فخلف له ما كان يملكه، والآخر كان فقيرا لا مال له (يخلفه عليه) فاستخف بالذى رآه وفضحه. فأما إن رأى الإنسان كأنه يلطخ نفسه بروثه، وأنه (يتطهر منه) فإنه يدل على أنه يجلب على نفسه مضرة كبيرة وشرا، وأيضا فإنه يدل على مرضه. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كأنه يستنجى فى فراشه فهو دليل ردئ، وذلك أنه يدل على مرض طويل، وذلك أنه إنما يستنجى فى فراشه من لايقدر أن يقوم ومن هو فى مرض شديد. وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على مفارقة الرجل لامرأته ولصديقته، وذلك أنها تدل على أنه لايقدر أن يجامع امرأته فى فراشه لما فيه من القذر. فأما إن رأى الإنسان كأنه تغوط فى البيت الذى يسكنه فإنه يدل على أنه لايسكن ذلك البيت ويكون كالهالك. والأكبر من ذلك رداءةً وفزعاً ومضرةً أن يرى الإنسان كأنه (يتغوط) فى هيكل أو فى الأسواق العامرة أو (فى الشوارع) أو فى الحمامات، وذلك أن الرؤيا تدل على غضب من الله وملائكته وفضيحة كبيرة وخسارة عظيمة، وتدل مع ذلك على ظهور ما يخفيه الإنسان وفضيحته، ويدل مرارا كثيرة على بُغض يعرض لصاحب الرؤيا. وإن رأى كأنه يتغوط فى (مرحاض) أو على شاطئ البحر فى موضع (يتغوط) فيه الناس فإن ذلك دليل خير، ولأنه يدل على ذهاب الغم والوجع، وذلك أن البدن إذا (تغوط) الإنسان خفّ. وهو أيضا دليل خير لمن أراد السفر، ولمن أراد أن يرجع من سفره. (ولقد) علمت (بالخبرة) أن من رأى كأنه يتغوط على شط البحر أو فى الطريق أو الحقول أو على شاطئ نهر أو عين، أن ذلك دليل خير، ودليله مثل دليل شط البحر فى المنفعة. وأيضا فإن الإنسان إن رأى كأنه فى (مرحاض) يتغوط (فيه) فإن الخير يكون له حسب ما وقع له فى الرؤيا (بتمامة وكماله)، وذلك أن الذين يتغوطون على هذه الجهة لايتلطخون بشئ من غائطهم، ولذلك ينتفع صاحب الرؤيا ولا ينفضح.

الباب السابع والعشرون
فى الأوعية والخزين

الأوعية التى يوعى فيها السنبل إذا رآها كأنه لاسنبل فيها فإنها تدل على تعب ومشقة فى الأعمال، وذلك أنها (فارغة) على غير ماينبغى (أن تكون عليه). فأما الأوعية التى تستخدم لحفظ البذور فإنها تدل على النساء، وعلى تدبير عيش صاحب الرؤيا وذات يده، ولذلك إذا رأى الإنسان هذه الأوعية كأنها مكسورة أو منقلبة أو واقعة فإنها لاتدل على خير.

الباب الثامن والعشرون
فى الأنهار والبحيرات والعيون والآبار

الأنهار إذا رآها الإنسان فى منامه صافية الماء مشرقة، يجرى ماؤها جريانا لينا فإنها دليل خير للعبيد وللمتقدمين إلى (القضاء) فى خصومة يخافون أن يقضى فيها عليهم، ولمن كان يريد السفر، وذلك أن الأنهار تشبّه بالموالى والقضاة، لأن الموالى والقضاة يفعلون مايريدون بغير مؤامرة وعن رأى (أنفسهم). فأما للسفر والحركة فهى دلايل خير، لأن ماء الأنهار يجرى ولايقف فى مكانه، فإذا رأى العبد أو الذى يخاف أن يقضى (فى أمره) نهراً كدر الماء عكراً فإن ذلك يدل على تهدد له من الموالى أو القضاة، ويمنع من السفر. فأما إن رأى الإنسان كان ماء النهر يختطف شيئا من متاعه أو دوابه ويذهب به فإنه يدل على مضرة تعرض له وخسران. وأيضا فإنه يدل على مضرة كبيرة وشدة

شديدة إذا رأى الإنسان أن النهر كأنه يختطفه ويسوقه مع متاعه أو دابته. والمضرة تكون أكثر إذا رأى كأنه يلقيه فى بحر. وأيضا فإنه دليل شر أن يرى الإنسان كأنه قائم فى نهر يغوص فيه ولايقدر أن يخرج منه، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على أن صاحبها لايحتمل المضرة التى تعرض له ولايصبر عليها. فأما (إذا رأى كأن الماء يجرى سيولا جارفة فى الشتاء فإنه فى الرؤيا يدل على قضاة لامعرفة لهم وموالى سوء وقوم سوء، وذلك لصعوبة جرى الماء وشدته وجلبة صوته. ومن دلايل الخير أن يرى الإنسان كأنه يجوزها ويتخلص منها برجليه، وإلا (فإنه يجتازها سباحة). فإن رأى الإنسان كأنه لايقدر أن يجوز ذلك الماء فرجع إلي الخلف فإن الأصلح له أن يتوقف فى أمره ولايلح، ولايتقدم إلى القاضى، ولايعصى مولاه، ولايكون بين قوم يضادهم. فأما إن رأى الإنسان كأنه يسبح فى نهر أو بحيرة وكأنه يحتنق فإنه يدل على شدة شديدة، وتكون الشدة أكثر إن رأى كأنه يرفع من النهر مختنقا مثل السمك إذا ألقى على الأرض، وذلك أن الإنسان يعرض له من الشدة فى الماء كما يعرض للسمك فى البر. وأن يرى الإنسان كأنه قد نجا من الماء سباحة قبل انتباهه من نومه أصلح له من أن ينتبه وهو فى داخل الماء. فأما إن رأى الإنسان كأنه يجرى إلى بيته نهر صافى الماء فإن صاحب الرؤيا إن كان رجلا غنيا دلّ على علة تصيبه ومنفعة تكون لأهل البيت. فإما إن كان النهر كدر الماء منثورا، وبخاصة إن أفسد فى البيت شيئا، فأنه يدل على أعداء يجلبون مضرة على البيت وأهله. فأما إن رأى نهرا يجرى ويخرج من بيته، فإنه إن كان غنيا أو ذا شرف فذلك يدل على خير ومنافع تكون منه لأهل المدينة فيكرمونه كرامة كبيرة وينفق عليهم نفقات كبيرة، ويأتى إلى منزله قوم كثيرون محتاجون وينالون منه منفعة، وذلك أن جميع الناس يحتاجون إلى الأنهار. فأما إن كان صاحب الرؤيا فقيرا فإنها تدل على أنه يطرد امرأته أو ابنه أو بعض من فى بيته بسبب

الزنا (أو غير ذلك من) الأفعال القبيحة. فأما إن رأى كأنه **يجرى إلى بيته ماء غير ماء البحر كدر،** فإنه يدل على يسار ومال. ويدل فيمن كان غير متزوج على أنه يتزوج، وفيمن يطلب الولد على أنه يولد له ولد، وذلك أن البئر يتولد منها الماء، والبئر مثل المرأة التى تنيل من يحتاج إليها حاجته كما ينال المولود من المرأة. وأيضا فإن من دلايل الخير أن يرى الإنسان **بئرا** مملوءة ماء فى منزله من غير أن يفيض ماؤها، وذلك إذا رآها وماؤها يفيض دلت على أن الخيرات التى تكون للنساء والصبيان لاتبقى لهم. وعلى مثل ذلك تدل البئر إذا رآها الإنسان وقوم غرباء ينزفونها. فأما **البحيرة الكبيرة** إذا رآها النائم فإن دليلها مثل دليل النهر خلا أنها تمنع من السفر، وذلك أن ماء البحيرة لايجرى بل هو واقف فى موضع واحد دائما. فإن كانت البحيرة مقتدرة أو صغيرة فإنها تدل على امرأة ذات يسار تحت الجماع، وذلك أن البحيرة تقبل من وقع فيها ولاتدفعه. ومن دلايل الخير أيضا أن يرى الإنسان كأنه يسبح فى نهر أو بحيرة ولايرى كأنه يتضّرب فيها ويختنق. فأما **العيون** والماء الذى ينبع من الأودية إذا كان صافيا شروبا فهو دليل خير لجميع الناس وبخاصة للمرضى وللفقراء، وذلك أنه يدل على يسار الفقراء وبروء المرضى، وذلك أنه ليس شئ ألذ من الماء. فأما إن رآها كأنها جافة وليس فيها ماء فإن دليلها خلاف ذلك لجميع الناس.

الباب التاسع والعشرون
فى الغاب والجبال والطرق

الغاب فى الرؤيا (هو) دليل خير للرعاة فقط. فأما عند سائر الناس فإنه يدل على بطالة، ويدل فى المسافرين على شئ يعوقهم عن سفرهم وذلك بسبب

انقطاع الطرق فيها. فأما الجبال والروابى ومآأشبهها فإنها تدل على غم شديد وفزع واضطرب وبطالة، وتدل فى العبيد وفيمن كان يعمل عمل سوء، وفى الشرار على عذاب وضرب، وفى الأغنياء على مضرّة، وذلك أنها منقطعة وفيها تشتت كثير. والأفضل أبدا أن يكون الإنسان إذا رآها قد عرفها وخبرها فيعرف طرقها ويصير فيها إلى البقاع ولا ينتبه من نومه وهو واقف فيها متحير، وبقدر هيئة الطريق الذى يرى النائم فى منامه يكون الحال فى تدبيره لمعاشه، وذلك أن الطرق الواسعة العريضة المستوية السهلة والتى تكون فى البقاع تدل على حُسن فعال ويسار. فأما الطرق التى هى على خلاف ذلك فإنها تدل على عمل يعمل مع مشقة وحزن. فإذا رأى الإنسان كأنه يجوزها فإنه ينجو من الغموم. فإن كانت الطرق منقطعة فيها مانع فإنها تدل على بطالة لجميع الناس، وماخلا من كان خائفاً أو هاربا ،وذلك أنها تدل على أن الخوف أو الهرب يكون أقل. فأما الطرق التى هى ضيقة جدا فإنها تدل على حزن وضيقة.

الباب الثلاثون
فى المحاكم والقضاة والحكام

المحاكم والقضاة والمتكلمون فى الأحكام والمعلمون للسنن والفرائض فى الرؤيا يدلون على اضطراب وحزن وتلف مال فى جميع الناس، ويدلون على ظهور الأشياء الخفية، وفى المرضى يدلون على البحران، فإن رأى المريض كأنه يُقضى له فإن بحرانه يكون إلى خير ويبرأ، وإن رأى كأنه يُقضى عليه فإنه يموت، فأما إن كان الإنسان فى خصومة فرأى فى منامه كأنه قاعد موضع الحاكم فإنه لا يُغلب، وذلك أن الحاكم لايحكم على نفسه ولكن على غيره.

الباب الحادى والثلاثون
فى الأطباء

كل من كانت له خصومة إذا رأى فى منامه أطباء فإن دليلهم دليل المخاصمين لهم، كما أن كل من كان مريضا فرأى فى منامه مخاصما له فإن دليله دليل المتطبب.

الباب الثانى والثلاثون
فى الرياسات كلها

إن رأى الإنسان كأنه قد صار ملكا فإنه إن كان مريضا دلت الرؤيا على موته، وذلك أن من مات لم يكن عليه للناس سلطان كما أن الملك لاسلطان عليه. فإن كان صحيح البدن دلت الرؤيا على هلاك قراباته كلهم (ومفارقته) لهم، وذلك أن الملك لايشاركه غيره فى ملكه. وإن كان رجل سوء ردئ الفعال ذا مكر دلت الرؤيا على أسره وتقييده. وتدل هذه الرؤيا أيضا على ظهور الأشياء الخفية، وذلك أن الملك ظاهر معروف وله حفظة كثيرون. وعلى مثل ذلك تدل هيئة الملك وعزه، أعنى لباسه وتاجه. فأما إن كان الإنسان فقيرا فرأى كأنه يكون ملكا فإن (معنى ذلك) أنه يعمل أعمالا كثيرة (يمتدح عليها) بلا منفعة تناله. فأما العبد إن رأى كأنه ملك دلت الرؤيا على عِتْقه، وذلك أن الملك حر. وإذا رأى الفيلسوف أو العرأف فى منامه كأنه قد صار ملكا فإن ذلك محمود له، وذلك أنه لايكون فى الفلسفة أو العرافة شئ هو أعلى مرتبة من الملك. فأما القيادة فى الرؤيا فإنها

دليل خير لمن كان معتادها. فإما للفقراء فإنها دليل على اضطراب وفضيحة، وللعبيد على العتق. فأما إن رأى الإنسان كأنه كاتب فإن الرؤيا تدل على أنه سيهتم بأموره غيره لا بأمور نفسه ويتبعه من ذلك تعب كثير ولاينتفع منه بشئ. فأما للمرضى فإن هذه الرؤيا أيضا تدل فيهم على موت. فأما للعبد فإن هذه الرؤيا تدل على أمانته وأنه سيكون قيّم البيت. فأما إن رأى الإنسان كأنه **يشرف على تنظيم طرقات المدينة وصيانتها أو يكون وصيا على تربية الصبيان أو قيمًا (على) النساء** (فذلك يدل على أنه يتحمل هموما وشواغل تتعلق بالمصالح العامة أو الأولاد أو النساء). فأما إن رأى كأنه محتسب فإن ذلك للأطباء دليل خير، وبخاصة لمن كان منهم يهئ الطعام للمرضى، وذلك أن المحتسب إنما عمله فى الطعام الذى يُهيأ فى الأسواق. فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على اضطراب (فى الأمور). وأيضا فإن الإنسان إن رأى كأنه فى حسبته يتلف مالا فى غير مكانه فإن ذلك يدل على مذمة، وذلك لأن الحسبة لاتكون بغير مذمة وتلف مال. فأما إن رأى كأنه يعطى عطاء عاما من مال نفسه فإن الرؤيا تدل فى الفقراء على موت وتلف مالهم وتبديده، وتدل فى الأصحاء على اضطراب وفضائح. وإنما هذه الرؤيا دليل خير للفقراء فقط ودليل منفعة، وذلك أن الإنسان لايقدر أن يعطى قوما كثيرين إذا لم يكن له مال كثير. وهو أيضا دليل خير (للممثلين والمسرحيين) ولكل من أراد أن تعرفه العامة، وذلك أنها تدل على كرامة كثيرة تكون لهم من العامة، وذلك أن المعطى يمدح مدحا كثيرا. وأيضا فإن الإنسان إن رأى كأنه يقبض العطاء الذى يعطاه فإنه دليل خير، وإن رأى كأنه لايقبض فإن ذلك ليس بمحمود للناس كلهم سواء كان العطاء للعامة أو كان للخاصة، لأن الرؤيا تدل على موت عاجل، وذلك أن الميت لايعطى عطاء. وأنا أعرف رجلا كان (قادما) إلى مكان المباراة فرأى فى منامه كأن أصحابه الذين جاءوا إلى

المباراة أعطوا خبزا، ولأنه تخلّف (فلم يكن للمحكمين للمباراة الذين أعطوا الخبز أن يعطوه)، فرأى أصحاب تعبير الرؤيا أن ذلك يدل على أنه لايوافى فى مواضع المباراة، فأما أنا فإنى رأيت أنه لايعيش، فعرض من ذلك كما ظننت، وذلك أن الرجل مات. وأيضا فإن كل رياسة يضطر صاحبها فى الرؤيا إلى أن يلبس لباسا أرجوانيا أو يتزين بحلى ذهب فإنها تدل فى المرضى على موت، وفيمن أراد أن يخفى أمره على ظهوره أو ظهور الشئ الذى يخفيه. فأما إن رأى الإنسان كأنه قد صار كاهنا أو أنه يقبل مرتبة الكهنة من العامة فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، ودليل رفعة وشهرة، وذلك أن الكهنة مشهورون. وبقدر مرتبته فى كهانته فبقدر ذلك تكون منفعته ومِنْ مثل مَنْ مرتبته تلك المرتبة من الرجال أو من النساء. فأما إن رأى كأنه رئيس جماعة أوْ رئيس بيت أو وصى فإن الرؤيا تدل على غموم وأحزان تكون له فى عيشه، وقد دلت مرارا على خسران وبخاصة فى المرضى، وأيضا فإنه إن رأى كأنه يكرم أو يهيأ له طعام أو يعطى عطايا فإن ذلك دليل خير. فأما الكهانة وجميع الرياسات التى لاتصلح أن تكون للنساء فإن المرأة إن رأتها دلت على موتها. وأيضا فإن كل رياسة أو مرتبة لاتصلح للرجل وإنما تصلح للنساء فيما جرت به العادة أو السنة فإن الرجل إذا رأى كأنه صار فى واحدة منها فإن ذلك يدل على موته.

الباب الثالث والثلاثون
فى الحرب والعساكر

الحرب ومايعمل فى الحرب دليل على اضطراب لجميع الناس، ودليل حزن لهم، ماخلا القواد وأصحاب الجيش ومن كان عمله بالسلاح أو بسبب السلاح

فإنه لهم دليل خير ويسار. فأما السلاح فما كان منه يغطى البدن فإنه يدل على ثبات كثير، أعنى مثل الترس والبيضة والجوشن، فأما السلاح الذى يقابل به من بعد فإنه يدل مرارا كثيرة على خطوات يخطوها الإنسان بإرادة نفسه، وعلى تشتت وحب الرياسة (والمعالى)، وإنما أعنى السلاح الذى يقاتل به من بعد مثل الرمح والمزراق والنيزك والمقلاع، فأما المشمل والسيف فإنهما يدلان على غضب صاحب الرؤيا، وعلى شدة أموره وثبات رأيه، وبخاصة الترس والبيضة (فإنهما) يدلان على إمرأة مدسرة جميلة إذا كان الترس والبيضة ذا قيمة، وعلى امرأة فقيرة قبيحة إذا (كانا لا قيمة لهما). فأما إن رأى الإنسان كأنه يكون جنديا أو يخرج إلى العساكر فإن ذلك للمرضى دليل موت، وذلك أن الجندى ومن يخرج فى العسكر يغير مكانه وعيشه ويكون فى غير مكانه الأول. وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على موت المشايخ. فأما فى سائر الناس فإنها تدل على ضيقة وحزن وحركة وسفر، وتدل فيمن كان بطالاً لايعمل شيئا على عمل (يعمله)، وذلك أن الجندى ليس ببطاًل ولابمحتاج. فأما العبيد فإنها تدل فيهم على أنهم سيكرمون من غير أن يعتقوا، وقد (أعتق) كثير من العبيد الذين رأوا مثل هذه الرؤيا ثم صاروا إلى عبودية طالت كالتى كانوا فيها، وذلك أن الجندى وإن كان حرا فإنه يخدم (مع ذلك) خدمة العبيد.

الباب الرابع والثلاثون
فى المبارزة

المبارزة فى الرؤيا تدل عن خصومة إنسان، أو على تشتت واختلاف أو قتال مع آخر، وذلك أن المبارزة (قد تكون) ملاكمة، (وقد) تكون أيضا (بالسلاح)، وكذلك فهى تدل على المقاتلين، (ويبين نوع السلاح ماإذا كان المقاتل غالبا أو

مغلوبا)، وقد جربت أنا نفسى (مرات) كثيرة هذه الرؤيا (ورأيت أنها تدل على أن صاحب هذه الرؤيا يتزوج، وأن المرأة التى يتزوجها تشاكل نوع السلاح الذى يستخدمه فى الرؤيا، فمثلا) إن رأى أنه يبارز بالسلاح الذى يسمى تراقى وهو نوع من الجواشن فإن الرؤيا تدل على أنه يتزوج امرأة غنية خداّعة، محبة للفقراء، لاشكل لها، ولقد استنتجت أنها تكون غنية من أن هذا السلاح يغطى بعض البدن، وأما أنها خداّعة فلأن السيف الذى يبارز به ليس بقائم ظاهر، وأما أنها محبة للفقراء فلأن هذا السلاح لايغطى البدن كله. وأما إن رأى أنه يبارز وكأنه على فرس فإن الرؤيا تدل على أنه يتزوج امرأة غنية لها حسب وليس لها رأى. ولم أقل هذا القول بجهل بل عن تجربة عرفتها فيما عرض مرارا كثيرة لأقوام فى الروايات.

الباب الخامس والثلاثون
فى الأضحية ودور العبادة والمقدسات

إن رأى الإنسان كأنه **يضحّى كالسُنّة** فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، وذلك أن الناس إذا ضحوا ضحاياهم إنما يكون ذلك سببا لأن يستقبلهم خير أو أن (يدفع) عنهم شراً. فأما إن رأى **كأنه يضحى على غير السنّة** أو حراما فإن ذلك يدل على غضب من الله. فأما إن رأى كأن إنسانا (آخر) يضحّى فإن ذلك للمرضى دليل شر (كيفما) كانت الأضحية، وذلك أن الرؤيا تدل على موت المريض من أجل أن الأضحية يهراق دمها وتنحر. فأما إن رأى كأنه **يضع إكليل زهر** (فى الأماكن المقدسة) فإنه إن كان ذلك الإكليل موافقا له كالسنة فإنه دليل خير لجميع الناس، وقد يدل (أيضا) على هم يعرض له فى أموره. فإن أمر صاحب الرؤيا فى منامه عبده أن يفعل ذلك فإن الخيرات تصيب

ذلك العبد. فأما إن رأى كأنه يمسح أو (يطهر أو يُعطّر دور العبادة) فإن الرؤيا تدل على خطيئة كانت منه. وأنا أعرف إنسانا رأى مثل هذه الرؤيا ولم يكن قد أخطأ خطيئة أو أذنب ذنبا، فدلت الرؤيا على أنه من الواجب عليه أن يتوجه ببعض النفقة على بيوت العبادة. فأما إن رأى أنه (يعبث بممتلكات هذه البيوت) فإن ذلك يدل على فزع واضطراب لجميع الناس. فإن رأى كأنه يخرج (متعلقات العبادة) من بيته أو يرمى بها أو يهدم بيوت العبادة أو يفسد فيها، فإن ذلك دليل شر لجميع الناس، ويدل على تشتت كثير واختلاف، وذلك أن من كان على مذهب ردئ وكان على شر فى الأفعال فهو بعيد عن الخوف من الله. فإن رأى كأن متعلقات العبادة تخرج من بيته من تلقاء نفسها (ويلقى بها) فإن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا أو موت بعض أهله. فإن رأى كأن الملائكة يضحّى بها فإن الرؤيا تدل على خراب بيت صاحب الرؤيا.

الباب السادس والثلاثون
فى الكواكب والرياح

الشمس إذا رآها الإنسان كأنها تطلع من المشرق مع ضوء صاف مشرق، وتغرب على مثل ذلك فإنها دليل خير لجميع الناس، وذلك لأنها تنبههم من نومهم وتحركهم إلى الأعمال. وتدل عند بعض الناس على أنه يولد لهم أولاد (ذكور)، وذلك أن الآباء إذا انتفعوا بأولادهم (الذكور) وصفوا هؤلاء الأولاد بأنهم شموس. وتدل عند البعض على أنهم يعتقون إن كانوا عبيدا، وذلك أن (المعتوق يوصف فى انطلاقه بأنه كالشمس). والشمس لسائر الناس دليل يسار. وهى لمن أراد أن يخفى بعض الأمور دليل على ظهور مايخفى، وذلك أن الشمس تظهر الأشياء كلها وتُريها. فأما إن رآها الإنسان كأنها تطلع من الغرب فإنها

تدل على ظهور الأشياء الخفية ولو حرص صاحبها أن يخفيها. وإن كان مريضا دلت على أنه يبرأ، وإن كان الوجع فى عينيه دلت على أنه لايعمى، وذلك أن النور يظهر مايحتويه الظلام. ومن كان فى سفر دلّت على رجوعه من سفره (وإن كان قد سافر لبلاد مجهولة). وهى أيضا دليل خير لمن أراد أن يسافر (مغتربا). وذلك أنها تدل على رجعته من (غربته)، ولمن كان يتوقع قادما من سفر (بعيد) فإنها أيضا دليل خير لأنها تعنى أنه يقبل نحوه. فأما لسائر الناس فإن دليلها خلاف ذلك فى جميع أفعالهم وجميع (رجاواتهم)، وذلك أنها تدل على أنهم لايعملون شيئا عن رأيهم وإرادتهم، وذلك تأويل طلوع الشمس على خلاف الحركة الطبيعية، وينبغى أن نجعل القول فى تعبير الرؤيا بحسب ماتطلع الشمس. وأيضا فإن الشمس إذا رآها الإنسان كأنها مظلمة وكان لونها لون الدم، أو رآها بمنظر متغير فإنها دليل ردئ لجميع الناس، وذلك أنها تدل عند بعضهم على بطالة، وتدل على مرض صاحب الرؤيا، أو شدّة تعرض له أو وجع فى عينيه. فأما إن أراد أن يخفى أمره فإننا قد امتحنّا ذلك فوجدناه دليلا موافقا، وذلك أنه لايعرض لهم من ذلك شر. وإذا رأى الإنسان الشمس كأنها مظلمة فإنها تكون أقل رداءة فى دليلها، وذلك أن الشمس إذا طلعت على الأرض كانت دليلا على الحر والإحراق، وعلى مثل ذلك أيضا إنْ رآها الإنسان كأنها شئ مما فى الأرض (الآهلة بالناس). وأيضا فإن الإنسان إنْ رأى كأن الشمس تنزل فى فراشه وتتهدده فإنها تدل على مرض شديد والتهاب البدن. فإن رأى كأنها تفعل به خيرا فإنها تدل على خصب ويسار. وتدل فى كثير من الناس على صحة. فأما إن رأى الإنسان الشمس كأنها قد تلاشت فإن ذلك دليل شر لجميع الناس ماخلا مَنْ كان يعمل عمله فى خفية. وتدل أيضا على العمى فى كثير من الحالات، أو على موت أولاد صاحب الرؤيا. فأما إن رأى الإنسان كأن الشمس ليست بواحدة بل شموس كثيرة (تماثلها) فإن ذلك دليل

خير للمسافرين وللفرسان، فأما للمرضى فإنها دليل شدة وموت. والأفضل أبدا أن يرى الإنسان كأن شعاع الشمس وضوءها يدخلان إلى البيت أكثر من أن يرى كأن الشمس نفسها تدخل البيت، وذلك لأن ضوءها (إذ) يضئ البيت يدل على خصب، والشمس نفسها لأنها لا تثبت عند من دخلت إليه تدل على شدة. وأيضا فإن الشمس إذا رآها الإنسان كأنها تعطيه شيئا أو تأخذ شيئا فإن دليلها ليس بمحمود، وذلك أن عطيتها تدل على شدة، وأخذها يدل على تلف وهلاك.

ويدل **القمر** فى الرؤيا على امرأة صاحب الرؤيا، وعلى والدته، ويدل أيضا على البنت والأخت، وذلك أن القمر يشبّه بالعذارى (والنساء)، ويدل أيضا على المتاع والتجارة والأعمال، وعلى السفينة، وذلك أن الملاّحين يسيرون فى البحر على حسب مسير القمر. ويدل أيضا على سفر، وذلك أنه دائم الحركة. وإن رأى الإنسان القمر يتغير إلى ماهو أفضل فإنه يدل على منافع، وعلى مثل ذلك يدل إذا رأى عدة أقمار. فأما إذا رأى القمر كأنه يتلاشى فإنه دليل مضرّة، وإن رآه كأنه يرى صورته فى القمر فإن ذلك لمن ليس له ولد يدل على ابن يكون له. وإن كانت صاحبة الرؤيا امرأة دلت الرؤيا على بنت تكون لها، وذلك أن الأولاد يتشبهون بصورة الآباء. والقمر دليل خير للصيارفة ويدل على يسارهم، ولمن يريد أن يخفى أمره فإنه يدل على ظهوره وتنكيثه، ومن كان مريضا أو كان يسير فى البحر يدل فيه على هلاكه، وعلى أن المرضى (تكون بهم أمراض البرد) لأن القمر بطبيعته رطب. وكل ماتدل عليه الشمس يدل عليه القمر أيضا ولكن بدرجة أقل. والقمر أقل حرارة من الشمس، فإن دلت على شر فإن القمر يدل عليه أيضا بدرجة أقل. والقمر يدل دائما على أن الخبرات تكون بسبب النساء.

وأما **الكواكب** فإن الإنسان إذا رآها مجتمعه مضيئة فهى دليل خير

للمسافرين ولمن كان يعمل أعمالا أخرى، ولمن عمل عملا يخفيه، وذلك أن دليلها ليس مثل دليل الشمس أو القمر، لأن الكواكب إنما تظهر إذا غابت الشمس أو غاب القمر، فإذا طلعت الشمس أو القمر مقمرا فإن الكواكب إما أن لا تُرى، وإما أن يكون ضوءها ضعيفاً. والحكم فى تعبير ما يدل عليه كل واحد منها هو حكم خاص ويجب أن تعرفه، إما من لون الكوكب، وإما من (حجمه)، وإما من حركته، وإما من شكله عند رؤيته، فإن أراد الإنسان أن لايخطئ (فى) حكمه فى التعبير، وبخاصة إذا كان ممن يعرفون (أمور الكواكب) فإن ذلك يكون أبيّن له، لأن كل واحد من الكواكب بقدر قوته يكون تمام مايدل عليه، أعنى ما كان منها علّة البرد فإنه فى الرؤيا يدل على حزن وشدة واضطراب. والكواكب التى هى علة اختلاف أزمنة السنة فإن الصيفية منها تدل على انتقال إلى الخير، والشتوية إلى الشر، (وإذا أردنا أن نفصل القول فى كل كوكب على حدة فإن ذلك سيطول). وإذا رأى الإنسان كأن الكواكب قد اختفت جميعها من السماء فإنه إن كان غنيا دلت الرؤيا على اختفاء ثروته وإصابته بالفقر الشديد وهلاك ما فى بيته، وذلك أن السماء تشبّه ببيت صاحب الرؤيا، والكواكب تشبّه بالمتاع الذى فى بيته والناس. وإن كان فقيرا دلت الرؤيا على موته. وإنما تكون هذه الرؤيا دليل خير لمن أراد أن يعمل (سوءا) فقط، ولمن أراد أن (يتآمر) على الرؤساء ويوقع بهم. وقد سمعت إنسانا قال إنه رأى كأن كواكب السماء قد تساقطت فصار أصلع، وذلك أنه كما أن السماء هى رأس العالم كذلك الرأس هو كالسماء للبدن، وموقع الكواكب فى السماء كموقع الشعر فى الرأس، ولذلك فليس من دلايل الخير أن يرى الإنسان الكواكب كأنها تتساقط على الأرض، ولأن يراها تتلاشى من السماء، وذلك أنها تدل على هلاك قوم كثيرين. والعظام منها تدل على موت الرؤساء والنبلاء من الناس، والصغار منها تدل على موت المجهولين والمتضعين. وكذلك أيضا إن رأى الإنسان كأنه يسرق كواكب فإن ذلك

دليل ردئ، وكثيرا ما تدل مثل هذه الرؤيا فيمن رآها على أنه يصير سارق متاع، وعلى أنه لاينجو وإنما (يكتشف) ويقتل، لأنه أمسك الكواكب، ودلت على أنه لاينجو لأنه فعل فعلا لايناله الناس. وليس من دلايل الخير أن يرى الإنسان كأنه يأكل الكواكب خلا من كان عرآفا ومن كان ينظر فى الأمور السماوية ومعرفة الفلك، فإن هذه الرؤيا تدل فى هؤلاء على عمل كبير وحُسن حال. فأما فى سائر الناس فإنها تدل على موت. وأيضا فإن من الدلايل الرديئة أن يرى الإنسان أنه يرى الكواكب من تحت سقف، وذلك أن الرؤيا تدل على خراب بيت صاحبها حتى (ليمكن أن يدخل) ضوء الكواكب بيته، أو تدل على موت رب البيت. فأما ما يتولد عن ضوء الشمس وشعاعه، والكواكب التى لها أذناب وماأشبهها، فإن دليلها فى الرؤيا مثل الذى تفعله إذا ظهرت فى (الفضاء).

فأما **قوس قزح** فإن الإنسان إذا رآه يمنة فإنه دليل خير، وإن رآه يسرة فإنه دليل ردئ، وإن رآه يمنة ويسرة فإن من الواجب أن لايجعل الحكم فى تأويله على حسب وضعه من صاحب الرؤيا ولكن على حسب وضعه (بالنسبة) للشمس. فإذا ظهر قوس قزح (على هيئته المعروفة) فإنه يدل فى الفقراء على خصب، وفيمن كان فى شدة على خلاصه منها، وذلك أنه إذا ظهر كما قلنا فإن منظره حسن، ومن ثم كان دليل خير لكل من كان فى شدة لأنه يغير عنهم ما هم فيه. فأما **السحاب الأبيض** فى الرؤيا فإنه دليل عمل، والسحاب الذى يراه الإنسان كأنه يرتفع من الأرض إلى السماء كثيرا مايدل على السفر، ويدل فيمن كان فى سفره علي رجعته من سفره، وعلى ظهور الأشياء (المخفية). فأما **السحاب الأحمر** فإنه يدل على بطالة وسفك دم، **والسحاب المظلم** يدل على غمّ، **والسحاب الأسود** يدل على برد شديد أو حزن.

فأما **الرياح** فإن الإنسان إذا رآها تهب بهدوء فإنها تدل على موافقة قوم لا رأى لهم. فأما **الرياح العواصف والزوبعة** فإنها تدل فى الرؤيا على

شدة واضطراب شديد. وينبغى أن نعلم أنه كلما كان منها مما يكدر الهواء فإنه دليل شر لجميع الناس، وإنما هو دليل محمود لمن أراد أن يخفى (من أمره أشياء عن الناس)، وكلما كان منها مما يصفو به الجو كان ذلك بخلاف* ماقلنا. (وبالنسبة) لمن كان يريد السفر فإن الرياح التى تهب من ذلك الإقليم الذى فيه المسافر أفضل دليل. وماكان على ضد ذلك فإنه يمنع المسافر من السفر.

الباب السابع والثلاثون
فى الزلازل والخسوف

إذا رأى الإنسان الأرض متحركة فإنها تدل على حركة فى أمور صاحب الرؤيا وفي عيشه. فأما الخسوف والزلازل فإنها دليل ردئ لجميع الناس، ودليل هلاكهم أو هلاك أمتعتهم. فأما من كان يريد السفر أو من كان عليه دين فقط فإنها له دليل موافق فيما امتحنًا من ذلك، لأن الأشياء التى تتحلل أو تتواقع تدل على أن صاحب الرؤيا لا يثبت فى مكانه الذى كان فيه، ولذلك أيضا دلت على قضاء الدين والتخلص من الحبس.

الباب الثامن الثلاثون
فى تأويل السلالم والرحى والهاون والديك وتساقط الشعر والدهان بالزفت

إن من الواجب أن نتكلم (الآن) فيما تبقى علينا ذكره فى هاتين المقالتين، ليس لأن تأخيره كان (أفضل)، ولكن لأنه كان يحتاج إلى أن نلم بكل ماسبق لنا أن قلناه، وها نحن نتكلم فيه كلاما حسنا.

السلم فى الرؤيا دليل سفر وانتقال من مكان إلى مكان، وأما **مراقى السلم** فتدل على الإقبال. ويقول بعض المعبرين إنها تدل على الشدة، وعلى امرأة مرغوبة.

وأما **الرحى** فإنها أبدا تدل على (انفراج) الأمور الشديدة الرديئة، (وعلى خدم) فيهم أمانة. وأما **الهاون** فإنه يدل على امرأة رجل. وأما **الديك** فإنه إن كان صاحب الرؤيا فقيرا دل على رب البيت، وإن كان غنيا دل على من ينوب عنه، وذلك لأن من شأن الديك أن ينبه مَنْ فى البيت إلى العمل. فأما **تساقط الشعر (والدهان) بالزفت** (لنتف الشعر) فإنه يدل على مضار وخسران.

الباب التاسع والثلاثون
فى البيض

البيض فى الرؤيا دليل خير للأطباء والحلاّقين، ولمن كان معاشه من البيض، فأما سائر الناس فإن البيض القليل يدل على منافع وذلك أنه يؤكل، وأما البيض الكثير فإنه يدل على هموم وغموم، ويدل مرارا كثيرة على صخب، وذلك لأن الفراخ التى تضع البيض (هى صخابة وتنقب فى الأرض كالذى ينقب عن الهموم).

الباب الأربعون
فى الألواح والمصاحف

اللوح يدل على المرأة، وذلك أنه يقبل صور الكتابة والأحرف، وقد نسمى الأولاد باسماء الصور (التى نراها). وأما **المصحف** فإنه يدل على تدبير عيش صاحب الرؤيا، وذلك أن الناس يقرءون المصاحف ويتعرفون منها ذكر الأشياء القديمة فى معاشهم، وذلك أن (مايُختزن عن الأزمنة المتقدمة هو المكتوب فى المصاحف). فأما إن رأى الإنسان كأنه يأكل مصحفا فإن ذلك للمؤدِّبين والسفسطائيين ولكل من كان عمله فى الكلام أو يتصل بالكتابة فى المصاحف دليل خير، فأما (بالنسبة) لسائر الناس فإن أكل المصاحف يدل على موت عاجل لصاحب الرؤيا.

الباب الواحد والأربعون
فى الأقفاص

الأقفاص فى الرؤيا تدل على تعقد الأشياء وعلى مرض، وذلك أنها محيطة بالشئ. فأما العبيد فإنها تدل فيهم على أمانة يثبتون عليها. وتدل فيمن كان غير متزوج على تزويجه، وفيمن ليس له ولد على ولديولد له. وبقدر قيمتها يكون ماتدل عليه من أمر العرس الذى يكون لصاحب الرؤيا.

الباب الثانى والأربعون
فى الضرب

إذا رأى الإنسان كأنه يضرب بعض من (هم) تحت يده فإن ذلك دليل خير، إلا أن يكون المضروب امرأة الرجل، وذلك أنه إذا رأى كأنه يضرب امرأته دلت الرؤيا على أن (المرأة) تزنى. فأما الآخرون فإن الضرب يكون سبب منفعة الضارب لهم، فأما إن رأى كأنه يضرب من ليس تحت يده فإن ذلك دليل ردئ ويدل على خسران يتعرض له، لأن (القانون) يمنع الإنسان من أن يضرب من ليس تحت يده. فأما إنْ رأى كأنه هو المضروب فإن ذلك دليل خير إذا لم يكن الضارب له فى الرؤيا من الملائكة أو الموتى أو بعض مَنْ هم تحت يده، بل يكون الذى يضربه غيرهم. والأفضل أبدا أن يرى الإنسان كأنه يُضرب بعصا أو باليد، فأما الضرب بالسير فإن دليله ردئ، وذلك لأنه من جلد، وكذلك الضرب بقصبة، بسبب صوت القصبة وجلبتها. وكذلك الضرب (بالمقرعة)، وذلك أنها (خشبة وبالضرب بها يحدث ضجة)، وهو يدل على أن المنفعة تكون للمضروب من الضارب فى العضو الذى يقع عليه الضرب من البدن .

الباب الثالث والأربعون
فى الموت

إن رأى الإنسان فى منامه كأنه مات وأخرجت جنازته ودفن فإن صاحب الرؤيا تدل على انتزاع ما أتُمن عليه من يديه. فإن كان صاحب الرؤيا

غير متزوج فإنها تدل على تزويجه، وذلك أن التزويج والموت يقال إنهما كمال الإنسان، وهما أبدا يدلان كل واحد منهما على الآخر، ولذلك إذا رأى المريض كأنه يتزوج فإن ذلك يدل على موته، وذلك أن الذى يتزوج والذى يموت يعرض لهما أن يشيعهما محبوهما من الرجال والنساء، وأن يكللا بإكليل، وأن يطيب الزوج بالأفاوية، ويحنط الميت بحنوط، وأن يكتب لهما كتاب مالهما ومتاعهما. فأما إن كان صاحب الرؤيا متزوجا فإن الرؤيا تدل على فرقته من امرأته، وذلك أن الموت يفرقّ بين الرجل وامرأته، وكذلك يفعل بالشركاء والأصدقاء والإخوة، لأن الموتى لايكونون مع الأحياء، ولا الأحياء يخالطون الموتى. وإن كان صاحب الرؤيا فى بيته دلّت على سفره وغربته، وذلك أن الميت لايُترك فى مكانه. وإن كان فى سفره دلت على أنه يرجع إلى بيته، وذلك أن الميت يدفن فى الأرض التى هى بلاد الجميع. فأما **المصارعون** فإن الموت فى الرؤيا يدل على غلبتهم، وذلك أن من مات فقد كَمُلَ، كما أن من غلب فقد كمل. ومن دليل الخير أيضا **لمن كان يحب الكلام** أن يرى كأنه ميت، وذلك أن الرؤيا تدل على أنه سيكون له ولد يحفظ علمه، أو مصحف يحفظ فيه عليه. وأيضا فإنى قد وجدت أن الموت فى الرؤيا دليل خير **لمن كان خائفا من شئ ولمن كان حزينا**، وذلك أن الموتى لايخافون ولايحزنون، وكذلك دليله لمن كانت له خصومة بسبب أرض، **ولمن يريد أن يشترى أرضا**، وذلك أن الموتى هم أرباب الأرض التى يدفنون فيها. فأما فى سائر الخصومات فإن دليل الموت فى الرؤيا ردئ، وذلك أن الموتى هم بطالون لافعل لهم وهم تحت أيدى الأحياء. فأما **إن كان الإنسان مريضا أو فى بدنه علة** فرأى كأنه قد مات فإن الرؤيا تدل على (أنه يبرأ ويذهب ألمه)، وذلك أن الموتى لايمرضون. ولافرق فى دلايل الرؤيا بين أن يرى الإنسان كأنه قد مات، أو يرى كأن جنازته قد أخرجت. فأما أن يرى كأنه **يدفن حياً** فإن ذلك دليل ردئ لجميع الناس، وذلك أنه يدل كثيرا على

حبس أو تكبيل. ومادل عليه الموت من خير أو شر إن كان صاحب الرؤيا هو السبب (فيه) فإن ذلك يعرض له بسبب (من) نفسه، وإن كان سببه غيره فإن السبب العارض يكون من غيره. وتمام الدلايل يكون لجميع الناس أصلح وأسرع إذا رأوا كأن ذلك يُفعل بهم (عن) استحقاق لذلك. ولأن أنواع الموت كثيرة فقد رأيت أن أقول فى كل واحد منها قولا (منفصلا).

الباب الرابع والأربعون
فى الخنق بالتعليق

إن رأى الإنسان كأنه يخنق نفسه معلقا فإن ذلك يدل على حزن وغم، وذلك لما يعرض لمن يخنق. وتدل أيضا هذه الرؤيا على أن صاحبها لايقيم فى بيته ولا فى المكان الذى رأى الرؤيا فيه، وذلك أن المخنوق المعلّق لا يقف على الأرض (ويستند اليها) وإنما يكون معلقا.

الباب الخامس والأربعون
فى الذبح

إن رأى الإنسان كأنه يذبح آخر أو يذبحه آخر فإن دليل ذلك مثل الدليل الذى قلنا فى الموت، غير أن دليل الذبح سريع. فأما إن رأى كأنه يُضحى به فى هيكل أو محفل أو مجمع من الناس أو فى السوق فإن ذلك دليل خير وبخاصة للعبيد، وذلك أنه يدل على عتقهم مع (امتداحهم وذيوع شهرتهم).

الباب السادس والأربعون
في أن يرى الإنسان كأنه يُحرق حياً

إن رأى الإنسان كأنه يحرق حيا فإن دليل ذلك مثل دليل الذى يرى كأن الصاعقة تصيبه (وقد سبق ذكر ذلك). فأما المريض خاصةً إن رأى فى منامه كأنه يحرق حيا فإن الرؤيا تدل على خلاصه من مرضه. وأما الشباب فإن هذه الرؤيا تدل على (اعتمال شهوات فيهم تميل بهم إلى ارتكاب المعاصى).

الباب السابع والأربعون
فى الصلب

الصلّب فى الرؤيا دليل خير لكل من يسير فى البحر، وذلك أن آلة الصلب مركبة من خشبة وأوتاد كما أن السفينة مركبة من ذلك. ودقل السفينة يشبه آلة الصلب، وهو أيضا دليل خير فى الفقراء، وذلك أن المصلوب يعلو ويتغذى عليه حيوان كثير. ويدل أيضا على ظهور الأشياء (المخفية)، وذلك أن الذى يُصلب (يشتهر) أمره. فأما فى الأغنياء فإنه دليل ردئ وذلك أن المصلوب يصلب عريانا ويتغير بدنه، ولذلك دل على فساد أمورهم إذا رأوا كأنهم قد صلبوا. فأما لمن كان غير متزوج فإن ذلك يدل على تزويجه، وذلك بسبب رباط المصلوب، غير أن ذلك ليس لكلهم دليلا محمودا. وعلى مثل ذلك أيضا (يكون الأمر فى الصداقة والشركة). ويدل أيضا فى العبيد على عتقهم، وذلك أن مَنْ يصلب (ليست عليه خدمة ولايخضع لسلطان أحد). فأما فيمن يريد أن يقيم فى منزله، وفيمن كان يفلح أرض نفسه، وفيمن يخاف أن يتم طرده إلى ناحية ما، فإنه يدل على خروجهم من مكانهم وأرضهم، وذلك أن الصلب يمنع من الدفن فى الأرض. فإن رأى الإنسان كأنه يصلب فى المدينة فإن الرؤيا تدل على رياسة تكون على حسب الموضع الذى نصب فيه الصلب.

الباب الثامن والأربعون
فى القتال مع السباع

إن رأى الإنسان كأنه يقاتل سبعا فإنه إن كان فقيرا دلت رؤياه على خير يصيبه، وذلك أنه يملك مايطعم منه قوما كثيرين، لأن الذى يقاتل السباع يطعم السباع من لحمه، فإما إن كان صاحب الرؤيا غنيا فإن الرؤيا تدل على مضرة تصيبه من إنسان فى مثل غناه مثل السبع الذى قاتله فى الرؤيا، ويدل أيضا على مرض يصيب الغنى، وذلك أن المرض يذيب اللحم ويتلفه كما يتلفه السبع، وأكثر مايصاب الأغنياء بالأمراض. فأما العبيد فإن الرؤيا تدل على عتقهم إذا رأوا كأن السبع يقتلهم، ومعنى أن الإنسان يرى كأن السبع يفترسه وينهش من لحمه أن المرض يخترمه، فإذا كان عبدا فإن معنى ذلك أنه يعتق.

الباب التاسع والأربعون
فى النزول إلى الآخرة والصعود منها

إن رأى الإنسان كأنه ينزل إلي الآخرة ويرى ما فيها فإن الرؤيا تدل فيمن كان حسن الفعال ويعمل علمه (على قدر مايستطيع) على بطالة ومضرة، وذلك أن كل من كان فى الآخرة فلا عمل له ولاحركة، فأما فيمن كان خائفا أو مهتما أو مغموما فإن الرؤيا تدل على ذهاب الهم والغم عنه، وذلك أن من كان فى الآخرة فإنه لاحزن له ولاهم. فأما فى سائر الناس فإن الرؤيا تدل على سفر أو على أنهم يفارقون المكان الذى هم فيه. وقد كان الأولون يقولون فيمن سافر

سفرا بعيدا أنه قد مضى إلى الآخرة. فإن رأى الإنسان كأنه يصعد من الآخرة بعد نزوله فيها فإن الرؤيا تدل على رجعته من الغربة إلى بلاده، وإن لم يصعد دلت على أنه يبقى فى الغربة، ومن كان فى بلاد (الغربة) فرأى كأنه ينزل إلى الآخرة فإن ذلك يدل مرارا كثيرة على رجوعه إلى بلدته. فأما إن رأى كأنه قد نزل إلى الآخرة فمنع من الصعود منها إلى الأحياء فاضطروه إلى المقام فيها، فإن ذلك يدل على مقامه عند أقوام باضطرار منهم، أو على حبسه فى السجن. وتدل هذه الرؤيا فى كثير من الناس على مرض طويل (يفضى فى النهاية إلى الموت). فأما إن رأى كأنه يصعد فإن ذلك يدل على خلاصه من شدة شديدة أو مرض (عضال)، وذلك أننا على ما جرت العادة نقول إذا رأينا من قد نجا بعد أن لم يكن يرجى شفاؤه أنه قد رجع من الآخرة.

الباب الخمسون
فيمن رأى كأنه يوم القيامة

فمن رأى كأنه يوم القيامة فليس عليه خوف فإنه دليل خير وعيش طيب. ومن رأى أنه سئ الحال دلّ أمره على عيش سوء ويكون غير مطيع لله عز وجل.

الباب الواحد والخمسون
فى أن يحمل الإنسان شيئا أو أن يُحمل

إذا رأى الإنسان كأنه يحمل شيئا ثقيلا فيدل على هَمّ وغَمّ، وإن رأى (أنّ إنسانا غنيا يحمله) فإن ذلك يدل على منفعة تناله من الذى حمله.

الباب الثانى والخمسون
فى الموتى

إذا رأى الإنسان ميتا مطلقا لايفعل به شيئا ولايألم منه فإن ذلك يدل على أن حالته تكون على حسب ما كانت الحال بينه وبين الميت الذى رآه، فإن كان الميت محبا له وفى حياته محسنا إليه فإن رؤياه تدل على خير وحُسن حال فى معاشه. وإن كان غير محب له فإن دليله خلاف ما (ذكرنا). فأما إن رأى كأن الميت يأخذ منه شيئا فإنه (يدل على مضرة تصيبه). وأيضا فإنه إن رأى كأن الميت يختطف منه شيئا فهو أرذأ دليل، وتكون الرداءة والسوء أكبر إذا رأى كأنه يأخذ منه شيئا مما يصلح للموتى أو مما يكفنون به. وأيضا فإن الرداءة تكون أكثر إذا رأى كأن الميت يسلب منه ثوبا أو فضة أو طعاما، لأن الرؤيا تدل حينئذ إما على موت من رآها، وإما على موت بعض أقربائه ومحبيه. فإذا رأى كأنه يختطف منه شيئا آخر فإن الواجب أن يكون (تأويل الرؤيا) بقدر ذلك الشئ الذى (اختطفه). وأيضا فإن الميت إذا رآه الإنسان كأنه يعطيه شيئا فإنه دليل ردئ إلاّ أن يكون كأنه يعطيه طعاما أو فضة أو ثيابا.

الباب الثالث والخمسون
فى الدراهم والدنانير

(يقول) بعض المعبرين للرؤى أن الدراهم هى دليل شر فى الرؤيا، فأما أنا فقد علمت أن الفلوس تدل على حزن وضيق وكلام يتبعه غم. وتدل الدنانير على

كلام يترامى ولكنه أفضل من الكلام الذى قد تعنيه الدراهم. والأفضل من ذلك (كله) هو أن يرى الإنسان القليل من الدراهم والدنانير، وذلك أنه إذا رآهما كثيرة دلت على هموم وغموم لأنهما لايدبران إلابالغم، وكذلك القول فى الكنوز.

الباب الرابع والخمسون
فى الكنوز

إذا رأى الإنسان كأنه قد وجد كنزا فيه مال يسير فإنه يدل على شدة يسيرة يتعرض لها، فإن رأى كأن فيه مالا كثيرا دل ذلك على الحزن والهم. وقد يدل مرارا كثيرة على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن الكنز لايوجد إلاّ بحفر الأرض والبحث فى طلبه، وكذلك لايدفن الميت حتى يحفر له فى الأرض.

الباب الخامس والخمسون
فى الدموع

إن رأى الإنسان كأنه يبكى وينوح على ميت أو علي شئ آخر ويحزن حزنا شديدا فإن رؤياه تدل على فرح بشئ ولذة تناله منه. والإنسان يتأثر بالبيئة النفسية المحيطة به كتأثر الهواء المحيط بالبرد والحر وتغيره بهما من البرد إلى الحر ومن الحر إلى البرد، فكذلك تتغير نفس الإنسان من الحزن إلى الفرح، ومن الفرح إلى الحزن، ولكنه فى الرؤيا يكون التعبير عن الفرح بالحزن وعن الحزن بالفرح. والأفضل أن يرى الإنسان فى الرؤيا أنه يحزن ويكون حزنه بلاسبب، ولايرى أنه يحزن بلا سبب، وذلك أن الحزن فى الرؤيا بلا سبب يدل على حزن حقيقى يعرض لصاحب الرؤيا فى اليقظة.

الباب السادس والخمسون
فى القبور

إن رأى الإنسان كأن له قبرا، أو يبنى قبرا، فإن صاحب الرؤيا إن كان عبدا أو لم يكن له ولد دلت رؤياه على خير، وذلك أن الرؤيا فى العبد تدل على عتقه، لأن العبيد لايبنى لهم مثل هذه القبور، لكنهم يعتقون من العبودية. والذى ليس له ولد تدل فيه هذه الرؤيا على أنه يخلفّ ولدا يبقى ذكره. وقد دلت هذه الرؤيا كثيرا على تزويج، وذلك أن القبر يحوى الأبدان، وهو مثل بيت فى الأرض، كما أن المرأة تحتوى على المولود. وهذه الرؤيا بالجملة هى دليل خير لجميع الناس، للمياسير منهم وللفقراء، فأما إن رأى الإنسان أن القبور تتواقع أو تتهدم فإن دليلها خلاف ماقلنا.

الباب السابع والخمسون
فى ميت يعيش

إذا رأى الإنسان موتى كأنهم قد عاشوا فإن ذلك يدل على اضطراب ومضار على حسب مايكون اضطرابهم وحركتهم فى حياتهم. وإذا رأى الموتى قد عاشوا فإن المضار التى تدل عليها الرؤيا تكون على قدر ذلك.

الباب الثامن والخمسون
فى ميت يموت ثانية

إذا رأى الإنسان موتى كأنهم يموتون مرة ثانية فإن ذلك يدل على موت إنسان يسمى باسم ذلك الميت أو يشبهه أو هو (من) قرابته حتى يكون الميت وكأنه قد مات مرة ثانية.

الباب التاسع والخمسون
فى السموم القاتلة

السموم القاتلة فى الرؤيا دليلها مثل دليل الموت، وكذلك أيضا دليل الحيات والحيوان الذى يطير من ذوات السموم القتاّلة.

الباب الستون
فى الأعراس

لأن العُرس يشبّه بالموت ويستدل عليه منه (فقد) رأيت أن الواجب أن أذكر القول فيه فى هذا المكان، فإن رأى الإنسان كأنه يتزوج جارية عذراء فإن صاحب الرؤيا إن كان مريضا دل ذلك على موته، وذلك أن المتزوج يعرض له الذى يعرف لمن يموت. فأما من كان يريد أن يبتدئ بعمل شئ جديد فإن هذه الرؤية له دليل خير وذلك أنها تدل على (حظ حسن) فى الشئ الذى يريده، وعلى

منفعة لمن يرجو المنفعة، وذلك أن كل من يتزوج فهو يقبض الشئ الذى تجئ به العروس. فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل علي (اضطرابات وفضائح)، وذلك أن العرس لايتم إلاّ مع (الفضيحة والهيصة والإعلان). فأما إن رأى الإنسان كأنه يتزوج امرأة ليست بكرا فإنه إن كان يريد أن يبتدئ بأشياء عتيقة فإن هذه الرؤيا هى دليل منفعة. فأما إن رأى كأن امرأته تتزوج برجل آخر، أو إن كانت امرأة لها زوج فترى كأنها تتزوج برجل آخر، فإن القدماء كانوا يفسرون ذلك بأن المرأة تدفن زوجها أو تفارقة بسبب آخر، (وكذلك الرجل)، وأما أنا فقد امتحنت ذلك فوجدته على غير ماقالوا إطلاقا، إلاّ أن تكون المرأة غير حبلى أو ليس لها ولد أو لاشئ لها تبيعه، فأما إن لم يكن (الأمر) كذلك فإنها إن كانت لها بنت دلت الرؤيا على أنها تزوج ابنتها من رجل، فأما إن كانت حبلى فإن الرؤيا تدل على أنها تلد بنتا وتربيها وتزوجها من رجل، فيعرض من ذلك أنها هى لاتتزوج برجل آخر ولكن البنت التى ولدتها هى التى تتزوج. وكذلك أيضا إذا كان لها شئ تبيعه فإن الرؤيا تدل على معارضتها بشئ بمثل مايعرض فى الأعراس فإنها بمنزل (البيع والشراء).

الباب الواحد والستون
فى الزرازير الصيفية

الزرازير (أو العصافير) فى الرؤيا دليلها ليس بدليل شر لأنها تقبل بالغدوات عند طلوع الشمس وتذكر الناس بأعمالهم، وهى دليل خير فى الأعمال والحركة والغناء، وتدل خاصة على الخير كثيرا فى الأعراس.

الباب الثانى والستون
فى الأسنان

القول فى الأسنان قد بيناه فى المقالة الأولى وأنا أزيد أيضا هاهنا كلاما يسيرا مما يُحتاج إليه، فإن رأى الإنسان كأن أسنانه تتساقط من فيه ويأخذها بيده أو فى حجرة فإن ذلك يدل على موت أولاد صاحب الرؤيا أوعلى أولاد لايتربون، فأما إن رأى كأنه يلقى أسنانه بلسانة فإن ذلك يدل على أنه يصلح شدائد أموره بمنطق وكلام.

الباب الثالث والستون
فى أن يطير الإنسان

إن رأى الإنسان كأنه يطير وقد ارتفع عن الأرض، وكأن رأسه نحو الهواء ورجلاه نحو الأرض، فإن ذلك دليل خير لمن رأى هذه الرؤيا. وكلما ارتفع (عن) الأرض كلما كان ذلك أرفع لقدره بين أصحابه الذين يأوى (إليهم)، لأنه كما يستقل صاحب المال بماله (فكذلك تقل حاجة الذى يستطيع الطيران إلى مساعدة إخوانه). وأما الاغنياء والعمال فإن هذه الرؤيا (بالنسبة لهم) تدل على رياسة ينالونها. وهى أيضا دليل خير إن كان (صاحب الرؤيا) فى غربة، وذلك أنها تدل على رجعته إلي بلده لسبب ارتفاعه عن الأرض ومفارقته لها. وربما دلت هذه الرؤيا على أن الذى يراها لايطأ بلدته. فأما إن رأى الإنسان كأنه يطير وله جناحان فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، وفى الفقراء تدل هذه

الرؤيا على مال كثير يكسبونه. وكما أن الطير أعلى من الهوام كذلك الرؤساء أعلى مرتبة من العوام. فأما إن رأى الإنسان كأنه **يطير بلا جناح** وقد ارتفع فى الهواء فإن الرؤيا تدل على خوف وشدة تعرض لمن رآها. وكذلك إن رأى الإنسان كأنه **يطير فوق البيوت والأزقة** فإن ذلك يدل على اضطراب وأن أمور نفسه غير ثابته. وأما إن رأى كأنه **يطير نحو السماء** فإن صاحب الرؤيا إن كان (متضعا) فإنها تدل على أنه يصير إلى البيوتات الكبار، وتدل مرارا كثيرة على أنه يصير إلى دور الحكاّم. فأما الذى يريد أن يخفى أمورا من حياته فإن هذه الرؤيا تدل على ظهورها وافتضاحه، وذلك أن كل ما فى السماء ظاهر بينّ يراه الناس كلهم. فإن رأى الإنسان كأنه **يطير مع الطير** فإن الرؤيا تعنى أنه سيكون بين قوم غرباء. فأما فى الشرار من الناس فإن هذه الرؤيا لهم دليل ردئ. وتدل هذه الرؤيا فيمن يصطاد فى الماء على عذاب يقع فيه، وربما دلّت على صلبه. فإن رأى الإنسان كأنه **يطير وليس بمحلق فى الهواء**، ولاهو قريب من الأرض، فإن الرؤيا تدل على سفر وعلى الرجعة من السفر، (وبمقدار مايعرف مما فوق الأرض تكون مسافة بُعده فى السفر). وأنت قادر أن تتعرف الذى يعرض لصاحب الرؤيا فى سفره مما يقول لك أنه فوق الأرض فى الرؤيا، وذلك أنه إن قال لك إنه رأى صحارى أو حقولا أو مدنا أو مزارع أو أعمال الناس أو أنهارا حسانا وبحيرات وبحرا ساكنا وميناء للسفن وسفناً مهيأة فإن جميع ذلك إذا رآه فهو دليل على خير يصيبه فى سفره. فأما إن رأى (ودياناً أو منحدرات أو روابى أو جبالاً أو سباعاً أو أنهارا ردية المنظر أو صخورا أو لججاً) فإن جميع ذلك يدل على شدة تعرض له فى سفره. **والأفضل أبدا أن يرى الإنسان كأنه طار فى الهواء ثم انحدر على الأرض** وأنه ينتبه من منامه. وأكثر من ذلك قوة فى الدليل على الخير أن يرى الإنسان **كأنه يطير عن رأى نفسه وإرادته ويترك الطيران**

إذا اشتهى، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على خير كثير وتهوين الأعمال التى يعملها الإنسان. فأما إن رأى كأن السبع يتبعه فيفزع منه ويطير، أو كأنه يخاف من إنسان فيطير، أو من بعض الجن، فإن ذلك دليل ردئ، وذلك أنه يتبع هذه الرؤيا فزع وشدة لمن رآها، كما أنه (يكون) فزعا فى نومه (فيظن) أن الأرض لاتسعه (حتى أنه) طار نحو السماء. فأما العبد إن رأى كأنه يطير فى بيت مواليه فإن الرؤيا دليل خير، وذلك أنه يكون أفضل من كثيرين ممن فى ذلك البيت. فأما إن رأى الإنسان كأنه يقع من الطيران فإن ذلك يدل على أنه بعد ذلك الخير الذى أصابه يخرج من بيت مولاه. وإن رأى كأنه يطير فيخرج من الدار فإن ذلك يدل على موته، وإن رأى العبد كأنه يطير فيخرج من الباب فإن ذلك يدل على بيعه، وإن رأى كأنه يطير فيخرج من الكوة فإن ذلك يدل على أنه يأبق. فأما إن رأى الإنسان كأنه يطير وهو مستلق على ظهره فإن ذلك لمن كان يسير فى البحر دليل خير، وذلك أن أكثر من يسير فى السفن إذا كان البحر هاديا فإنما هو (مستريح) ومستلق (على ظهره). فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على بطالتهم، وذلك أن من كان بطّالا يقال أنه مستلق (على ظهره). فأما فى المرض فإنها تدل على موتهم. ومن الدلائل الردّية جدا أن يرى الإنسان كأنه يريد أن يطير فلا يقدر أن (يفعل ذلك) ورأسه نحو الأرض ورجلاه نحو الهواء، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على شر كثير يعرض لمن رآها. وكل من كان مريض ورأى كأنه يطير فإن الرؤيا تدل على موته. ويقال إن الأنفس إذا فارقت الأبدان ترتفع إلى الهواء وتكون أفضل مما دونها ومما كانت عليه وتكون شبيهة بمن يطير. فأما الفرسان فإن هذه الرؤيا تدل على حسن حركتهم وعلى أنهم لا يثبتون فى مكانهم، وذلك بسبب الطيران. وتدل هذه الرؤيا فى المحبوسين والمأسورين على حلّهم، وذلك أن الذى يطير هو المحلول الأيدى والأرجل. وقد رأى كثير من الناس مثل هذه

الرؤيا فأصابهم العمى، وذلك أن العميان يشبهوّن بالذين يطيرون من أجل أنهم أبدا يخافون أن يقعوا. فأما إن رأى الإنسان كأنه يطير وهو فى محفة أو نائم فوق سرير أو قائم فوق حفرة أو شيئا آخر مثل ذلك فإن الرؤيا تدل على مرض شديد يعرض له، أو على موته، أو على أنه لايقدر أن يستعمل ساقيه لكنه يُحمل فى محفة، لأنه لايقدر أن يطأ الأرض. فأما من كان يريد السفر فإن هذه الرؤيا ليست له بدليل ردئ، وذلك أنها تدل على أنه يسافر ومعه جميع متاع بيته وما يملكه.

الباب الرابع والستون
فيمن يصدَق فى الرؤيا

الذين ينبغى أن نقبل قولهم فى الرؤيا ونصدّقهم فأولا هم الملائكة، لأن الملائكة لايكذبون، وبعدهم (رجال الدين) لأن لهم (مراتبهم) الفاضلة، وبعدهم الملوك والرؤساء لأنهم (الموكل بهم أمر) من يحبهم من الناس، وبعدهم الآباء والمؤدّبون، وذلك لأنهم أيضا يشبهون أهل الفضل والكرامة، لأن الآباء هم سبب (وجودنا فى الحياة)، (ولأن) المؤدّبين هم سبب حُسن سيرنا فى معاشنا، وبعدهم العرّافون. فأما العرّافون الخدّاعون مثل الذين يقال لهم الفيثاغوريون، والذين ينظرون فى الفراسة، والذين يستعملون العرافة (بالتنويم)، والذين يستعملون عرافتهم فى (قراءة الكف والوجوه)، فإن جميع هؤلاء هم كذبة ولايثبت قولهم وصنائعهم تقوم على الكذب وليس فيها شئ من العرافة، بل هم سحرة كذابون يخدعون الناس ويضلون (من يلقاهم)، وإنما يصدق منهم من كانت عرافته فى النظر فى الكواكب (وفى تعبير الرؤيا وقراءة طوالع المواليد). وأيضا فإن الموتى فى الرؤيا إذا أخبروا بشئ كان ذلك الخبر

صادقا، وذلك أن الذى يكذب فى كلامه إنما يكذب لعلّتين، إما بسبب رجاء شئ، وإما بسبب خوف من شئ. ومن مات لايرجو شيئا (من الناس)، ولايخاف من شئ (منهم)، ولذلك يكون كلامه حقا. وأيضا فإن الصبيان الصغار إذا قالوا شيئا فى الرؤيا فهو حق، وذلك أنهم لم يتعلموا الكذب والضلال. وأيضا فإن من كان قد شاخ وطعن فى السن فإنه ينبغى أن يصدق قوله فى الرؤيا، وذلك أنه لايقول كذبا بسبب كبره. وأيضا فإن جميع الحيوان الذى ليس بناطق يصدق فى الرؤيا، وذلك أنه لايحسن الخديعة فى القول. ولئلا أطيل الكلام فى كل واحد من هذه الأشياء فإنى أقول إن أكثر من يرى الرؤى فهو يكذب، ما خلا من كان أمينا فى تدبيراته، ومن كانت عاداته جميلة، ومن كان خيّرا. فأما العامة والمصارعون فإنهم فى الرؤيا كذبة، وذلك لأنهم يريدون الغلبة، وكذلك أيضا السوفسطائيون والفقراء والخصيان والمغنون. فإنهم جميعا يدلون على رجاء كاذب لايتم، وذلك أنهم بالطبيعة لايعدون مع الرجال ولامع النساء. والواجب أن يُصدّق قول كل من كان ممن يصدق فى الرؤيا على سبيل ما قلنا فى جميع الأشياء الباقية.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثالثة من كتاب أرطميدورس فى تعبير الرؤيا وهى واحد وستون بابا

صدر المقالة الثالثة

إنى لما نظرت إلى كثرة علمك ياحكيم "قسيامكسيمى" دعوتنى إلى أن أضع لك هذا الكتاب، فعملت ذلك فى المقالتين اللتين تقدمتا وجعلت مراتب التعبيرات على الطريقة والترتيب التى اطلعتك عليها، ولم أشارك فى هذا الترتيب شيئا مما وضعه الأول، وعملت ذلك على غاية ماقدرت عليه من التمام، على أن قولى فيها موافق لقول بعضهم مع أنه قول يظهر تمامه بالفعل، ثم رأيت أن أزيد على الذى وضعته لك فى المقالتين المحتاجتين (فى تمام العرض) الذى فيهما إلى شئ آخر، لكن لأن بقايا قد بقيت، ولأنه كان يجب أن يكون عملنا كاملا مثل البدن الصحيح التام الحُسن، (لذلك) زدت على كلامى المتقدم ماأقوله الآن فى أشياء مفردة خاصة، (ولسوف) أجعل البرهان فيها مفردا، وقد جمعت فى هذه المقالة معانى وضعتها لك حتى لايجد الإنسان فيما وصفناه خللا ولاتقصيرا فتلزمنا من ذلك الملامة.

الباب الأول
فى اللعب بالنرد

إن رأى الإنسان كأنه يلعب بالنرد فإن ذلك يدل على صخب يكون له مع غيره يطلب فيه الغلبة، ويكون الصخب بسبب الورق والنردات، والذين يلعبون بها أبدا يطلبون الغلبة. والأفضل أبدا إن كان الأنسان مريضا فرأى كأنه يلعب أو يرى غيره يلعب فإن ذلك له دليل خير، وبخاصة إذا كانت النردات بيضا، وكان هو الغالب فى لعبه فإن الخير (له) يكون أكثر. وأما النردات أنفسها إذا رآها الإنسان فإنها تدل على (بغيضة) ومعاداة. فإذا رأى كأنه (قد استهلكها) فإن ذلك يدل على ذهاب البغض، فإذا رأى صبيا يلعب بالنرد فإن ذلك دليل محمود، وذلك أن من عادة الصبيان أبدا أن يلعبوا، فأما إن كان الذى يراه لاعبا بها رجلا (راشدا) أو امرأة فإنه من الدلايل السيئة.

الباب الثانى
فى (السرقة)

(السرقة) هى دليل خير محمود لجميع الناس، ماخلا من كان يريد أن يخدع الناس، وذلك أن الذى يريد أن يخدع الناس كان يسمى قديما بالسارق، وبقدر كبر الشئ الذى يراه أنه سرقه أو قيمته أو صلابته كذلك تكون أكبر الشدة والمصيبة التى تعرض، وبالواجب صار ذلك كذلك، لأنه على حسب مايوجب الناموس من العقوبة على السارق، ويكون ماتدل عليه الرؤيا فيمن رآها من الشدة التى تعرض له.

الباب الثالث

فيمن يسلب أماكن العبادة

إن رأى الإنسان كأنه يسلب (أماكن العبادة) ويسرق شيئا (من النذور) فإن ذلك دليل شر لجميع الناس، وإنما هو دليل موافق فقط (للأولياء ولخدم هذه الأماكن) لأنه يقال إن معاش (هؤلاء) هو من خدمة الله، وإنما هم لايأخذون (مايأخذون) بشكل ظاهر.

الباب الرابع

فى الكذب

الكذب فى الرؤيا ليس بمحمود لأحد إلاّ (للممثلين والمشعبذين) ولمتعودى الكذب، فأما فى سائر الناس فإنه يدل على مضار عظيمة حتى ولو رأى (الإنسان نفسه) كأنه يكذب كذبا يسيرا.

الباب الخامس

فى طير (السمان) وفى الديوك المقاتلة

الطير الذى يقال له السمّان هو فى الرؤيا لمن يحب كثرة الطعام دليل على أخبار تبلغهم من البحر، وهى أخبار (سيئة) لاتسرهم. وإنما قلنا إن الأخبار ترد من البحر لأن طيور السمان لاتقيم فى بلادهم وإنما تقبل إليهم من البحر.

وقلنا إنها أخبار غير سارة لأن هذه الطيور مقاتلة (ضعيفة) النفس. فأما فى المشاركة والمصادقة والأعراس والمحنات فإن هذا الطير يدل على تشتت ومعاداة وحُب للغلبة، ويدل فى المرض على أن المريض سيموت، وذلك أن هذا الطير ضعيف النفس إذا مرض، وأما إذا رآه الإنسان وقد حاز فريسته فإنه دليل أقل (سوءا) ويدل على سفر. وأما فى الأشرار فإنه يدل على مكر وخديعة وسرقة، وذلك أن هذا الطائر إذا صار فى البيوت فإنه يقع على من يريد أن يصطاده. فأما **الديوك المقاتلة** فإنها فى الرؤيا تدل على معاداة وشهوة الغلبة. وأما فى سائر الدلايل فليست هى مثل دلايل طير السمان).

الباب السادس
فى النمل

النمل الطيّار فى الرؤيا دليل سئ، وذلك أنه يدل على موت أو سفر مع شدة، فأما (الأنواع الأخرى التى يقال لها العاملة) إذا رآها الإنسان فإنه دليل خير (للفَعَلَة) ويدل على خصبهم، وذلك إن (هذا) النمل يرى فى مكان فيه بذور، وهى أيضا دليل خير لمن كان معاشه من العامة، وللمرضى إذا لم يراها المريض تدب على جسده، وذلك أنها تسمى العاملة (أو الشّغالة) وتحب التعب ولاتهدأ من العمل، والعمل هو من خواص الأحياء. فأما إذا رأى المريض نملاً يدب على جسده فإنه يدل على موته، وذلك أن النمل هو أرضى بارد لونه أسود.

الباب السابع
فى القمل (وديدان) البطن

إذا رأى الإنسان كأن له قملا قليلا فى جسده أو ثيابه، ورأى كأنه يقتل ذلك القمل فإن ذلك دليل خير، ويدل على خلاصه من كل حزن وهم. فأما إن رأى كأن له قملا كثيرا (يتجاوز الحد) فإن ذلك ردئ ويدل على مرض طويل أو حبس أو فقر شديد، وذلك أن القمل يكثر فى مثل هؤلاء. فإن رأى الإنسان كأنه يأخذه ويقتله فإنه يدل على رجاء الخلاص من الشدة التى هو فيها، فأما إن انتبه من نومه وهو يظن أن ذلك النمل عليه، فإن ذلك يدل على أنه لاينجو من شدته. فأما ديدان البطن فإن الإنسان إذا رأى كأنه يلقيها من المقعدة أو من الفم فإن ذلك يدل على مضرة يريد أن ينزلها به قوم من أهل بيته وممن يكون معه، وأكثر ذلك ممن يؤاكله على المائدة، فيعلم ذلك (ويعمل) على أن يتخلص منهم أو يعتزلهم على معنى آخر، وذلك أن (ديدان البطن) تكون فى البدن وتنجّس الفم إذا خرجت منه، فإذا رأى الإنسان كأنها تخرج منه فإنها تدل على تباعد قوم شرار نجسين.

الباب الثامن
فى الفسافس والبق والبعوض

الفسافس فى الرؤيا تدل على حزن وهم، وذلك أنها تمنع من النوم كما يمنع الحزن (والتفكير من النوم). وأيضا فإنها تدل على همّ يكون بسبب بعض

أهل البيت، وأكثر ذلك بسبب النساء، ويتبع ذلك الهم حزن وضيق النَفْس. فأما **البق والبعوض** وماأشبه (ذلك فإنه) يدل على قوم شرار يأتون صاحب الرؤيا ويضرون به، ويدل أيضا على الشتائم.

الباب التاسع
فى (الشجار والكراهية)

إذا رأى الإنسان كأنه **(يتشاجر)** مع أهل بيته أو غيرهم فإنه دليل ردئ، غير أنه إذا رأى كأنه (يتشاجر) مع الغرباء كان الدليل أقل مضرّة. فأما إن كان الإنسان مريضا ورأى كأنه يتشاجر فإن ذلك يدل على (شفائه)، فإذا رأى كأنه يتشاجر مع من هو أفضل منه، أعنى (الأسياد والملوك والأعيان) أو أحدا من ذوى المراتب والفضل فإن ذلك يدل على سوء حالته عند الذى يرى كأنه يشاجرهم. فأما أن **يبغض** الإنسان غيره، أو يبغضه غيره فى الرؤيا فإن ذلك دليل ردئ لجميع الناس، لأن البُغض هو سببب المعاداة، والأعداء لايتحابون ولايتعاونون، والناس يحتاجون إلى معاونة من يساعدهم، لأن المنفعة تكون لهم من مثل ذلك، وذلك أننا امتحنا البُغض فى الرؤيا فوجدناه دليلا رديئا.

الباب العاشر
فى الذبح

الذبح والموت فى الرؤيا قد وصفنا دلائلهما فى المقالة الثانية فى (كلا منا) عن الموت، فأما إن رأى الإنسان قوما مذبوحين فإن ذلك دليل خير، وذلك

أن الرؤيا تدل على تمام أموره التى يريدها، لأن الذبيحة هى سبب انقضاء الحياة.

الباب الحادى عشر
فى السام أبرص والنمس

السام أبرص فى الرؤيا يدل على فقر وحزن أو على رجل مهان، وبقدر مايكون التصاق السام أبرص بصاحب الرؤيا (فعلى) حسب ذلك يكون ماتدل عليه الرؤيا من نزول الآفة بصاحبها. فأما **النمس** فإنه يدل على زنا، وذلك أن النمس يسرق الدجاج، والدجاج يشبه بالنساء كما قلنا فى المقالة الأولى.

الباب الثانى عشر
فى الحدأة وابن عرس

الحدأة وابن عرس فى الرؤيا يدلان على قوم خدّاعين مكّارين لا يحبون الخير لمن (يصادفهم)، وذلك أنهما بريّان من المتعذر أن يوجدا، فأما الحدأة فإنها تدل على النساء، وأما ابن عرس فيدل على الرجال.

الباب الثالث عشر
فى أن يكون الإنسان ملكا من الملائكة

إذا رأى الإنسان كأنه صار ملكا من الملائكة فإن ذلك يدل على أنه (يصبح

وليا من أولياء الله) وذلك أن الأولياء يكرمون كما يكرم الملائكة. فأما إن كان صاحب هذه الرؤيا مريضا فإنها تدل على موته. فأما إن كان الإنسان فى العبودية أو فى مسْكَنَة أو حبس أو شدة شديدة أو فيما يعوقه ويرى هذه الرؤيا فإنها تدل على خلاصه من الشدة، وذلك أن الملائكة تحسن إلى الناس إحسانا كبيرا وتنجيهم من الشدائد. وإن كان صاحب الرؤيا غنيا أو من أهل الشرف فإن الرؤيا تدل على أنه يترأس رياسة نبيلة تشاكل شرفه، وذلك أن الرؤساء يقدرون على الإحسان والإساءة إلى من تحت رياستهم مثل الملائكة. وهذه الرؤيا أيضا دليل خير لمن يريد أن (يعمل فى خدمة الله) لأنه يقال مرارا كثيرة إن من هؤلاء من هو مثل الملائكة.

الباب الرابع عشر

فى أن يقبل الإنسان ملكا أو يتزيا بزى الملائكة

إن رأى الإنسان كأنه يقبل ملكا فإن هذه الرؤيا فيما كان محسنا فى فعاله تدل على هم وحزن يعرض له وأشياء شديدة، وذلك أن من كان فى الشدائد يدعو وينذر النذور ويتوقع (أن يرى الملائكة فى المنام). فأما إن كان صاحب الرؤيا فقيرا أو فى ضيقة فإن الرؤيا تدل على أنه يكون (قيمًا على) موسر حتى ليظن أنه هو قد أيسر كثيرا، فأما بالفعل فإنا قد امتحنا ذلك مراراً كثيرة فوجدناه لايستغنى بل يظن به (الغِنَى).

الباب الخامس عشر
فى القيود والاكبال

إن رأى الإنسان كأنه قد كبلوه (فى القيود) فإن الرؤيا فى الشرار تدل على رباطهم وحبسهم، وذلك أن الأكبال تربط إلى الرجلين وتغيّر المشية، فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على مرض أو غربة، وذلك لما قلت فيها.

الباب السادس عشر
فى ان يمشى فوق البحر

إن رأى الإنسان كأنه يمشى فوق البحر فإنه إن كان يريد السفر فإن رؤياه تدل على خير يصيبه، وبخاصة إن كان يريد السفر فى البحر، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على ثبات أموره. وهذه الرؤيا أيضا خير فى العبيد وفيمن يريد التزويج، وذلك أنها تدل فى العبد على ترأس لمولاه، وفى الرجل المتزوج على امرأته، لأن البحر يشبّه بالمولى بسبب قوته، ويشبّه بالمرأة بسبب رطوبته. وهذه الرؤيا أيضا دليل خير لمن كانت له خصومه مع غيره، وذلك أنها تدل على أنه يغلب الذى يخاصمه، لأن البحر يشبّه بالقاضى من أجل أنه يحسن إلى قوم ويسئ إلى قوم. فأما إن كان صاحب الرؤيا حدث السنّ فإنها تدل على أنه يحب امرأة زانية. فإن رأت امرأة مثل هذه الرؤيا فإنها تدل على أنها تزنى، وذلك أن البحر يشبّه بالزوانى من أجل منظره ومايتخيل فيه. وهذه الرؤيا فى كثير من الناس دليل ردئ، وبخاصة فيمن كان معاشه من العامة. فأما فى المدبرين لشئ

من أمر المدن، وفيمن يحضر الأسواق فإن هذه الرؤيا تدل على خصبهم مع مديح، وذلك أن البحر يشبّه بالعوام بسبب اضطرابه.

الباب السابع عشر
فى أن يعمل الإنسان إنسانا

إن رأى الإنسان كأنه يعمل إنساناً فإن هذه الرؤيا دليل خير فى المعلمين للصراع وفى المؤدِّبين، وذلك أن هؤلاء على جهة مايعلمون الناس، لأن معلمى الصراع يسيّرون شكلهم وحركتهم. والمؤدِّبون يعلمونهم الفضائل. وهى أيضا دليل خير فيمن يطلب الأولاد من الحراير، وذلك أنها تدل على أنه يولد له منهن أولاد. وهى أيضا دليل خير لمن يبيع الحيوان، وفى الفقراء، وذلك أنها تدل على أن الباعة للحيوان يربحون فيها ربحا كثيرا. والفقراء يصادفون قوما (كثيرين) يأوونهم ويحسنون إليهم. فأما فى (أهل السوء) فإن هذه الرؤيا تدل على هلاكهم، وذلك أنه يقال فى الأسطورة أن (بروميثيوس) بعد أن عمل إنسانا وسرق النار مات (موتة) سوء. فأما فى الأغنياء والأقوياء فإن هذه الرؤيا تدل على مُلْك ورياسة كبيرة.

الباب الثامن عشر
فى أن يدخل الإنسان تحت النير

إن رأى الإنسان كأنه قد أدخل تحت نير مثل الحيوان ذوات الأربع فإن هذه الرؤيا تدل على عبوديته وتعبه ومرضه، فإن كان صاحب الرؤيا مشهورا مذكورا فإن ذلك كما قلنا.

الباب التاسع عشر

فى أن يرى الإنسان كأنه راكب (عجلة)

إن رأى الإنسان كأنه راكب عجلة، وتحت نير العجلة رجال سوء، فإن الرؤيا تدل على أنه يرأس قوما كثيرين، وتدل أيضا أن صاحب الرؤيا يولد له أولاد أخيار. فأما من يريد السفر فإن هذه الرؤيا لا تُحمد، لأنها تدل على إبطاء سفره وثقله.

الباب العشرون

فى العرافة

إن رأى الإنسان كأنه جاء إلى عرأف يسأله فإن الرؤيا تدل على هموم شديدة تعرض لمن رآها، وذلك أن الذى لايهتم هماً كبيرا لايحتاج إلى عراف، فإذا كان العرأف صادقا فى قوله. فأجابه بشئ فالواجب أن يقبل قوله ويصدق به. وقد (تكلمنا) فى (الفرق) بين العراف الصادق والكاذب فى (باب) فيمن يصدق الرؤيا فى المقالة الثانية. فأما إذا رأى الإنسان كأن العرأف يجيبه بشئ فإن الرؤيا تدل على بطلان كل ما فعل وكل إرادة لشئ، وذلك أن الجواب عند الحكماء ليس هو السكوت بل الكلام المبين.

الباب الحادى والعشرون
فى أن يكون الإنسان عرافا

إن رأى الإنسان كأنه صار عرّافا فكان محسنا مصيبا فى جوابه (وتقديمه) لمعرفته فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يكون عالما بكتب كثيرة وتقع عليه هموم كثيرة، وتكون الهموم بعضها بسبب الغرباء وبعضها بسبب نفسه، وذلك أن العراف تهمه أمور (وأحزان) من لايعرفهم إذا (حدّث) الذين يطلبون العرافة (منه). وتدل أيضا هذه الرؤيا على سفر وحركة كثيرة لمن رآها، وذلك أن العرّافين ينتقلون من مكان إلى مكان. وتدل هذه الرؤيا فى الفقراء على خصبهم، ودلك أن العرّافين يحتاج إليهم أيضا كثير من الأغنياء.

الباب الثانى والعشرون
فى المرض

المرض فى الرؤيا دليل خير لمن كان مربوطا(وكان) فى شدة شديدة فقط، وذلك أن المرض يذهب عنهم بالشدة. وأما فى سائر الناس فإنه يدل على بطالة كبيرة، وذلك أن المرضى بطالون. وتدل هذه الرؤية فى الأغنياء على الحاجة، وذلك أن المرضى (محتاجون). وتدل هذه الرؤيا فيمن يريد السفر على شئ يعوقه، وذلك أن المرضى (متعسرى الحركة). ويدل فيمن يريد أمراً على أنه لايتم له أمره (ولاتتحقق) شهوته، وذلك أن الأطباء لايعطون المرضى شهواتهم بسبب مرضهم. والمريض إن كان له معرفة أو صاحب فإن رؤياه تدل على أن المرض

يعرض لذلك (الصاحب) الذى رآه مريضا، فإن كان غير معرفة له فإنها تدل على أن المرض ينزل بصاحب الرؤيا، وذلك أنه لافرق بين أن يمرض هو أو يرى آخر لايعرفه قد مرض، وذلك (لأننا) نقول إن الصور التى تعرض لصاحب الرؤيا هى ما يراه من أمور أصحابه، فإذا كان (أصحابه مجهولين فإنى امتحنت ذلك كثيرا فوجدت أن النفس تدل على ما بها من قوى الخير والشر فتظهره على هذه الصور لتدل على مايعرض لصاحب الرؤيا نفسه).

الباب الثالث والعشرون
فى أن يأكل الإنسان لحم نفسه

إن رأى الإنسان كأنه **يأكل لحم نفسه** فإن ذلك فى الفقراء دليل خير، وذلك أنها تدل علي عمل كثير يعملونه ويتعبون فيه ويأكلون من كد أيديهم لا من لحومهم. وهذه الرؤيا أيضا دليل خير فى الصنّاع بأيديهم، فإنهم إذا رأوا أنهم يأكلون لحوم أبدانهم من العضو الذى به تتم صناعتهم خاصة كان ذلك محمودا، وذلك أن بعض الناس يعمل عمله بيديه كلتيهما، وبعضهم بيد واحدة، وبعضهم بأصابعهم، وبعضهم (بجسده) كله. فأما فى أصحاب الكلام فإن من دلايل الخير لهم أن يروا أنهم يقدمون أفواههم إلى غيرهم حتى (يأكلوا) ألسنتهم، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على منفعة كثيرة تنالهم من ألسنتهم حتى يكونوا قادرين أن ينفعوا غيرهم من أفواههم. فأما إن رأى الإنسان كأنه **يأكل لسانه بفمه** فإن ذلك يدل على أنه (عاجز عن التعبير عما يريد أن يتكلم فيه). فأما فى العامة فإن الرؤيا تدل على ندامة بسبب الكلام يتكلمون به (ويتسرعون فيه). فأما **المرأة إذا رأت كأنها تأكل لحمها** فإن ذلك يدل على أنها

تزنى حتى تستطيع أن تأكل مما (يُغله) بدنها. فأما من له مريض صديق أو قرابة أو بعض من يهتم به، فإن الرؤيا تدل على حزنه به وموت ذلك المريض، وذلك أن الذين يحزنون على الميت وينوحون عليه يلطمون وجوههم وكأنهم يأكلون من لحومهم. فأما الأغنياء وكل من له مقدرة فإن من الدلائل الردية أن يرى كأنه يأكل لحمه، وذلك أن الرؤيا تدل على ضياع (مال) صاحبها وجميع مايملكه، وعلى مثل ذلك تدل الرؤيا فيمن رأى كأنه يأكل ما يبرز من قذره.

الباب الرابع والعشرون
فيمن يكتب بيساره

الكتابة باليسار تدل على أفعال قبيحة، وعلى ضلالة، وعلى مضرّة صاحب الرؤيا بغيره. وتدل هذه الرؤيا مرارا كثيرة على أن صاحبها يزنى، ويولد له أولاد زنا بخفية. وأنا أعرف من رأى مثل هذه الرؤيا فصار شاعرا يقول شعر الغناء المضحك.

الباب الخامس والعشرون
فى امراة الاب وزوج الام

امرأة الأب فى الرؤيا إذا رآها الإنسان حية أو ميتة فهى دليل ردئ، فإذا رآها الإنسان كأنها (تهدده) أو تريد أن تضربه فإن ذلك دليل شر يسير، فإذا رآها كأنها تعطيه شيئا أو تكلمه بشئ فإنها تدل على أن الذى يرجو ذلك

الإنسان لايتم له ولا مايريد أن يعمله، وذلك أن امرأة الأب لاتحب ابن زوجها عن رأى نفسها وإرادتها. فأما **زوج الأم** فإن دلائله مثل دلائل امرأة الأب، غير أنه أقل رداءة، ويدل زوج الأم وامرأة الأب مرارا كثيرة على سفر وغربة، وذلك أن الأب والأم يشبّهون ببلدة الإنسان وبيته، وامرأة الأب وزوج الأم يشبّهون بالغربة.

الباب السادس والعشرون
فى الأجداد والبنين

(الأجداد والأقارب المتقدمون) يدلون فى الرؤيا على هموم تعرض لمن هو نسيبهم، وتكون الهموم بسبب أشياء متقدمة قد سلفت. فإذا رأى الإنسان كأنهم يحسنون إليه، أو كأنهم يفعلون به خيرا، أو يهدون إليه شيئا، أو يكلمونه كلاما جميلا فإن ذلك يدل على أن تلك الهموم يصير أمرها إلى خير، فإن كانت أفعالهم وقولهم على خلاف ذلك دل على خلاف ماقلنا. فأما **البنون** فإن الصبيان منهم يدلون فى الرؤيا على هموم يسيرة. وقد بيّنا القول فى ذلك على حقيقته فى المقالة الأولى من قولنا فى (ولادة الصبيان). فأما من كان منهم قد أدرك ولحقَ بالرجال فإنه فى الرؤيا يدل على معونة ومساعدة وتقوية.

الباب السابع والعشرون
فى (الفيران) والسنانير

الفأر فى الرؤيا يدل على مملوك، وذلك أن الفار معنا فى البيت (ويأكل) مما

فيه، غير أنه (خبيث). ومن دلائل الخير أيضا أن يرى الإنسان (فيرانا كثيرة) تلعب وتفرح، وذلك أنها تدل على (أناس كثيرين) ويسار ومماليك يملكهم الإنسان. فأما إن رآها بمنظر مختلف فإنه يقدر أن يتعرف إلى تأويلها من مقالة "ملبوس" التى وضعها فى العلامات والآثار والفيران، وذلك أن القول فيما يعرض لنا بالنهار، وفيما نراه فى الرؤيا (والحكم فى تأويله) هو واحد كما عرفنا ذلك مرارا كثيرة بتجربتنا له. وأيضا فإنه قد تكلم فى ذلك كلاما كثيراً أبولونيوس الذى من مدينة أنطاليا فى المقالة الثانية من كتابه.فأما أنا فإنما قصدى الآن أن أبين دلائل الرؤيات فيما بقى مما لم أقله فى كتابى المتقدم فى المقالتين المتقدمتين. ولذلك زدت هذه المقالة ولم أصيّرها مجموعة مع تينك المقالتين بل جعلتها مفردة ورسمت عليها حب الحق والبيان.

فأما **السنّور** فى الرؤيا فأنها تدل على امرأة سوء خدّاعة (سيئة) الشكل والفعال سحاّبة، وذلك أن اسم السنّور يدل على أعمال ومنافع وحساب، وذلك أن فى الناس من يصفها بأنها (ثعلب). وقد يعرف الإنسان أن (يتيقن ذلك) من منظر السنور فى الرؤيا، أعنى إنْ رآها ذاهبة عنه أو (قادمة) نحوه، أو تحمل شيئا أو تألم من شئ أو تجلب شيئا، جعل القياس على حسب ذلك.

الباب الثامن والعشرون

فى الطين

الطين فى الرؤيا يدل على مرض وهوان، فأما (عن) المرض فإن الطين ليس ماء خالصا ولا ترابا خالصا، بل هو مختلط منهما، وليس هو واحد منهما، ولذلك يدل على أن مزاج البدن ردئ، ولذلك دل المرض، فأما الهوان فإنه دل عليه

لأنه يوسخه. وأيضا فإنه يدل على استرخاء بسبب رطوبته ولينه. فأما فيمن كان معاشه من عمل الطين فإنه دليل خير.

الباب التاسع والعشرون
فى اللقون وهى أجاجين النحاس

اللقون فى الرؤيا تدل على مملوك أو أمة ذوى أمانة، فإنْ رأى الإنسان كأنه يشرب من اللقن فإن ذلك يدل على أنه يصادق أمَةً من الإماء، وعلى مثل ذلك يدل إن رأى الإنسان كأنه يأكل فى لقن. فأما إن رأى الإنسان كأن له لقناً ذهباً أو فضة فإن ذلك يدل إما على أنه يتزوج بأمة قد عتقت، وإما على أنه يكون فى بيت أمة قد عتقت. فإن رأى الإنسان كأنه ينظر فى اللقن مثلما ينظر فى المرآة فإن ذلك يدل على أولاد تولد من الأمة. فإن كان صاحب الرؤيا عبدا ليس له مملوك فرأى مثل هذه الرؤيا فإن الواجب أن يتوهم أن اللقن الذى رأى منه صورته يدل على العبودية التى هو فيها.

الباب الثلاثون
فى التماثيل

التماثيل فى الرؤيا تدل على أولاد يكونون لصاحب الرؤيا على شهوته (وإرادته)، وإنما قلنا إنها تدل على أولاد بسبب (التماثيل)، (وقلنا) على الشهوة والإرادة لأن (التماثيل) تُرى على مامَثّلها صاحبها. والأفضل أن تكون التماثيل من أشياء قوية لا (تتعفن)، وذلك خير من أن تكون مصورة (على) الحيطان، أو

تكون من طين أو شمع أو ما أشبه ذلك. وبقدر العارض الذى يراه الإنسان فى التمثال كذلك يعرض فى الأولاد الذين لصاحب الرؤيا فيما (ينويه من الأعمال). ويدل مرارا كثيرة على الآباء والإخوة وعلى (حمل الأسماء المتشابهة).

الباب الحادى والثلاثون
فى الدايات

الداية فى الرؤيا تدل على ظهور الأشياء الخفية، وهى أيضا تدل على مضار، وعلى موت المرض، وذلك أنها (تبرز إلى النور ما احتوى عليه الحاوى) وتدفعه إلى الأرض. فأما فيمن هو مأسور فإنها تدل على خلاصه. وتدل الداية فى الرؤيا مرارا كثيرة، إذا رأتها امرأة ليس بها حبل، على موت تلك المرأة، فإن كانت المرأة حبلى فإن دليلها فيها محمود، وذلك بسبب اهتمام الدايات بالأولاد.

الباب الثانى والثلاثون
فى الشوك والأوتاد

الشوك والأوتاد فى الرؤيا تدل على أوجاع، وذلك بسبب حدّتها، وتدل أيضا على تعقد الأشياء بسبب تشبكها، وتدل أيضا على هموم وحزن بسبب صلابتها. وتدل فى كثير من الناس على عشق وظلم يعرض لهم من أناس سوء، فأمّا (عن) العشق فإن العشّاق هم محزونون مهمومون، وأمّا (عن) الظلم من أناس سوء (فبسبب) الدم الذى يخرج من الضرب الذى يصيب بدن الإنسان منها. فأما **الشوك** فإنه يدل على مضار تعرض بسبب النساء، وأما **الأوتاد** فبسبب الرجال.

الباب الثالث والثلاثون
فى السلاسل

السلسلة فى الرؤيا تدل على امرأة وذلك بسبب اسمها، ومن أجل أنها تحوى على الشئ وتمنعه. وتدل أيضا على تعقد بأمور غير شهية ولامحبوبة، وذلك بأن السلسلة معقدة من أشياء كثيرة، ومن ربط بالسلسلة لايكون على رغبة المربوط بها، ولذلك صارت هذه الرؤيا تدل على تعقد الأشياء وامتناعها.

الباب الرابع والثلاثون
فى النول وآلات النسيج

النول القائم يدل فى الرؤيا على حركة وسفر، وذلك أن الذى (يعمل عليه ينبغى أن يدور حوله وهو ينسج عليه)، فأمّا **النول المسطوح** فإنه يدل على احتباس، وذلك أن مثل هذا النول إنما (تنسج عليه) النساء وهن قاعدات. والأفضل أبدا أن يرى الإنسان النول حين (يبتدئ النسج) فإن ذلك خير من أن يراه عند الفراغ منه وقطعه، وذلك أن النول يشبّه بالحياة فإذا (رآه) فى ابتداء النسج فإنه يدل على حياة طويلة، وإذا قرب الفراغ منه وقطعه دل على عمر قصير. فإذا رآه وقد انقطع فإنه يدل على موت، فأما (تأويله) من اختلاف الألوان التى فيه فإن الإنسان يقدر أن يتعرفه من قولنا فى اللباس وزينة الرجال والنساء فى مقالتنا الثانية كما قلت آنفا. فإذا كان الإنسان يسير فى البحر فرأى نولاً (فتوهم) أنه يرى شراع سفينة، فمهما رأى أنه يعرض فى النول

فليعلم أن الرؤيا تدل على أنه يعرض فى شراع السفينة مثل ذلك. فأما آلات النسيج وما (يهيئ) للنسج فانها تدل على هموم كثيرة وأشياء (معقدة)، والقول فى تعبيرها عسر جدا، وذلك أنها (معقدة)، ولذلك مادامت فى العمل تكون الخيوط متفرقة لابيان فى دلايلها، فإذا نسج النول وفرغ منه فصار كل واحد منها فى مكانه عرف حينئذ مايدل عليه من الخير والشر.

الباب الخامس والثلاثون
فى المسَن

المسّن فى الرؤيا يدل على حركة وطيب نفس، ومن يرى المسن فى الرؤيا (يكثر نشاطه) وحركته. وفى أمور الصداقة لايدل المسن على الذى يصادِق بل يدل على الذى يصادَق وذلك أن المسّن لايعمل عمل الحديد بل هو (يحد) الحديد. وكذلك فإن المسن كثيرا مايدل على المرأة.

الباب السادس والثلاثون
فى التعزية

التعزية فى الرؤيا فيمن كان ذا يسار وحُسن حال هى دليل على مضرة، فأما لمن هو فى شدة فإنها دليل منفعة، وذلك أنها تدل فى المياسير والراجين المال على أنهم ينحطون إلى أن يحتاجوا إلى تعزية الناس لهم لما يعرض لهم من المصايب والمضار، وأما لمن هم فى شدة فإنها تدل على رجا وخير، (وذلك استنتاج نستخلصه بالضرورة) لأن من كان له بصر (لايعزيه الناس) ويقولون

له "تعطى بصر" وإنما يقولون (ذلك) لمن كان ضعيف البصر لكى تقوى نفسه وترجو الخير. وأيضا فإن الإنسان لايقول لمن بدنه صحيح "تبرأ وتصح"، وإنما يقولون ذلك (للعليل البدن الذى يشكو مرضا)، كما يقولون لمن هو غير موسر ولارخى البال "توسر ويحسُن حالك ويختك وتفعل ماتريد". وإذا قال الإنسان ذلك لمن هو فى شدة فإن هذا القول يقال (على رجاء) ذهاب الشدة. وينبغى أن (نتذكر) الذى قلنا فى آخر المقالة الثانية فيمن يصدق فى الرؤيا، فمن قلنا إنه صادق فالواجب أن يصدق (فى) قوله، وإن كان ممن لايصدق فى قوله (فالناس لاتأخذ كلامه مأخذ الجد) وتتهاون فيه كما تتهاون بكلام الكذّابين المضلّين.

الباب السابع والثلاثون
فى الجراحات والقروح

إذا رأى الإنسان فى منامه كأن فى بعض أعضاء جسده جراحة فإن الواجب (أن يتأول الرؤيا بعلاقتها) بذلك العضو الذى أبلت فيه الجراحة. وقد بيّنا ذلك على حقيقته فى المقالة الأولى فى (كلامنا) عن البدن. وإذا كانت الجراحة فى الصدر أو فى الفؤاد فإنها فى الشاب من الرجال والنساء تدل على عشق، فأما فى المشايخ و العجائز فإنها تدل على حزن. فإن كانت فى اليد اليمنى فى الإبهام فإنها تدل على دين يركبه، وعلى صكّ يكتب عليه، وعلى حزن. فأما القروح كلها فإنها تدل على هموم كثيرة.

الباب الثامن والثلاثون
فيمن يقرض ويستقرض

المستقرض فى الرؤيا يدل على الحياة، وذلك أن الحياة هى مثل القرض من الطبيعة، وكذلك الحال مع المستقرض مع من يقرضه، فمن أجل ذلك صار المرضى إذا رأوا أنهم يوعدون قرضا فإن ذلك يدل على شدة تصييبهم، فإذا رأوا كأنهم يأخذون مايستقرضونه فإن ذلك يدل على موتهم، فأما إذا رأى الإنسان كأن المقرض له قد مات فإن ذلك يدل على خلاصه من حزن وهم. وأيضا فإن القول فى المقرض والابنة قول واحد، وذلك أن الابنة إنما (تربى) بغم وشدة فإذا شبّت وأدركت بعد هم كثير تباعدت عن آبائها وأخذت منهما جهازها. والعبد إذا رأى من يقرضه فإن ذلك يدل على رفع مرتبته عند مولاه.

الباب التاسع والثلاثون
فى الجنون والسكر

الجنون فى الرؤيا دليل خير فيمن يريد أن يعمل أعمالا، وذلك أن المجانين لايمنعون من شئ يعملونه وهو أدل على الخير فيمن يريد أن يدبر العامة أو يترأس على الجماعة، وذلك أنه يدل على أنهم يكرمونه كرامة كبيرة. وهو أيضا دليل خير فيمن يريد أن يكون مؤدبا، وذلك أن المجانين يتبعهم الصبيان. ويدل فى الفقراء أيضا على أنهم سيستغنون، وذلك أن المجنون يدفع إليه الناس كلهم. ويدل فى المرضى أيضا على (أنهم يشفون)، وذلك أن المجنون أيضا يدعو

إلى الحركة والعمل ولايترك (نفسه) ملقى ساكنا كالمريض، والحركة (تعنى) البرء والصحة. فأما **السُكْر** فإنه دليل ردئ للرجال والنساء، وذلك أنه يدل على جهل كثير وتعقد الأشياء التى (تتولد) عن ذلك، وإنما السكر دليل خير فيمن كان خائفا، وذلك أن السكارى (لايبالون بشئ) ولايفزعون من شئ.

الباب الأربعون
فى الفزع

الفزع فى الرؤيا ليس دليل خير لجميع الناس، وذلك أن (المفزوع) لايقدر أن يثبت لشئ، وتكون نفسه وبدنه مهيئين لقبول الفزع، فيعرض له ما يفزع منه سريعا.

الباب الحادى والأربعون
فى الرسائل

الرسالة فى الرؤيا إذا كان الإنسان يعرف مافيها من الكلام المكتوب فيها فإن الذى يعرض له يكون مثل ماكان ذلك الكلام. فأما إن لم يحسن أن يقرأها فإنها دليل خير، وذلك أن خاصة كل رسالة أن يكون فيها "السلام عليك" و"نحن فى صحة وعافية".

الباب الثانى والأربعون
فى القيلة

القيلة فى الرؤيا هى دليل ردئ، وذلك أن كل بدن تكون فيه فهى تضعفه وتسمجه وتذهب ببهاه، ولذلك صارت تدل على مضرة وهموم. وأيضا فإن القيلة عرض يعرض فى (الذكور) وقد بينّا القول فى ذلك فى المقالة الأولى فى (كلامنا) فى البدن.

الباب الثالث والأربعون
فى النبات ينبت فى البدن

إذا رأى الإنسان كأن نباتا ينبت فى بدنه فإن بعض المعبرّين قالوا إن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن النبات إنما ينبت من الأرض، وأبدان الموتى إنما تنحل وتصير إلى الأرض. فأما أنا فأقول إن الواجب أن لايكون (تأويل الرؤية) من النبات وحده، بل ينظر مع ذلك فى العضو الذى يكون فيه ذلك النبات، لأنا نجد ذلك مرارا كثيرة لايدل على موت صاحب الرؤيا، بل يموت الذى يستدل عليه من ذلك العضو الذى يكون فيه النبات. وأيضا (فإن) فيما ينبت اختلافا، وربما لم يدل على موت بل يدل على قطع ذلك العضو أو (أن يكون به) ألم، وعلى علاجه بالأيدى. ويعرض ذلك فى النبات الذى يُكشح، أعنى مثل الكرم، وما (شابهه). وأنا أعرف إنسانا رأى كأنه قد نبت فوق رأسه كرم فعرض له قرح شُقّ رأسه فى علاجه.

الباب الرابع والأربعون
فى الجرب والبرص

الجرب والبرص فى الفقراء يدل على يسارهم وشهرتهم، وذلك بسبب (أن من تصيبه أعراضهما يذيع أمر مرضه بين الناس ويشيرون إليه). وهما أيضا يدلان على ظهور (المخفى لنفس السبب السابق) فأما فى المياسير وأصحاب القدرة فإنهما يدلان على الرياسة. والأفضل أبدا هو أن يرى الإنسان كأنه هو الذى به الجرب أو البرص أو ماأشبههما من الأعراض مثل (القوباء) أو الجدرى، فأما إذا رأى كأن هذه الأعراض فى غيره فإنها تدل على حزن أو هموم، وذلك أن كل من كان منظره قبيحا فإن نفس الذى يراه تنفر عنه. ومن أردأ الدلائل أيضا أن يرى الإنسان هذه الأعراض فى مملوك، فإن كان ذلك المملوك لصاحب الرؤيا فإن ذلك يدل على أنه لايطيع أباه فى معاشه، فإن كانت امرأة دل ذلك على أن كل ماتفعله فهو قبيح فيه فضيحه، وكذلك أيضا فى سائر من يعاشره، فإن الواجب تأويل الرؤيا بحسب مشاكلته له.

الباب الخامس والأربعون
فى أن يرمى الإنسان الحجارة أو يرمى بها

إن رأى الإنسان كأنه يرمى آخر بحجر فإن ذلك يدل على أنه يفترى عليه، فأما إن رأى كأن آخر يرميه بحجر فإن ذلك يدل على أن غيره يُسمعه كلام سوء، وذلك أن الحجارة تشبه الكلام الردئ (والكلام السخيف). (وكذلك) إذا

رأى الإنسان كأنه يرمى الحجارة فإن ذلك يدل مرارا كثيرة على سفر، وذلك أن الذى يرمى يجب أن يلتجىء، فأما إذا رأى كأنه يرميه قوم فإنا قد (عرفنا) أن ذلك دليل خير فيمن يعيش من العامة.

الباب السادس والأربعون
فى أن يعرض للإنسان ما يعرض لغيره

إن رأى الإنسان كأنه يعرض له ما يعرض لغيره (فإن هذا الغير) إذا كان معرفة له، كأن يرى مثلا كأن الوجع فى يده (مثل الذى فى يد من يراه فى الرؤيا) أو فى رجله أو فى عضو آخر من بدنه فإن ذلك يدل على أنه يشاركه فى خطاياه، وذلك أن أمراض البدن وأوجاع أعضائه شبيهة بخطايا النفس وسوء فعالها فى الشهوات الردية. فإذا رأى الإنسان كأنه يعرض له مايعرض لغيره من الأوجاع (فإن ذلك يدل بالضرورة) على أنه يشاركه فى خطاياه. وأنا أعرف إنسانا أعرج رأى مملوكا له صار أعرج بالرجل التى كان يعرج بها هو، ودلت الرؤيا أنه يشارك مملوكه خطاياه (وبالفعل فإنه كان شاركه فى محظيته).

الباب السابع والأربعون
فى الكناسات

جميع **الكناسات** فى الرؤيا هى دليل خير للعامة ولمن يعمل والأعمال الوسخة الدنية، وذلك أن المزابل إنما تجتمع من فضالات كثيرة يرمى بها قوم كثيرون، وهى دليل خير للأجراء، ومن دلائل الخير فى الفقراء أن يروا كأنهم

جلوس فوق مزبلة، وذلك أنها تدل على يسارهم وكثرة مالهم ومتاعهم. فأما فى الأغنياء فإن هذه الرؤيا تدل على رياستهم وكثرة مالهم ومتاعهم، وعلى حصولهم على مناصب عامة، وذلك أن كل من هو من العامة ينقل (أشياء) إلى المزابل ويرميها عليها، كما أنهم يجيئون (بأشياء) إلى الرؤساء ويدفعونها إليهم. فأما إن رأى الإنسان كأن معرفة له يرميه بشئ من الزبل فإن ذلك ليس دليل خير، وذلك أنه يدل على معاداة ومخالفة فى الرأى، وظلم يعرض له ممن ألقاها عليه. فإن رأى كأنه يرمى غيره بزبل فإن ذلك يدل على مضرة كبيرة.

الباب الثامن والأربعون
فى الدعاء والسؤال والفقراء

الدعاء ومن يدعو، والسؤال فى الرؤيا، يدل على حزن وهم، وعلى فكر يعرض للنفس، وهذا دليلهم فى الرجال والنساء، وذلك أن الإنسان إنما يهمه الدعاء إذا عرضت له هموم كثيرة، لأن الذين يدعون أيضا للإنسان محتاجون إليه لفقرهم، (ولايدل) دعاؤهم على شئ موافق بل (يدل) على امتناع الأشياء التى يريدها الإنسان وتعقدها. (وذلك تفسير من لانعرفه فى الرؤيا بالفعل ويدعو لنا). فأما السؤال (وما يمكن أن يعنيه فإن السائلين فى الرؤيا يدلون على مايعرض لصاحب الرؤيا، فما يعرض له يكون بحسب مايراهم)، فإذا رأى كأنهم يأخذون منه شيئا من المال فإنهم يدلون على مضرة كبيرة وشدة، ويدلون مرارا كثيرة على موت صاحب الرؤيا، أو على موت بعض من يعنيه (أمرهم)، لأنهم يشبّهون بالموت، وذلك أنهم وحدهم من الناس إذا أخذوا من الإنسان شيئا لم يعطوه شيئا، كما أن الموت يأخذ ولايعطى. فإن رأى الإنسان (وهو) جالس فى منزله

سائلا فإن رؤياه للسائل فى منزله يدل على (اضطراب) يحدث فى بيت صاحب الرؤيا، فإن رأى كأن (سائلين) يأخذون من منزله شيئا أو يضطرونّه إلى إتيان أمر من الأمور فإن ذلك يدل على مضرة كبيرة، وعلى مثل ذلك يدلون إذا رأى الإنسان كأن (سائلين) يدخلون إلى القرية أو الموضع الذى هو فيه.

الباب التاسع والأربعون
فى الأقفال

القفل فى الرؤيا يدل لمن كان يريد الزواج على أنه يتزوج امرأة أمينة (حسنة) التدبير للبيت. وتدل الرؤيا لمن كان يريد أن يستخدم (خادما أو عاملا) على أن من يستخدمه يكون موافقا أمينا. فأما من يريد السفر فإن الرؤيا تدل على امتناعه عن السفر، وذلك أن القفل يعنى الغلق أى الامتناع عن السفر، لأن الأقفال إنما (تصنع) لتقفل بها الأبواب لا لتفتح بها، ولولا ذلك لما كانت بنا حاجة إلى الأقفال ولا إلى الأبواب. (ونحن) نستعمل الأقفال ونقفل بها الأبواب إذا لم يكن لدينا حارس، ولذلك صار من الضرورى أن تعنى الأقفال فى الرؤيا (الانغلاق والحجب) و الامتناع عن السفر. فأما إذا كانت الرؤيا بخصوص من نأتمنه على شئ ومن يوكل إليه حفظ متاع غيره فإنها تدل على أمانته.

الباب الخمسون
فى الطباخين

الطبّاخ فى الرؤيا إن كان يطبخ فى بيت (صاحب الرؤيا) فإنه دليل خير

لمن يريد (الزواج)، وذلك أن الطبّاخ ممن يحتاج إليهم في الأعراس وفي بيوت الأغنياء، (لأن من كان يحتاج إلى طبيخ الطعام الكثير) يحتاج إلى الطبّاخين. فأما الطباخ في رؤيا صاحبها مريض فإنه يدل على حِدّة مرضه والتهابه، وذلك أن وجود الطباخ في الرؤيا بالنسبة لمريض يعني أن هذا المريض (شهواني للطعام)، وأن مرضه (مرض معقد) بسبب أن الطعام الذي يطلبه معقد ومتقن ويحتاج لطباخ ليهيأه، ومن شأن الطعام المعقد أن تتولد منه (حموضات) حادة، كما قال العلماء. وظهور الطبّاخ في الرؤيا يعني ظهور الأشياء المخفية أو إظهار مايريد صاحب الرؤيا أن يعمله سرا، وذلك أن أعمال الطبّاخ تقدم وتوضع بين يديّ من يُدعى إلى الطعام (فيتعرف) إلى هيئتها وكيفيتها.

الباب الواحد والخمسون
في القصابين

القصاّبون الذين يقطعون اللحم ويبيعونه في الأسواق يدل (ظهورهم) في الرؤيا على سترّة ومضرّة، ويدل عند المرضى على سرعة موتهم، وذلك أن القصاّب يعالج البدن الذي تفارقه الروح ولايتركه على كماله بل يعمل فيه التقطيع. وأما هذه الرؤيا (بالنسبة للأغنياء) فإن القصاّب في الرؤية يعني مضرّة تصيب صاحبها وشدّة (يعاني منها)، وأن أكثر مايصيبه من ذلك يكون في المجمعات حيث يكثر الناس)، لأن القصاّب يقسم اللحم ويبيعه (للناس). وتدل هذه الرؤيا فيمن كان في فزع أن فزعهم يكون شديدا. فأما بالنسبة للمدينين والمحبوسين فإن الرؤيا تدل على قضاء الدين وفك الحبس، لأن

وجود القصاب يعنى تقطيع اللحم وتقسيمه (أى قضاء الدين وفك القيود كما قلنا).

الباب الثانى والخمسون
فى الفنادق والحانات

الفندق فى الرؤيا يدل على الموت فى المرضى، وذلك أنه يشبّه بالموت، لأنه يقبل جميع الناس. فأما فى سائر الناس فإنه يدل على حزن كثير وضيق نفس، وعلى حركة وسفر، (وتعليل ذلك واضح). (وأيضا) فإنه على مثل مايدل عليه الفندق يدل صاحب الفندق.

الباب الثالث والخمسون
فى شباك الكتان والقنب

الشبكة فى الرؤيا دليل سوء لمن يعانى من الفزع، لأنها تدل على أن الفزع سيكون ظاهرا شديدا، وتدل عند (الخدم والأجراء) على تعبهم، وعلى شدة يقعون فيها. وعلى مثل ذلك تدل الرؤيا التى فيها الشباك بالنسبة للفقراء ماخلا من كانت معيشته منها أو بسببها، وذلك أن الشبكة (تنحبس فيها الأشياء ويضيّق عليها). فأما فيمن هو رخى البال فإن الشبكة فى الرؤيا تدل على حزن وضيق نفس يصيبه. وتدل الرؤيا فيمن كان فى سفر على رجعته من سفره وبخاصة إذا كان سفره فى البحر، وذلك أن الشبكة تلقى فى البحر ثم تسحب منه (أى ترجع). فإذا كانت الشبكة من الكتّان فإنها فى الأعراس

والمشاركات (فى التجارة وغيرها) دليل خير، وذلك بسبب تشبيكها. وكذلك حالها بالنسبة (لمن يرجو أمرا)، بسبب مايقع فيها مما يرُجى صيده. وكذلك الحال فى آلات الصيد التى يصطاد بها الناس (عن بعد) فإن دلائلها مثل دلائل الشبكة المتقدمة، فإذا كانت الشبكة من قنب فإنها تزيد فى الدلائل وبقوتها أكثر من دلائل الشبكة الكِتان، فمن جهة الشدائد (فإنها تكون أكثر إحكاما)، وكذلك (الاحتباس)، على أنها تدل أيضا بالنسبة لصاحب الرؤيا على خلاصة من شدته بعد ذلك، وذلك أنها وحدها من بين الشباك تنحل إذا عولجت كثيرا. وينبغى أن نعلم أن كل هذه الشباك عند الباعة والمشترين ومن يعمل مثل ذلك لاتدل فيهم على مضرّة.

الباب الرابع والخمسون
فى الحراسة

إذا رأى الإنسان كأن غيره يحرسه ويحيط به فإن ذلك يدل على تعقد أموره وامتناعها، وعلى عسر يكون (فيه)، وعلى مرض شديد. فأما مَنْ هم فى غاية الشدة فإن ذلك يدل على خلاصهم منها، وذلك لأننا نسمى الحياة الحافظة والحارسة، (وبلوغ الشدة غايتها قد يعنى المحافظة غاية المحافظة على الحياة وحراستها من الضياع). فإن رأى الإنسان كأنه يدخل الحبس أو المقبرة (عن أرادته) أو باضطرار من غيره، فإن ذلك يدل على مرض شديد أو حزن كبير. فأما حراس الأسواق وحراس السجون فإن ظهورهم فى الرؤيا يعنى الاضطرابات والأحزان، وظهور الأشرار يعنى ظهور المخفى والمستور، وذلك أن الحرأس يعاشرون المسيئين (ويحفظون الناس ممن يبغى عليهم أو يسئ اليهم).

الباب الخامس والخمسون
فيما يكون بالليل كله

مايكون بالليل كله من الأعراس والأعياد الليلية فى الرؤيا يدل على فرح فى الأعراس والمشاركات، ويدل فى المحزونين والفزعين على ذهاب الفزع والحزن عنهم، وذلك أنه (حيث يكون) الشراب والطرب طوال الليل يكون الإنسان فى سرور ونعمة. فأما فى الزناة (من الرجال والنساء) فإنها تدل على ظهور أمورهم (وافتضاحها)، وأما (الأفراح) عند مَنْ هو موسر والمشهورين وأصحاب النعم فإنها تدل على اضطراب أمورهم (والتشهير بهم)، غير أن عاقبة ذلك تصير إلى خير بلا (أحزان).

الباب السادس والخمسون
فى الأسواق

السوق فى الرؤيا تدل على اضطراب وشغب، وذلك بسبب من يجتمع إليها من العامة، فأما فيمن يعيش من السوقة فإنها دليل خير إذا رأى فيها خلقا كثيرا وشُغلا. فأما إذا كانت السوق فى الرؤيا هادئة ليس فيها أحد فإن ذلك يدل فى السوقة على بطالتهم، فأما فى سائر الناس فإنها تدل على أزمات كثيرة. والسوق المتفرقة فى الرؤيا تدل على خراب المكان الذى هى متفرقة فيه. وأما المحافل والشوارع والضواحى والمعابد والمتنزهات (مما يجتمع فيها الناس) فإن القول فى دلائلها مثل القول فى الأسواق.

الباب السابع والخمسون
فى التماثيل

التماثيل (الصغيرة) التى يراها الإنسان متحركة (فى الرؤيا) تدل على سفر صاحب الرؤيا أو من تشبهه من الأشخاص، وأما إذا كانت التماثيل كبيرة وكانت تتحرك فإن حركتها مع كبرها تكون مفزعة، وكذلك تكون أحوال من تشبهه فى الحياة ممن يعرضون لصاحب الرؤيا فإن حركتهم يعجب لها.

الباب الثامن والخمسون
فى الخلد

الخُلد فى الرؤيا يدل على إنسان أعمى، وذلك بسبب العمى الذى فيه، ويدل أيضا على تعب باطل، وذلك أن تعب هذا الحيوان باطل، ويدل فيمن يريد أن يخفى أمره على أنه يكون سبب فضيحة نفسه وشهرته، وذلك أن الخلد إنما يعرف من أفعاله فيصطاد.

الباب التاسع والخمسون
فى طيور الليل

البومة وغراب الليل والخفاش وسائر طيور الليل تدل جميعا فى الأعمال على البطالة. فأما فى الفزع فإنها تدل على ذهاب الفزع، وذلك أن طيور

الليل لا يحصل على البيض ولايؤكل لحمه. وأما الخفاش فإنه فى النساء الحبالى دليل خير، لأنه لايبيض مثل بيض سائر الطيور بل يلد حيوانا، وله فى ثدييه لبن، ويرضع أولاده. فإذا كان الإنسان يسير فى البحر أو يسافر فى البر فرأى شيئا من هذا الطير فإن ذلك يدل على شدة تصيبه فى البحر أو على طريق البر. فإن رآه الإنسان داخلا إلى منزله فإنه يدل على خراب ذلك المنزل.

الباب الستون
فى آلات الساعات

آلات الساعات فى الرؤيا تدل على عمل وحركة وعلى الابتداء، وذلك أن جميع الناس إنما يعملون على حسب الأوقات والساعات، ولذلك إذا رأى الإنسان كأن الآلة تقع منه أو تنكسر فإن ذلك دليل شر ومويق، وخاصة فى المرضى. والأفضل أبدا أن يرى الإنسان كأنه يعد ساعات أول النهار إلى السادسة أكثر من أن يكون العد من السادسة إلى آخر النهار.

الباب الحادى والستون
كيف ينبغى أن يكون تعبير الرؤيا

أما الكلام الذى يكون به تمام ما ينبغى أن (نذهب به) هذا الكتاب مما لم يكن من الصواب أن نجعله فى المقالتين الأوليين، لئلا نكون قد وضعناه فى غير موضعه، فإنى أرى أن الواجب أن لا أدع ذكره (الآن) لئلا يلومنا لائم على تركه، (وأقول) إن (من) الواجب أن تعلم أنه لايوجد (ماهو) أعسر من أن يفهم

الإنسان الكلام على هيئة واحدة (يمزج فيها بين أجزائه ويؤلف بينها ليجعل منها شيئا واحدا يمكنّه من أن يؤوله) بما يصح له، وذلك أن الإنسان قد يرى فى الرؤيا أشياء متضادة لايشبه بعضها بعضا فى شئ؛ (فينبغى أن يؤلف بينها) لأنه لايمكن أن تكون الدلائل متعارضة مع بعضها إذا كانت روايتها صحيحة، بل كما أن (الأشياء تتراتب بحيث يتلو بعضها بعضا، فكذلك الرؤى، فإذا رأى الإنسان رؤى خير ورؤى شر معا فالواجب أن يتعرف هل رأى رؤى الشر أولا، أو إنما رأى رؤى الخير، وذلك أنه ربما كان فى الأشياء مايُرجى خيره ولكن مصيره يكون إلى شر، وربما كان شئ يُظن به الشر فيكون سبب الخير، وربما كان يدل الشر الكثير على شر يسير مع منفعة. وأيضا فإن الإنسان قد يتوقع مرارا كثيرة خيرا يسيرا أو شرا يسيرا فيكون ما توقعه من ذلك كذبا باطلا. وعلى سبيل المثال أيضا فإن الرؤى إذا كان ماتدل عليه (خليطا فمن الضرورى أنها تكون معقدة عسرة التأويل والتفسير) عند أكثر الناس. فأما أنا فقد أردت تهوين الأمر وأن يعلم القارئ منى (تفسيرا) لكل الدلائل، وجعلت (للرؤى) مراتب (وفسّرتها بما ينبغى أن يكون عليه تفسيرها)، فكما أن معلمى (الأبجدية) يعلمون الصبيان بدايةً قوة الأحرف ويبينون لهم بعد ذلك متى وكيف ينبغى لهم أن يستعملوها، فكذلك فعلت (مع القارئ) بأن وضعت (هذه المقالات) وضعا يسيرا، بأن ألفّتها التأليف الذى ذكرت آنفا كى تكون هيئة التعليم لجميع الناس. وذلك أن من كان يستعمل التجربة والتفسير والإيضاح، (ويختبر) ذلك، فإن قولنا يكون بيّنا. ولقد عرفت مما سبق أننا قد (أوضحنا) كل ماينبغى أن يتعلمه المعبرّ (وسقناه) بقول مقنع. وقلت فى المقالة الأولى (مثلا) أن الرأس هو أبو صاحب الرؤيا، وفى المقالة الثانية قلت أن الأسد ملك أو مرض، وفى كلامنا عن الموت قلت إن الموت فى الرؤيا دليل خير ومنفعة، فإذا رأى رجل فقير أو غنى له أب كأن رأسه قد أخذه أسد فى الرؤيا، أو أنه قد مات،

فبالواجب صارت هذه الرؤيا تدل علي أن أباه يموت ويرثه، وعلى ذلك تكون رؤياه لاتدل على شر، وذلك لأنه (لايعود له أب يرعاه ويحمل أموره على عاتقه)، ويذهب عنه فقره، وذلك أن الرأس يشبّه بالأب، وأخذ الرأس يشبّه بموت الأب، والأسد يشبه بالمرض الذى يمرضه الأب فيموت. والموت يشبّه بتغير حال الرجل فى معاشه فيستغنى مثلا. فعلى هذه الوجهه يجب أن تجعل التأويل فى جميع الرؤى المعقدة)، أعنى أن تجمع رءوس المعانى فتجعلها مثل بدن واحد فتقضى فيها (وتأولها) بحسب ذلك.

والواجب أن تقوم بعملك الذى تشبه فيه عمل القصابين الذين يعلمون دلايل كل جزء من الذبيحة وإلى ماذا يصير، فيصح منهم كل عمل على حدة كما يصح الكل، وكذلك فى تأويل الرؤية. وأقول إن ذلك ينبغى أن يكون مع فحص كثير. وكل من يريد أن يقرأ فى مقالاتنا عليه أن لا يشرع فى التأويل قبل أن يتعلم ما فى هذه المقالات على حقيقته.

وعودة إلى الحكيم قسيامكسيمى أقول الآن إنى قد وضعت هذه المقالات تامة على أقصى ما ينبغى أن توضع عليه، ولاينبغى أن تعجب أنى أطلقت عليها اسم "مقالات أرطميدورس الذى من مدينة أفاسيس" كما سبق أن وضعت مقالات الكثير من الكتب بنفس الرسم أو الإسم، وذلك أن مدينة أفاسيس معروفة بنفسها وذكرها كثير (من المشاهير)، فأما مدينة (دلدانا) من بلاد لوديا فإنها غير معروفة كثيرا لأنه لم يكن فيها رجال مشهورون كثيرون، وكانت مجهولة إلى الزمن الذى ذكرتها فيه، ولذلك فقد جعلت ذكرها فى رسم مقالاتى وعرضت أنها بلدتى وبلدة آبائى.

تمت المقالة الثالثة

من كتاب أرطميدورس في تعبير الرؤيا

ولله الحمد والمنة

سرمدا

الفهرس

كتب للدكتور عبد المنعم الحفنى

١- التحليل النفسى للأحلام

٢- موسوعة علم النفس والتحليل النفسى

٣- موسوعة الطب النفسى

٤- الموسوعة النفسية الجنسية

٥- موسوعة الفلسفة

٦- المعجم الفلسفى (عربى - انجليزى - فرنسى - المانى - لاتينى)

٧- قاموس الفلسفة (المصطلحات اللاتينية فى الفلسفة)

٨- الموسوعة الصوفية (أعلام التصوف والمنكرين عليهم والمؤيدين لهم)

٩- معجم مصطلحات الصوفية

١٠- الموسوعة النقدية للفسلفة اليهودية

١١- براهين وجود الله والرد على الطبيعيين والمنكرين والملحدين

١٢- كتاب التعريفات للجرجانى

١٣- مافوق مبدأ اللذة لفرويد

١٤- ليوناردو دافنشى لفرويد

١٥- موسى والتوحيد لفرويد

١٦- معنى الوجودية لجان فال

١٧- المتمرد لكامى
١٨- أسطورة سيسيف لكامى
١٩- الوجودية مذهب إنسانى لسارتر
٢٠- الماركسية والوجودية لسارتر
٢١- دور الأدب والفن فى الاشتراكية لماركس
٢٢- عالم بلا يهود لسارتر وماركس وآخرين
٢٣- الموت والحب والحرب والحضارة لفرويد
٢٤- البوتقة لميللر
٢٥- رجال وفئران لشتاينبك
٢٦- الأفواه اللامجدية لسيمون دى بوفوار
٢٧- سوء تفاهم لكامى
٢٨- تاريخ حياة طاغية لسارتر
٢٩- العادلون لكامى
٣٠- الماركسية والثورة لسارتر
٣١- سجناء الطونا لسارتر
٣٢- الممثل كين لسارتر
٣٣- الشيطان والرحمن لسارتر
٣٤- البغى الفاضلة لسارتر
٣٥- جان بول سارتر : حياته وأدبه وفلسفته
٣٦- البير كامى : حياته وأدبه وفلسفته
٣٧- د. هـ لورنس : حياته وأدبه وفلسفته
٣٨- تشارلز ديكنز : حياته وأدبه وفلسفته

٣٩- عمر الخيام : حياته وأدبه وفلسفته
٤٠- فى النظرية الماركسية : المثالية والمادية
٤١- تيارات ومذاهب فنية وأدبية جديدة
٤٢- معنى الوجودية

رقم الإيداع : ٣٣٨٤/ ١٩٩١ .

عربية للطباعة والنشر
١٥ ش نابلس ـ ميدان موسى جلال ـ المهندسين
من ش شهاب ـ أمام مسجد طارق بن زياد
ت : ٣٤٦٥٣٧٦